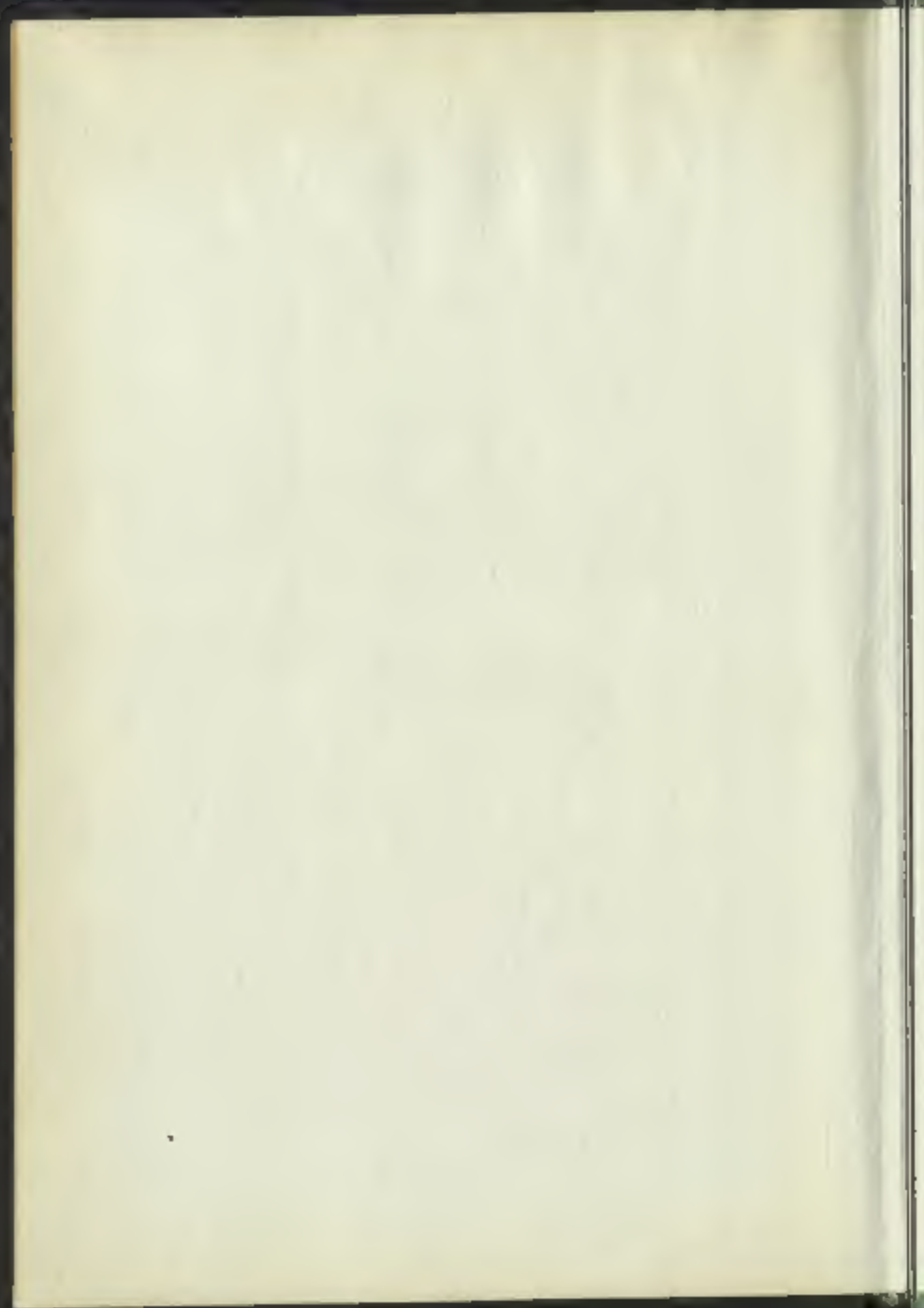
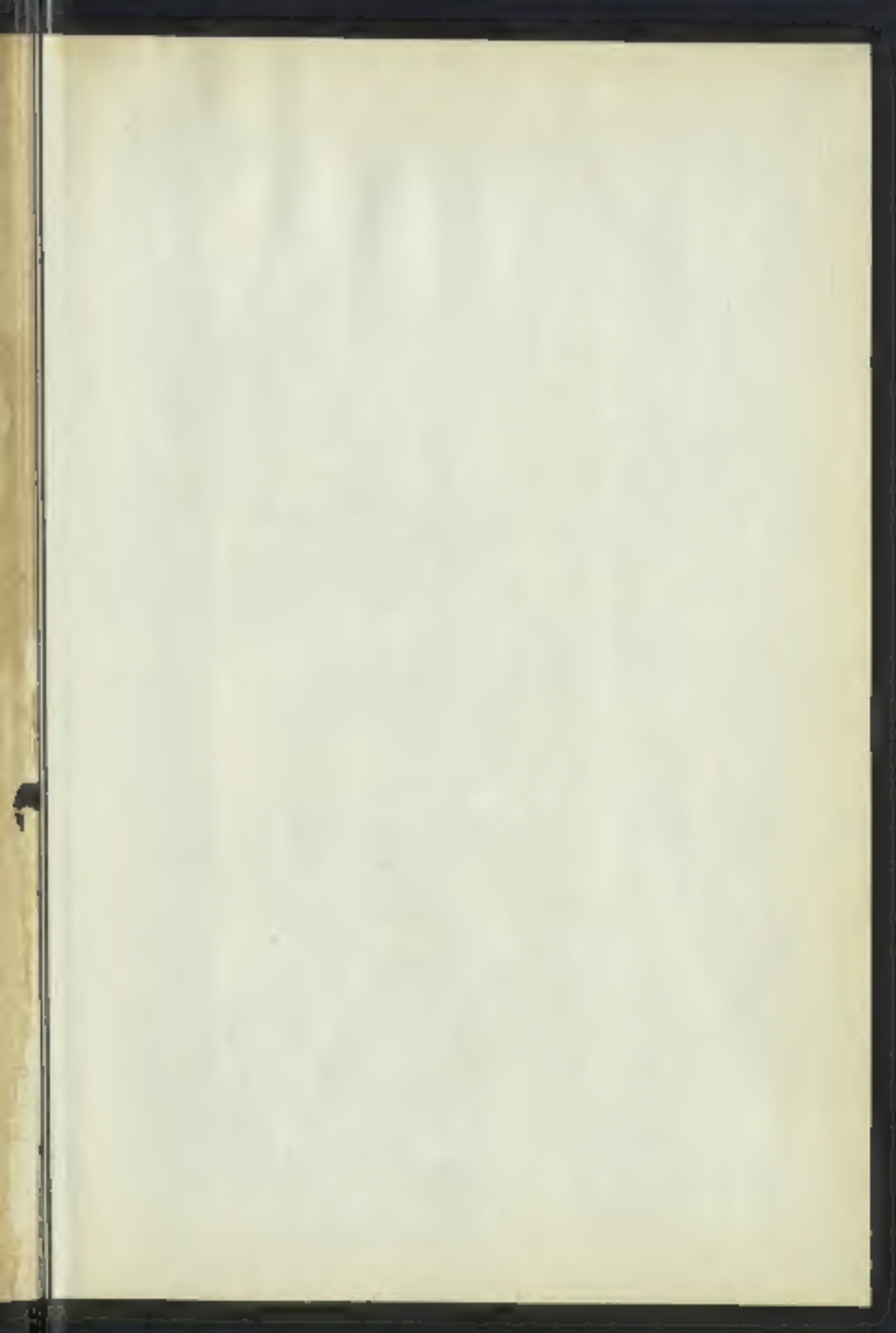


A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT







762
R95mH
C.1

مصر واثرائك

صفحات من تاريخ مصر الحديث

بحث وتحقيق

بنام

د. اسمعيل رشدي

(جميع الحقوق محفوظة للمؤلف)



العدد ٢٥

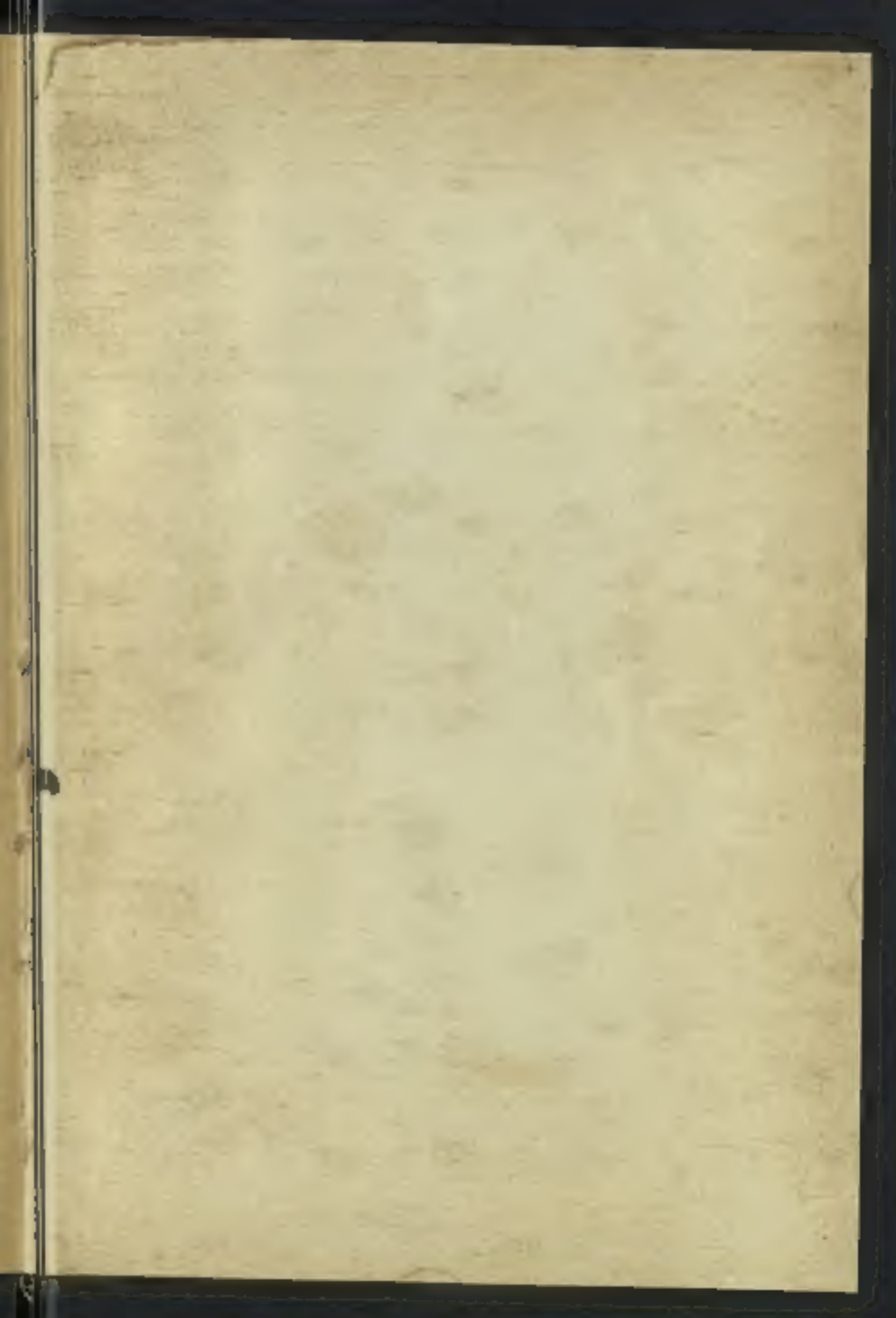
القاهرة ١٩٤٨





شركة بالاس الوطنية

(أخر صفة ١٢)



أتم مراجع الكتاب

١ — المصادر العربية :

- بدائع الزهور في وقائع الدهور — لأن للبركات عهد بن أحمد بن إياس .
 مسيح الأعشى — للشندي .
 شذرات الذهب في أخبار من ذهب — لابن الملك الحبل .
 عجائب الآثار في التراجم والأخبار — لمسيح عبد الرحمن الجبري .
 نهاية الأرب في فنون الأدب — للتويري .
 الهجوم الزلزلة في ملوك مصر والقاهرة — لابن تيمر يردى .
 المختار — للبغزلي .
 تاريخ مصر الحديث { لمرحوم جورجى زيلمان }
 تاريخ عهد الاسكندر {
 مصر في المصور الوسطى — للدكتور علي إبراهيم حسن .
 ٢ — المصادر الأجنبية :

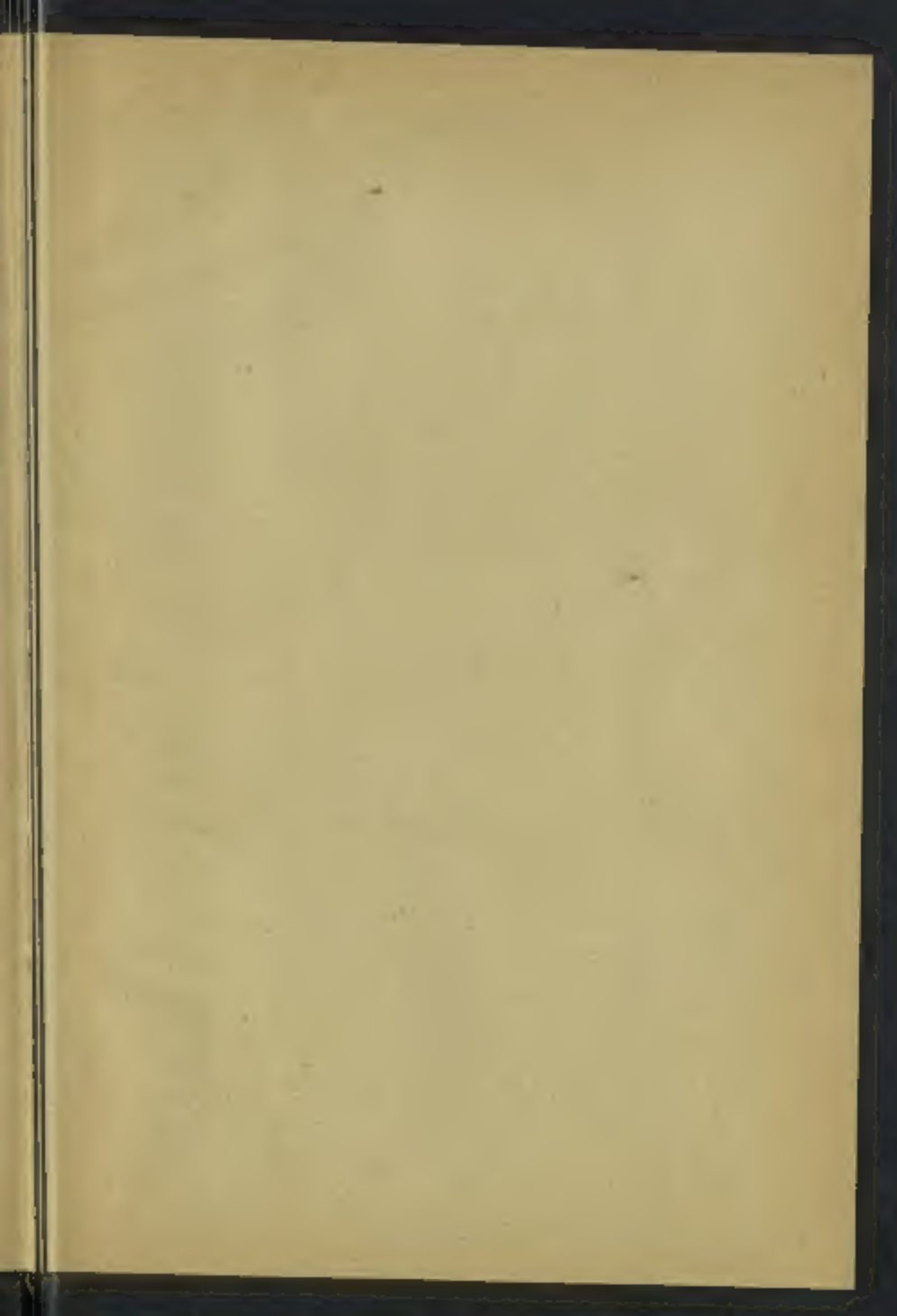
The Mamluke or Slave Dynasty of Egypt—

Sir William Muir.

History of Egypt in the Middle Ages — Lane-Poole.

Histoire de la Nation Egyptienne—Gabriel Hanotaux.

La Civilization Caucasienne—Arthur Byhan.



مختبریت الکترونیک

١ المقدمة

٢ القسم الأول - من م الشراكة

٣ الفصل الأول - من م الشراكة

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

القسم الثالث من فتح مكنون من مباحث

فصل الأول - مضمون تحت الاختلاف مكنون

مقدمه - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون
مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون
مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل الثاني - مضمون - مضمون - مضمون

فصل الثالث - عثمان ملك - مضمون - مضمون - مضمون

فصل الرابع - على بك سكر

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل الخامس - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل السادس - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل السابع - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل الثامن - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

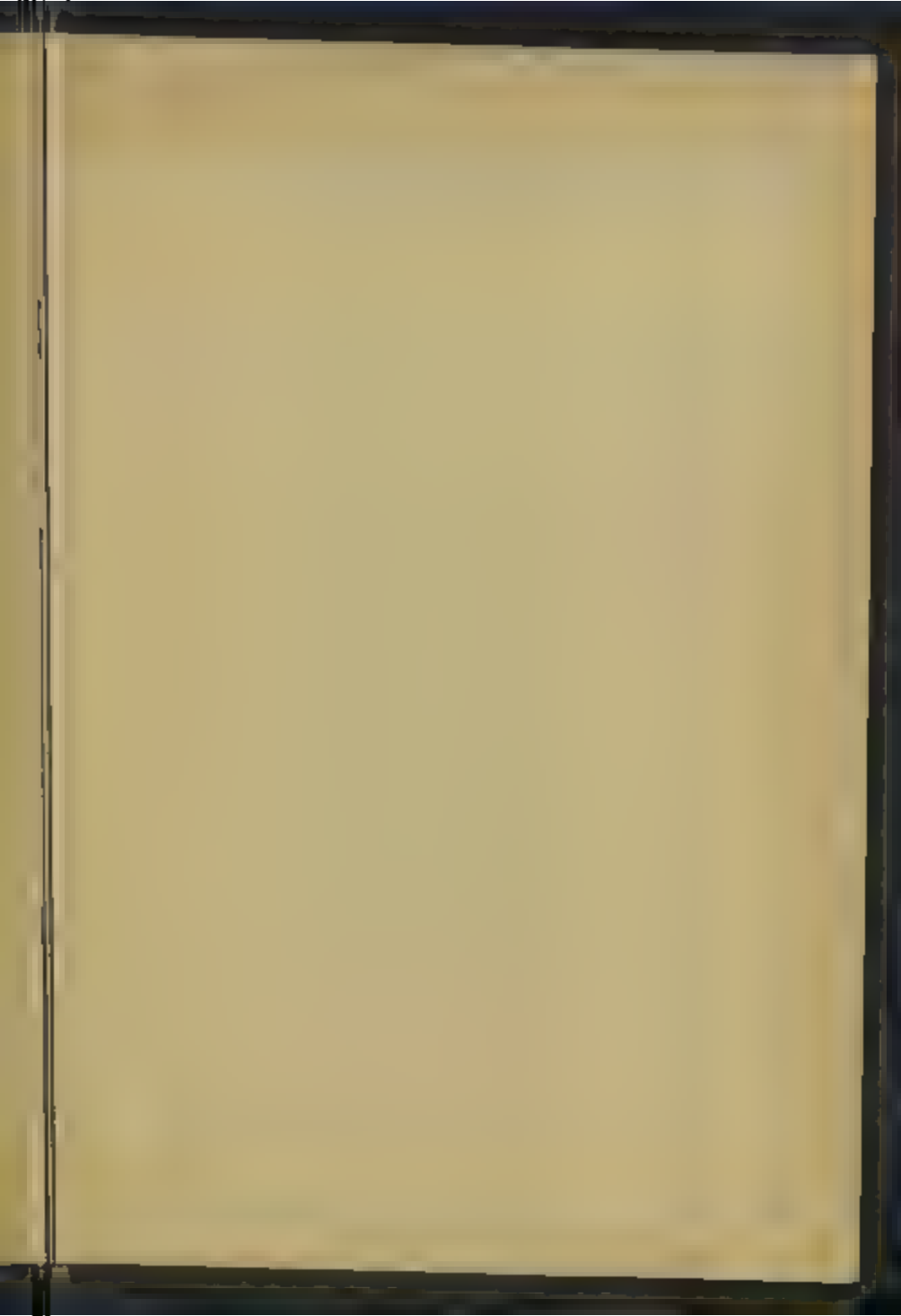
مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فصل التاسع - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون - مضمون

فهرست الصور

| صفحه | عنوان | صفحه | عنوان |
|------|-------------|------|-------------|
| ۵۵ | تاریخ اسلام | ۱۰ | تاریخ اسلام |
| ۵۸ | تاریخ اسلام | ۱۲ | تاریخ اسلام |
| ۶۵ | تاریخ اسلام | ۱۸ | تاریخ اسلام |
| ۷۹ | تاریخ اسلام | ۱۹ | تاریخ اسلام |
| ۸۴ | تاریخ اسلام | ۲۱ | تاریخ اسلام |
| ۱۰۳ | تاریخ اسلام | ۲۶ | تاریخ اسلام |
| ۱۷۶ | تاریخ اسلام | ۲۷ | تاریخ اسلام |
| ۳۰۷ | تاریخ اسلام | ۲۸ | تاریخ اسلام |

صورة العلاف : جامع تصانیف فارسی



هدد الكتاب

لعله لم يعظم عصر من عصور تاريخ كماله عصر الدولة التركية
في مصر ولعله لم يصمد أحد كماله من كماله . فمئات كتب المؤرخين
والطاعن والانتهايات . وفي تلك كتب في تصحيح مساهمة ذلك
العصر وعبودته سور . . . بقائه أي . . . خفيفة فكانت
سجته ذلك لتخطو واتحى . . . رتبوا لعصر الله . . . في مصر
ص . . . فاته . . . وحملوه ضد العصور التي مرت بالبلاد .

والأحد المدون مصنف ، يستوعب أن يدرك تصوير كبير عطاء .
أن كثيرا من الكتابات عن سر كماله ومما كماله قد صدرت عن هوى ،
ورعه في إسراع شهوة ، وم يكن كماله والبدء بحث المعنى الصادق
المتره عن الأغراض . إذ تجد تعدد الإبداء وشبه السب والهجس
في تلك المؤلفات . في الوقت الذي أنصف فيه بعض مؤرخي
الأفراح هؤلاء الملوك الأعظم . ودفعوا عن بعض تصرفاتهم ، لا نجد
أحدا من كتابنا الأفاضل من يكون قد أحسنه لغيره على المعنى
والخفصة . بخلاف ما كان أولئك الأساطير تصق بهم . واتهموا به
ظلماً وعدوا .

إلا أنه لا عيب في هذا وإنما قد دلت أن أمه بحيرة اثنين
من المؤلفين المصريين صدقوه . في هذا الصدد ، وأنها سعادة الدكتور
العاصم عبد الوهاب عزاء ذلك في كتابه وحسن لمنطق العورى .

القسم الأول
منهم الشراكية



الفصل الأول

من هم الاشراكه؟

أصله

الاشراكه منب "مسر" تعني "الذي يمشي في البلاد"
المعروف في البلاد المعروفة باسمهم (١). وهي بلاد جنة...
تغطيها شجيرات كثيرة شجيرات. وفي بعض مناطقها كثير شجيرات
السنة. وفيها لشجيرات خضراء ووردية خضراء سائجة. وفيها
الأحراج بكثيفة في بعض في بعض الأماكن. وفيها سائجة
كثيفة واحداً من هذه الشجيرات على كذا من الشجيرات، وفيها
بعض من هذه الشجيرات. وفيها سائجة كثيرة. وفيها
بوجه عام هذه الشجيرات كثيرة. وفيها سائجة كثيرة.

و - اشراكه من شعوب العرب في القدم. وفيها سائجة كثيرة.
كتب في "الهند" أسماء هذه الشعوب من كذا من كذا.

(١) "الذي يمشي في البلاد" تعني "الذي يمشي في البلاد"
التي هي بلاد جنة. وفيها سائجة كثيرة. وفيها سائجة كثيرة.
وفيها سائجة كثيرة. وفيها سائجة كثيرة. وفيها سائجة كثيرة.
وفيها سائجة كثيرة. وفيها سائجة كثيرة. وفيها سائجة كثيرة.

وكانت لهم معاملات تجارية مع القاعة ، واليوانيين القدماء ،
والرومان .

وقد اختلف المؤرخون والرواة في أصلهم من حيث يسم
الأجسام البشرية . فمن قائل إنهم من أنسا الحينيين القدماء ،
الذين أنشأوا امبراطورية مترامية الأطراف في آسيا الصغرى وها
غيرهم إنهم من سلالة السومريين ، وأرجع البعض الآخر أصولهم
إلى قبائل الألمان المعولمة . وهدرد الأستاذ جورجى ريدن أصولهم
إلى قبائل الفرعز الثرية ، في سربا (١) . وسكبه لم يبق بعد دليل
على يقطع نصحه لإحدى هذه نظريات أو سواها .

وفي رأى المؤلف ^١ مثل هذا البحث يقتضيه سموت
من أعمال الحفر والتقيب والدراسة العلمية في بلاد القوقاز
نفسها ، فمن أن يستطيع أحد أن يصنع رأى ما في هذا الموضوع
ولكن ما أجمع عليه علماء اللغات والآثار الذين داروا بلاد الشرق
وهو في آثارهم في القارة بين الثامن والتاسع عشر مثل الأستاذ جورج
موتادون والأستاذ آرثر بيان (٢) . وأما حالة رشيد ، أن الشرق

(١) تاريخ مصر الحديثة لفرحون جورجى ريدن - جزء ٢

(٢) قسم ٢ - سور آرثر بيان الأولى في كتابه - مدته القوقاز - لمصوع

عام ١٩٢٨ السموت القوقاز من حيث الأحاسيس والبلات إلى ثلاثة أقسام

وثمة ، ومي

١ - خمس قوقازى الأيسر ، وسمت هذه خمس بلاد القوقاز نفسها

من الشعوب القوطية بغيرية . وكما في بلادهم الخاصة يرجع
في قرون عديدة قبل الميلاد . وأنها من شعوب الآرية (الاندو
أوروبية) وهم يتكلمون على هذا الجنس بعض من العظام
وعند الله شركية . ومن بعض الآثار التي وجدوها في بلادهم
ويرجع تاريخها إلى ما قبل المسيح عرون طويلة (٢).

صفتهم الخاصة والاجتماعية

لن أهم ما نحتاجه لشرائه قديماً وحديثاً شجاعة المتصعة
الطيرة ، والكرم المسمى ومن أمثلة مدعته ، لا تصف فيه
لا يورث فيها . وهم قوم صادقون ، صريحون إلى بعد حدود نصرانته ،
لا يعرف الكذب ولا برباه سيلاً إلى يومهم
وقد أجمع برحالة الدين رايوا بلادهم على أنهم من أرقى الشعوب

١ - ومنه عراكة ، والكراخ ، وأما (المدعته)

٢ - الجنس الاندو أورومتية بين هذه ومنه نفس و ٦ من
والأور

٣ - الجنس شري أو حرك ، ومنه الله ساجا ، وأد مدعون ،
و شير ، ولادبون ، وسوعواي ، وعد ٥ . ومنه هذه السلافة بلاد الكرك
وسهل آسيا الوسطى واشتره .

(٢) يستعمل الشراكية بعض في روسيا الآن المروف للآتية مع بعض
التعديل ، وقد وصفاً أعلان نشا شرق ، وكان أول سمها عام ١٩٣٦ .
وكما قبل ذلك تاريخ ككتسا مدوف حربة ، أو روسه . كما أن الله
شركة درس الآن رسمياً من قبله في روسيا ، حتى من عاشره .

والطلاق ، إلا أن الشراكسة - يبيعوا لأعضهم امتياز هاتين
الحالتين - فكل واحد من الزوجين - يتأول - في نصيبه في
الحالات القصوى النادرة .

وینچر بر اگه، و چاهه عاده بعدش بی و ده هم
 لام و حور، باب طهانه اعمومه، زانی است جدا و هم بصورت
 اولئك كنهه نحو من هم اعداء حده

و قد كان من جملة ما كان عليه من الخصال
الأكبره و كان في ذلك من جملة ما كان عليه من الخصال
و قد كان من جملة ما كان عليه من الخصال
و قد كان من جملة ما كان عليه من الخصال
الأكبره و كان في ذلك من جملة ما كان عليه من الخصال
و قد كان من جملة ما كان عليه من الخصال
و قد كان من جملة ما كان عليه من الخصال
الأكبره و كان في ذلك من جملة ما كان عليه من الخصال

ولا نسبح بها - كنه مصف سكتي مع روحه
ووايد في باب واحد كما ان اوج لادخل الى روحه
ولا يسول صدمها مع في حبه ووجه - حد و يد به ناله
كان بسويه جند مع سهقه او دهر في برفه لاستقبال

وكان من عام ١٠٠٠ هـ إلى عام ١٠٠٠ هـ
ش. أسرار حسنة و. و. يسهل لأحدني حالات
حتى يسهل أن يسهل أو يسهل من غير
١٠٠٠ هـ

إلى أمه في مظهر القبح وندى للعائلة التي ترى عبدها الطفل
جرحاً أهدايا وهذه العادة كانت مشقة نوع خاص عند الأعيان
والنبلاء .

ولا يسمح للأولاد عدل لراكنه بأن يحسوا في حصره والديهم
ولا أن يظهرُوا أمهم من عمر دوع أو سب . كما كان يحرم على
الوالد ملاحظة ابنه وتصلبه . خصوصاً إذا كان ركن في حصره الجند
أو الجدة . ولا ينادى أبوه وأمه ساردي أو مساهة إنك وإني
نكن هذا القبح من حق الجند إذا كان موجوداً . فغشاه رأس
العائلة والمهيس عن ثوبها وأما الوجه فكانت إذا أرادت
أن تشير إلى زوجها أثناء الحديث . لم تذكر اسمه . بل أشارت إليه
بقولها أحوكم أو صهركم أو نسكم كذلك الروح لا يذكر وجهه
باسمها بل يشير إليها باحتكم

ومن معاصم العديمة صباه الأعراس والمحافظة على الشرف
والكرامة . ولهم في ذلك قول مأثور . دالارواح رحمة في سبل
الشرف .

وكانت الفتى قبل زواجها تعتبر ربحانة الدار وفرة عيول
والديها وإذا كان لها شقيق فكان الواجب يهرص عليه أن يتكفل
هو نفسه باستحصال كل ما يلزمها من ملابس وأدوات الموسيقى

أكثرها ، ويمتاز بظايفه الحريق

الرزين ، ويتألف من بنطلون

و سأكو (من تصوف مفتوح

من الأمام ، يلبس تحته قميص

ياقة مرتفعة ، موشاة بالطريق

البدوي عند العنق و على حمار

الصاكو جيوب للرصاص ، موشاة

بصباح و عتمة ، لآلة بصلصبا

خام من حديد ، من رتبة

و حديد لآلة

و صابغة ، لآلة مسو لأحذية

و صابغة (حمة مسو)

لركوب الخيل و الحوض في النبح

و صابغة ، تصوم لآلة الكراج

الشاركي مسو ، لآلة صغول

على رءوسهم صابغة

يعرف (بالحق) و قد حصد

عليهم لآلة من و لآلة و بعض رجال شعوب سرقة لآلة

و لآلة ساو و لكن ليس الثابت لآلة لآلة

و لآلة موشاة ، عصا و ذهب و عصا من رؤوسهم عصا



و لآلة مسو ، لآلة صغول
على رءوسهم صابغة
يعرف (بالحق) و قد حصد
عليهم لآلة من و لآلة و بعض رجال شعوب سرقة لآلة
و لآلة ساو و لكن ليس الثابت لآلة لآلة
و لآلة موشاة ، عصا و ذهب و عصا من رؤوسهم عصا

من الخريف الرقي ونحوه فحة متديرة من جند امطس بالحريز
وكانت الاكام تدور من تحت اصاب اليد . وفي سبب بوشة
دفعه بالمتعب وأحياء بالمتعبه .

وبما اشتري من ساء شم كنه . انهن كن بصر كا هذه للالاس
بأيديهن . وبقاوت بعضهن بعضا بدقه صمها

رهبهم ومعتقدها هو محدثه

كان من كنه نخدماء بعدون آلهه متعدده . ويعيرون لها
الطغوس يدسه في العرب . أو تحت إحدى الأشجار المقدسة . ومن
أعتقهم بعدته به خرب وبه احتساره به ارج وإله الحب وإله
الحرب وإله الصعود ونحوها

وفي عهد حمود بن وهب أطول الزمان من اشرب لديانه لمسيحية
في بلاد نشر كنه . وحدها كثير من الزمان ونماوسه الذين
أسسوا كنائس الأديرة . وما الت يد يا بعض هذه الكنائس
قائمة في بلاد الشراكه .

وكان أول ظهور الإسلام في القوقاز عام ٦٠٠ ميلاد على يد
الحجاجين العرب . إلا أن عدد من أسم كان محدوداً . وفي القرن
العاشر أسس الداعستانيون . وهم من شعوب القوقازيه . وتجمعهم
الكرج وبعض الذين نشر كنه . وبعد استيلاء الغتايين على

القصص عليه قوت شوكة لإسلام وأرسل الأتراك دسليم الى شعوب القوقاز للتبشير بالدين الجديد . كما جاء القوقاز رسل من دعات انهرم المسيحي يدعوهم الى الإسلام . فأمن به عدد من الشراكسة . وما بين وقتي نقل التاسع عشر حتى كانوا كلهم مسلمين . واستثناء بعض العائلات بعيدة لى هفت عى وثبتها عديمة المشورة ببعض التعاليم المسيحية .

قبائلهم ونظامهم الاجتماعى :

كانت تتركب الامم شركسة من عدة عشائر كثره أهمها حرب وبيب احرور ايجانه هي : الآواج . الآره . السلى . الآدروج . خندوان لاجوج هرردى . الشاسوع . والأويج . ومثلهم هذه العشائر مع واحد ولو أنها تختلف بعض الاختلاف فى اللهجات ومخارج الأصوات .

وكان مجتمع لشركسى سابع من أربع طبقات هي

- (١) الأمراء . وهم حكام سلا فى السد وقادتها أثناء
- الحرب (٢) "سلا" وهم احكام اخفيقون وسدس بعد الاحكام
- ومراعاة قصص القويين ولعادات اشركسة (٣) شعب وهم
- طعنه الأحرار وبراءع و"صناع (٤) الأمانع - وهم فى الغالب
- أسرى الحرب . . . إليه كان يوكل خدمة الأمراء والسلا .

وتمثل لأغلب الرعيه وراثة من كبير عاتية لأولاده . بلا أنه
 كال يصبح أن يرفع من مراتب لأمرء والسلا من قاموا بأعمال
 جليلة أو أطهروا . كما وعمدية خاصه . أو امتاروا في المعارك
 بشجاعة نادرة .

وقد انحل هذا النظم تدريجاً . حتى اسهار هائناً خلال القرن
 التاسع عشر للبلاد

مدنهم القديمة

شراكسة ررع معروف . وقد ساعدتهم على ذلك نصب
 أراضيهم ووفرة المياه . وقد ررع بلادهم الرحالة الانجليزى
 . خمس من عام ١٨٢٦ فوصف حصارهم بأنها تصارع في تصميمها
 وعلما أحسن حقول بودكشار . وقد وصف هذا الرحالة
 كذلك طرفهم الرعيه . ونظم الرعيه عبيده ومفتاب الى
 هندسه . مما بعد مهاب على نفسه أية أمه . ورواها لبرابى

وقد بقى الشراكسة القديه . كبريت بربيه الموشى .
 والحن . كما هتمو بربيه تصامعات الزجاجيه مثل عن حسن
 والزبد من الألبان واستخرج "حنداجيد من لعبه وكانه
 يشربون اليد ككرة اندفقه أجسامهم ووفاتهم من ردد بلادهم الشديد
 وقد اشهر الشراكسة مد القديه برباهم تصامعات لمعديه .
 وصياغة الخلق من الذهب والفضه . والشراكسة ماهرون في صناعة

العروش بدققة وارسوء احمية على لقمه وكاوا يوشون بها
ملاسلهم وأستلثمهم ومنه روح حليم واحد منهم .

وبعد اكتشف سارو كاوا تصوعه بأيديهم من رين
الاعمام . كما كاوا تصمون الطحاف والسوف من العمل .

وقد أشتت سغات الأارمه في بلاد السرا كه أنهم أول من حترع
إره الخاضه من حديد والبر . وأما الشمر (١)

وشر كنه من . من تصوم لي اكتشف نري و ستمكته
في بعض التصاميم معدنيه . وهذا هو رشم أول من اكتشفه (٢)

وقد عثر في بلاد السرا كه على أن تصوعه من البر يرجع
تاريخها إلى القرن العاشر من الميلاد (٣)

وكان السرا كه القدم تصمون طحاف و ملاعق المصوعه
من الخشب . أو حروف اللين من أحدو تصمون من النحاس

والحديد .

وكاوا شر كنه تصمون . كما امي وامساعد ثلاث أرجل
فقط . كما كاوا تصمون أسرتهم من الخشب ويرجع استعمالهم

للأسره الخشبيه في ما من خمسينه عام .

(١) ج . مودر . تاريخ العرب ص ٢٤١

(٢) ج ١٢ Sept 1938 Antiquity Magazine

(٣) ج ١٢ Sept 1938 Antiquity Magazine

و مؤلفه عام ١٩٣٧ Berlin Franz Hancar

وكانوا يعيدون في هذا اليوم فيه مصوب ولاحثات ، لعدم
 و في لاحت في لاحت وسقطت عليه ر على شكل سرج (وعلى
 ان بناء القباب مأخوذ عن سبب من كسى) مهم عن عمده في
 وسط البيت . وكان تألف الما ... من ٤ إلى ٨ غرف
 وسجل به إسطنبول للحيل والمناشيه ، بحرين وجوب ومضايقه مسو
 فانه ... و ... يوب حلاه فكانت ... في مكان ... على
 المزل .

وكانت بناء ... كنه ... حواء من ... حواء
 ... كنه ... حواء ... من ... سابع
 في بلاد السرى ، كنه ... لانه ... الا حوى
 وقد اشتهرت بناء ... كنه ... مصوغات ...
 كما برعن في صنع بعض ... من ... وصناعة ...
 والتقى ... كان من
 ... كنه
 كبره ... لا
 في أنحاء
 وسجوها في ...

وأما في
 وسجل
 الأشهر بأسماء حاضره لها معان ... حواء ...

ثلاثا كانوا سمعوا ياء شهر ... التبت ... ومارس شهر
 أول الربيع وسمعت شهر حصا ووثق شهر تحرير اح
 وكانوا لغتهم يوم الاربعاء يوم مشهور ولا شتمين فيه
 ويسمونه يوم عايد وسمون الاحد يوم الله وهو يوم
 مقدس عندهم بهي كدس حتى بعد شفا فيه الاسلام
 وكانت اثارهم من سيرة عديته وكنهه وكانوا يظنون عن
 الحق انهم من عو ... وبعدها دلس لاهم كانوا يرمونه في
 سيرة ليل
 اما سيرة فكانت عديته من خيرة وسموه خيرة واما
 شهر الاثني عشر من سيرة سموه به وكنهه وكانوا يسمونه
 ارمض من خيرة ورمكانه واما سيرة فكانت سموه في الاثني



الفصل الثاني

تاريخهم السياسي القديم

نهم

• تؤسس لهم كنه ملكا وطند لا كان على مدهو مأنوف في
في بلاد أخرى من كان يصعد الحكم جده على طريقه حكم
تسلطه (إذ كان) . . . أن احكم في كل قسده أنه سبعة مدي
احياء

• كانت حياه مده عدم سده لا سيطر من الخرب بعد
كان بلادهم لخصب على المدهو عداً لكل طامع ، كما أنها
— بسبب موقعها الجبلي في مافوق — ورونا طاب مراً
لأنهم إلى جهة من في من المدهو . . . في مدي
شأن عده أسر كنه عده مدي مدي من النفس ، وطار صيتهم
في الأقاليم لاجلعتهم و . . . في . . . الفزاة منذ فجر التاريخ

وكانت دول مجاورة حديه مدي بلادهم من قبل موت حيوه .
٥٨١ م . . . تب هذه حروب أن أسر السراكنه ملك
حيوه ، وقصعو رسته ووضعوا حيوه مدي كنف عيسه . . .
جزاء العاصب لبلاد عيره . . .

حروبهم مع التتر



وجاءت المحاولة منه من
قبل التتر. إذ أخذ هؤلاء من
مهاجرة القوقاز من التتار، ساء
التي في سنة ١٨٠٠ م. ومع سلا
وفايت بن القوقاز حروب
مستمرة.

وقد تمكن التتر من
سمورل من حصاع كافة
الآيات (١٨٠٠ م). وقد
عدده موسكو. وقد
أهلها زهاء المائة ألف نسمة.
وأخذ التتر يسري كثرة
من الشعوب المعروفة، وكان
بن هؤلاء عدد من التتار.

ومن الشعوب عوفانية. وسكان
الأخرى قدموا منهم، وسافروا معهم من الأخرى. هؤلاء
منهم من مضى شي.

ومنذ فتح الحرب ثلث عهد ليلال. حدثت الولاب
أروسة تاجر الواحد إثر أخرى إلى أن دعى عرش موسكو
إيفان (يوحنا) بحية ١٥٢٣ م.

تاريخ ، إلى شعور الأسباب السياسية فيه ووجه صلاح
 نزع الناس من بين تلك البيئة بغيره كما هو واقع سر كنه
 ، عساق الإسلام () كما أن نشأته من ماضيها وحاضر
 في بلاد شرق كنه حال بمرور خمسة عشر سنة من ماضيها
 وعقد الصلح . إلا أن السر كنه من ماضيها بمرور عشرين سنة
 الحرب بين الطرفين من جديد

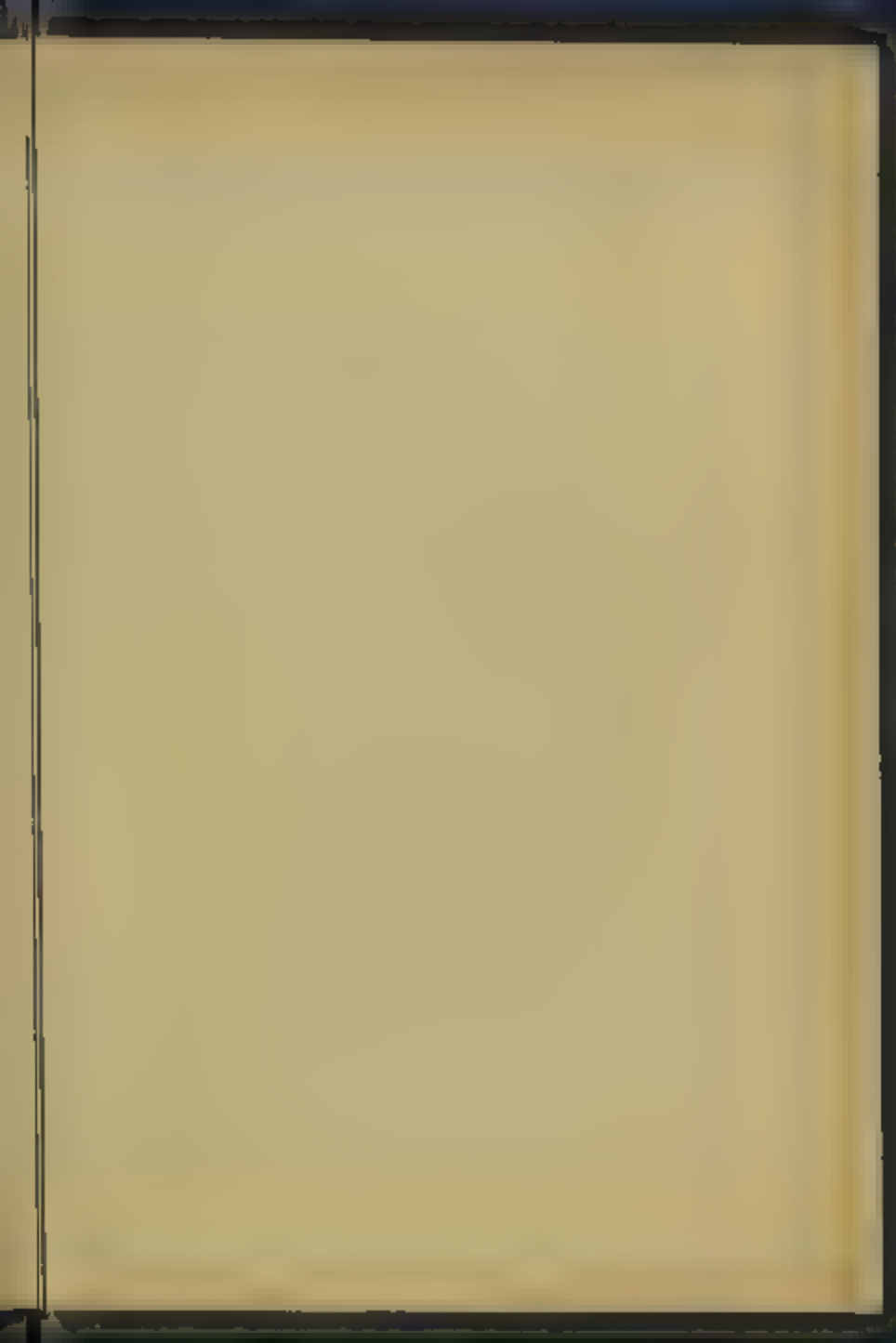
حروب مع روسيا

وفي سنة ١٦٨٢ م . في حدود القوقاز بين روسيا
 وبين شيعة عجمية من حامية على وشك وقوعها في
 بأن يسموا من سر كنه من ماضيها بمرور عشرين سنة
 ولكن سر كنه من ماضيها بمرور عشرين سنة
 وأن حدود لا كنه كان لا حدود بين حامية من ماضيها
 لإنشاء بمرور عشرين سنة بمرور عشرين سنة
 حتما الاستيلاء على القوقاز واحتلاله حامية من ماضيها
 كنه من ماضيها بمرور عشرين سنة بمرور عشرين سنة
 (التوردي م . و . من عساق الإسلام) فساد هذا الأمر على كنه
 بار كنه من ماضيها بمرور عشرين سنة بمرور عشرين سنة
 اذ اغتال كلهما كانت حيلة .

وبعد وفاة ناصر الدين قاجار من روسيا رويته كاترين .

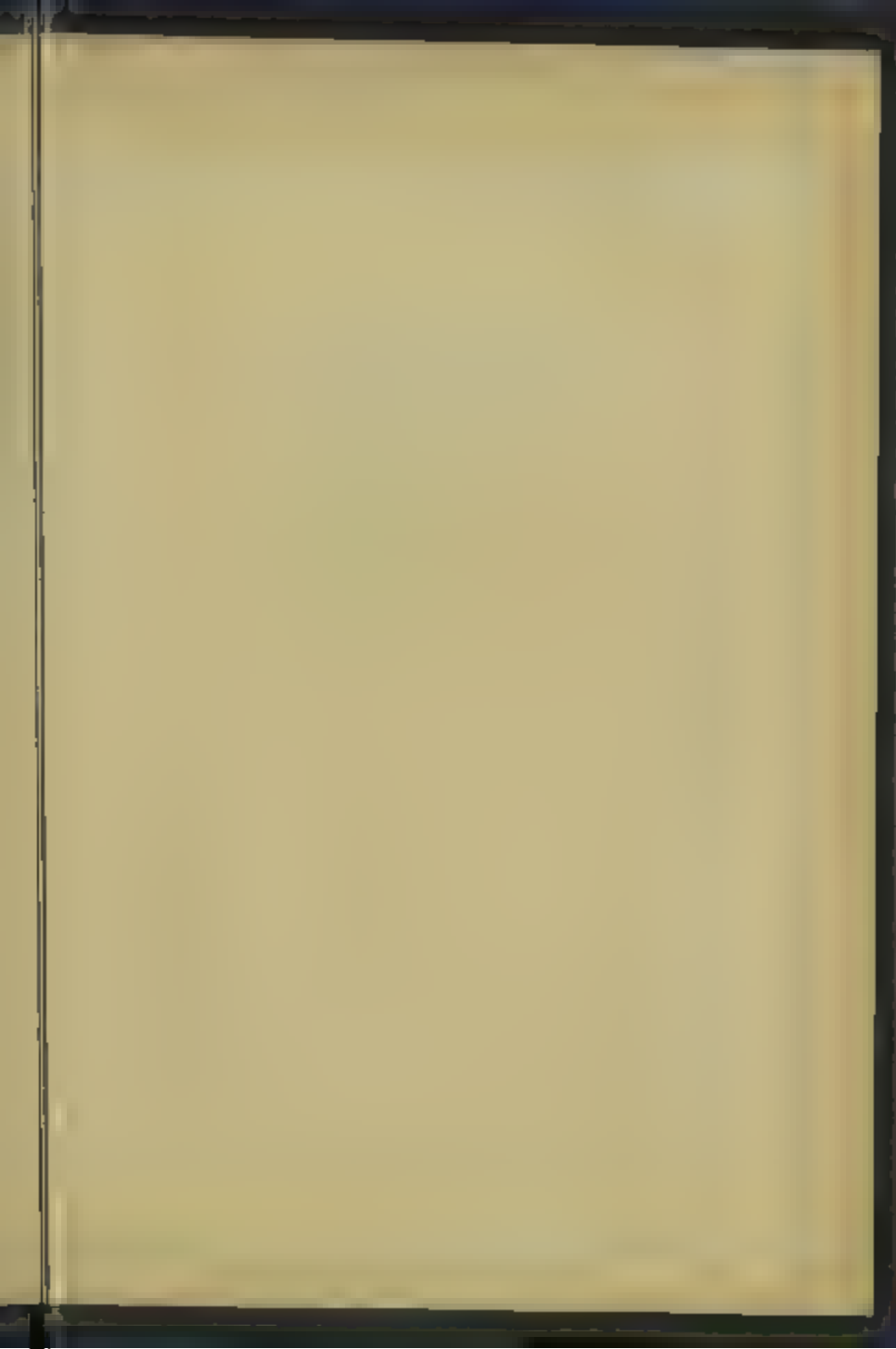


شديد بريد من بغداد الى السيد
 ملازم عوده و...
 في أعمال المقاومة و...
 في أعمال المقاومة و...
 في أعمال المقاومة و...



القسم الثاني

قيام الدولة الشريكية في مصر



الفصل الأول

كيف جاء الشراكة إلى مصر ؟

كيف جاء الشراكة إلى مصر ؟

من كانوا أرقاء . يعو في أسواق القاهرة مع العبيد ؟
وإذا كانوا كدث . فكيف أتت بهم أرقاءهم . وحكم
هذه البلاد مدة قرون ؟

بعد نعت المؤرخون -- أو أكثرهم -- الشراكة الذين حكموا
مصر المملوك ، رلاقة على أنهم كانوا عبيد أرقاء ، شربوا بالمال
وقد شتموا المؤرخون لأصحاب لفظة العبيد ، Slaves مثل سر
وليم مور في كتابه مصر حيد -- أو المملوك في مصر ، وفي
هذه الوصف كثير من التحق ، سوء التخرج ، كما سنبين ذلك مفصلاً
فيما بعد .

يقول ابن كثير . عن إبراهيم بن الحسن في كتابه -- است في -- مع
المملوك البحرية ، أنه يرجع ظهور المملوك في العالم الإسلامي إلى
ما قبل قيام دولتهم بأمد طويل . وربما كل أول من استخدمهم
هو خليفه المأمون العباسي (٨١٣ - ٨٢٣) . إذ كان في بلاطه
بعض المملوك المقتولين ثم الخليفة المعتصم عباسي (٨٣٣ - ٨٤٣)
حينما استخدم فريقاً من الترك لشدهم سطه . وكان أيضاً . وقد

عليهم اسم من بيت سحرية و سحر هو بعدد ثلثين ثوب و حكم
في مصر.

و ذات عامه بعضي حركات في بيت من حبيب دانيوس
وسلاطين في بيت من بعد في مصر من سنة حربية و دم و بلاد
القوا و انصاف و اسم الحمر و هـ س و ك و بلاد و بلاد
الهم فكانت الحظ من ذلك سر كنه و ارم والروس
والا ك و صلا من كنه من كنه بلاد و بلاد.

و كان دود سكر حارة في بيت من كنه و كنه من كنه
و مصر و كنه كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
لصوره و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
كنا و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
أموال و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه.

و في سنة ٣٤ من كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
الراحم حسن و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
المراتب من كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
إلى ارج و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه.

و في كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه
محو و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه و كنه.

والسفن فلاور - المذكور من سلاطين دولة سحرية
(الأبرار) . وقد حكم من سنة ١٢٧٩ - ١٢٨٩ ميلاد .

بني على قدم . ن (الميراث) ليس يستخدمهم العاصيون . ومن
بعدهم تطوروا في والأحشاشين . عظموا . كانوا من الترك والته
ولا كرو . وعمرهم . وأول ذكر فخر كره كان في العصر الأولي
وعصر السفن فلاور . وعمرته الجند . في أشأها من الأرض
والحر كس . خلال الأعوام المذكورة من حكمه

والسفن بني بنار . في الأرض الآن هو كيف حصل
السفن فلاور . وحفظوه من بعده على هؤلاء (الميراث) الجند ؟
هل شق ؟ . هناك من سوق لحسنه ؟ . هل كانوا من الجند أم ؟
أم استخدمهم من بلادهم للخدمة في الجيش ؟

ويجب على هذا السؤال لور في كتابه . لأرب . بقوله
وفي سنة ٥٧١١ هـ نائب ريس ملك الناصر محمد بن فلاور من عند
الملك محمد بن (ملك بلاد القصبى واحد كس بأهواز) فاعتز بهم
الفرح في ربيع الأول وأمرهم جمعهم . وكانوا هم . وأمرهم
نحو سبعمائة . وأمرهم على البلاد الحالية وهندوا بهم
ووصوا إلى طرابلس الشام وعروضهم للبحر واشتروا في دمشق
وحفظوا . أن لا يأخذوا في نعمهم إلا ستمائة ألف دينار . ثم
يشرهم أحد . ثم توجهوا إلى فارس وعروضهم على صاحب السب

أقرية بالموصل الشاميه) هذا اثنان واربعة عشر من قريته ثم توجهوا
 ٣٣ إلى جزيرة المصكي

، فسمع السلطان الملك ناصر محمد بن علاء ذلك ، فأمر به
 على تحذير الفرنج الذين في بلادهم والحوطة على أموالهم
 والترم أن لا يقطعوا ولا يفرج عن أموالهم إلا بعد حضور رساله
 فخرج شكر بن الجوى التاجر متوجهاً إلى مصر المصكي وحصلهم
 و سلمه إلى يدى امصريه وكان وموغلهم إلى مصر من يدى
 السلطان في سادس عشر ربيع الأول سنة ٧١٣ هـ .

وحله في كتاب المذكور أيضاً ما يلى . وفى سنة ٧١٣ هـ
 وصلت رساله أورمك خان إلى أئوب مولانا السلطان الملك الناصر
 سلطان اندلس امصريه وبلاد الشاميه وكان وصولهم في دى الحجة
 سنة ٧١٣ هـ . ومحتهم من التخاذل لمولانا السلطان ما لم يجر مثله
 عادة . كان في هذه رسالته انه سعى مولانا سلطان الملك الناصر
 باتصال الاسلام من ارض إلى ارضى بلاد الهند . وقال انه قد بين في
 ملكته طائفة على غير دين الاسلام . فها هي ملك . حرمهم من اديانهم
 في دين الاسلام أو الحرب فامتنعوا . فوقع بهم وهرمهم
 وجهز إلى مولانا السلطان عدة من سلعهم .

وهذه العن بدعا على معنى صريح واضح . وهو أن الملك
 علاء . بعد إرسال رساله إلى بلاد موطنه وبلاد ممعق . وتشمل
 حوصس موطنه وبلاد اوقعه حوصس بحر قزوين . لإقناع أهل

ثلاث املار : وهم من حنينة ، لانهم لم يأتوا حنينة ، ولطوخ في
خدمته ، إذ أنه لم يتركهم ، لما تكلف برسائهم ، ثم
إلى بيت البلاد التي فيه ولدوا ، ولا جاءه ، لانهم لم يتركوه ، وملاحظته

ولو عدنا في نصيب سابق من مكاتب ، وجدنا ان النصارى
كانوا حلال هذه الاعوام في حروب مستمرة مع القرامطة ، وقد حارب
عدهم بعض النصارى ، فصاروا في الأسرى ، ووجدنا ان النصارى
سواء من اهل ارض الروم أو اهل ارض مصر ، وقد قدموا في
الافنديس الساماني على هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه
النصارى في بعض احوالهم ، من انهم لم يتركوا ارضهم ،
لقد علمنا ان هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه النصارى
من بعض النصارى ، ووجدنا ان هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه

ويؤيد هذا المعنى ما جاء في كتاب المسالك لابن العمري إذ قال :
« وهم رأيتهم في بعض احوالهم ، من انهم لم يتركوا ارضهم ،
والدجال ، ووجدنا ان هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه
التجارة » .

ولم يمت هذا المعنى ابن خلدون ، فمزاجه في شهر ،
فقد كتب في هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه النصارى ،
مصر ، ووجدنا ان هذه النصارى ، ووجدنا ان هذه
ويستعملون في احوالهم ، ووجدنا ان هذه النصارى ،
لا يستعملون ، ووجدنا ان هذه النصارى ،

هو الكف بعنفيه وروع في حقه حامية يصعب من كل
 مهم كما في سوية من شمر غريبه وعبثه ثم ياتي في عرف
 ملك وياخذهم بالحقه وبعدها من سوية وبعدها من سوية
 التحريم حتى يشعروا في ذلك بعد صوبه عن ربي والثعاقه
 و كسر الخيل في المار به مضاعفه بالراح و مضعفه باليوسف حتى
 شمد بهم المومنين و سجد بهم مسكيات و ساعد بهم مدافعة
 عنهم و الاشارة به به فاذن بلعوا إلى هذا الحد صاحب اوزانهم
 و وروا من أمتهم و ورحمة عليه و سجد به سجد و سجد
 و لا سجد من أحاسنهم مثل هذا العقد و سجد به سجد
 و سجد و سجد في من سجد به سجد من سجد به سجد
 كرم السجد و سجد به سجد من سجد به سجد و سجد
 في حقه سجد به سجد من سجد به سجد و سجد
 و الإسلام بغيره في سجد به سجد و سجد
 سجد و

فمن ذلك ما ورد في هذه السجدة معنى ارق في ربي انه قد عرف
 و سجد به سجد و سجد به سجد و سجد به سجد
 سجد به سجد و سجد به سجد و سجد به سجد
 سجد به سجد و سجد به سجد و سجد به سجد
 من السجدة سجد به سجد و سجد به سجد و سجد به سجد
 سجد به سجد و سجد به سجد و سجد به سجد

حرب بين التتر الذين هم أولادهم وسوء حياتهم وسوءهم، وقد قدم
سلطان مصر حكم ذلك في يدية والجندية التي كانت جمع بينهم،
وكان كثير سلاحين مصر التي به يتحول إلى شعوب القوقاز نفسه
وقد احتفظ الأمر على أكثر المجرى، فسمو ليدية وشراءه،
ويعتبر هؤلاء الأسرى والسبايا بالمه ليك — أو العبد، مع أن
الشرع الإسلامي الذي يدعون به لا يحبر ذلك بسمه كما لا يحبر
الرق على مبد

وهذا خبر من خبرين في جزء الخامس من كتابه تاريخ ابن
خديون، الذين كانوا يشتركون أو يملك الأسرى والتجسس من الحدود
بأهل كانوا أهل الميت، وأنصف أن يتركهم يكن بعض الاستعداد،
وأنه هو أكثر من بعضه وأعداد للإمارة والعداء و سلطنة،
وهذا يؤكد قولنا بأن سلاحين مصر كانوا عند أو يملك
الأسرى، ويعتبرهم لأنهم من الميت و بصدده وقد ورد مثل
هذا الكلام في خصوص الخبر في رده أهل القضاة، ليوسف ابن مري
في راحة الميت فلا وول، إذ يقول أنه كان مع ما جمع أهل واقعة
والميت، أي فكما كتب من الأسر

وفي كتاب حسن المحاضرة نسو على قوله ٨٧١٤ في سنة
رسم السهم المثلث العصر بصلاب من وأن لا يباع موت الكتاب
ولا يبيع، فمن يبيع أن يدرس أنصوا الذي، يعمدون إلى
استرقاق بني جلاتهم؟

• • •

وخلص المتناقصات في كلام عن دايك، ودهمهم ودهمويه

[illegible]

۱- در حدیث آمده است که هر کس که در راه خدا
 کشته شود یا در راه خدا بکشد او را شهادت
 داده اند و او را بهشت داده اند و او را بهشت داده اند
 و او را بهشت داده اند و او را بهشت داده اند

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر بار نصف می‌کنیم.
 ۲. در صورتی که در یک سال سه بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر بار یک‌سوم می‌کنیم.
 ۳. در صورتی که در یک سال چهار بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر بار یک‌چهارم می‌کنیم.

[illegible]

بينهم من منه الرقيق أو من صابه سكر قد عثر بالحول من جهة في
الأوائل ، إنما كان باستيلاء كفار مكة على مكة

وأنه إذا كان مع كاهن حيا في مكة معصوم ،
لا بد له من أن يخلص ، بل من أن يخلص من كل
شقاء في نفس من كان له من الله ، و من من كاهن معصوم على
إحسانهم في قوم في ذلك في ذلك ، و من شجاعتهم إلى
معصوم دفع من فقهه يستحق أن يخلص من كل
الغلو من مكة ، و من كاهن معصوم

و من كاهن معصوم معصوم من كل غلو و حيا مع
من من قوم معصوم معصوم من كل غلو و حيا مع
يخطر من حيا و من كاهن معصوم من كل غلو

و نعم ، لا ينكر أن أمياً من مكة ، و لا من في جهات أخرى
التي كانت تحت حكم المشركين ، و من كاهن معصوم من كل غلو
الأحاديث من مكة ، و من كاهن معصوم من كل غلو
إلى مكة ، و من كاهن معصوم من كل غلو
و ليس في هذا و حيا للمعصومين ، و من كاهن معصوم من كل غلو
الحظ من حيا

و وأختم الكلام هنا بذكر من من كاهن معصوم من كل غلو
إلى مكة في عهد النبوة الإسلامية ، و من كاهن معصوم من كل غلو

واجر كتابه ودول الإسلام المرفعة . (١) بقلا عن بعض أساتذه
الطابق (٢) ، قال :

« ومولانا سلطان آلان يسمع بان فلان وصل من جرجان
فمرسل نائنه إلى بلاد حلب للاقائه بفرس لسرح ذهب وكوش
وكاميه حرمش . ويقف الثالث في خدمته وكذا كل من مر عنه ،
بل ومن حين وصوله يعمل صاحبكاً من أن يصنع قماش الأجلاب ،
فأرى من لا منك لا تلوكا . »

هذا كلام صريح يؤيد مدعيا أنه في هذا الفصل ، وأرجو أن
أكون قد وفقت في إدالة هذه اوصية إلى الخلف هؤلاء الملوك
المطام طلبا وبغيا

(١) هو أبو حامد محمد بن حسن بن محمد بن الحسين ، في القاموس ص ٨٨٨
وكذا في معجم ابن خلدون
(٢) كذا كتابه بمرس في مصر في ذلك العصر .

الفصل الثاني

قيام الدولة التركية في مصر

(٧٨٤ هـ ٩٢٣ م ، ١٢٨٢ - ١٥١٧ م)

نظرة إلى الدولة

فتح العرب مصر سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٠ م) أثناء خلافة عمر بن الخطاب ، على يد القائد عمرو بن العاص ، وكانت قبل ذلك تدرج إلى إالة رومانية ، وصححت منذ ذلك الحين تابعة للخلافة الإسلامية العربية . وقد تابع على مصر ولاية يحكموها باسم الخلفاء ، حتى عام ٧٦٩ هـ ، حين استقل يدورتم وحكموا أحمد بن حنبل ، المعين والياً عليها من قبل الخليفة العباسي بغداد ، وبذلك تأسست في مصر الدولة الطولونية .

ولان هذه الدولة لم تدم طويلاً ، وقد سرعان ما عانت مصر من ضعفه الخلفاء العباسي (عام ٧٩٣ هـ) ، وحل محل ذلك حتى عام ٨٣٤ هـ (٩٣٥ م) حين ولى عليها الأمير محمد بن طنج الاحتشيد (وهو كني) ، فأسفل إفاضة البلاد ، وضمت إلى إمارته مكة وبلدته ، وجاء بعده كاتور ، وبعد موته انحلت الدولة الجديدة ودمت الفتنة في البلاد ، إلى أن فتحها جوهر الصقلي عام ٨٥٨ هـ ، وجاء من بلاد العرب حيث كان الفاطميون (وهم يدعون لآل عباس)

إلى قاضيه . و قد صلب من شيعته . و قد قاتله ناصب . و قد قتل .
 و بعد فتحها انزل بها عيون الفاضلين . و حارب ناصبه . و قاتله
 معكم . و تنويعه . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 للدولة . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 إلى طمعه . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٣٨٦ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٤١٠ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٤١٠ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٤١٠ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .

و قد قاتله في أواخر أيام هذه الدولة . و قد قاتله .
 على ما يبدو . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 إلى طمعه . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 إلى طمعه . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 و بذلك تأسست في مصر . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٥٦٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٥٦٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .

و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .

و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .
 ٦٣٧ هـ . و قد قاتله . و قد قاتله . و قد قاتله .

مؤامراته - تسكن كنهه - فخره حب من واسك - ثم كان وعفته
 قائد للجيش - ثم سار به من جيش - وبعد ما طلب حاور أن
 يزوج ابنتها فدفرت قتله - حاوره أن تزوج غيره - فبقيته على
 الملك ، ولكنها فشلت هذه المرة - تعين سببا على من سب ولم
 يكن محمد بن محمود حاوره - حاوره أن تزوج غيره - فبقيته على
 شجره - بعد ان سبها لانه ثبات به - فبقيته

وباعتلاء آل البيت (سنة ٩٤٨ هـ - ١٣٥٠ م) تأسيس
 في مصر دولة لا يحددها - وهي بعد وفاته في تاريخ باسم
 و ٩٤٨ هـ - ١٣٥٠ م - وبعد ان سبها لانه ثبات به - فبقيته
 الدر العرش بداءة هذا العصر

اسم من - بعد ان سبها لانه ثبات به - فبقيته على من سب
 في مصر دولة لا يحددها - وهي بعد وفاته في تاريخ باسم
 (٦٥٨ - ٦٧٦ هـ أو ١٢٦٠ - ١٢٧٩ م) ، الذي حبيب فيه
 صعب من - سبها لانه ثبات به - فبقيته على من سب
 مؤسس من - سبها لانه ثبات به - فبقيته على من سب
 بعد الام - كما حارب قسطنطين وعسكروا في جميع مواقع
 وفاد منه جده - سبها لانه ثبات به - فبقيته على من سب
 يفر - محسن كدنه في عماره - لا يسطو - مصرى ونحوه (١)

(١) وهذه الاسماء حاوره في سنة ٩٤٨ هـ - ١٣٥٠ م - بعد
 وكان ملكا حلالا لاجل - بعد ان سبها لانه ثبات به - فبقيته

وقد تصدت الأكراد في أصل هذا الملك عظيم من قائل إنه
من الهجاي (١) ، والبرز (٢) ، وقال حروب إنه شركسي من
الفرغانة (٣)

ومن سلاطين هذه الدولة لعظماء ، فاستطاع لمصطفى
الذي قلاوون ، وقد شئت هذا السلطان شمل الصالحين في فلسطين
واستولى على ما كان في أيديهم ، عام ٦٨٦ هـ ، عاصمة عكا
التي استولى عليها الأشرف حسن عام ٦٩١ هـ بعد وفاد أبيه كما
جاءت الأخبار ، وقد قدمهم في سوريا ومن ثم أوفيه
جامعه لشهر رمضان ، فلاحها خلال في هذه السنة ، عكا
حال الحربي كما سلكه من المدارس والملاحين

وفي عهد الملك قلاوون وقد عني مصر كثير من التراكمات كما
تقدم في الفصل السابق ، وهذا الذي نشأ منهم بعد ذلك كسبية التي
عرفت آنذاك (١) ، وشأنهم كذلك ، طعنهم ، حدث

(١) في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ

(٢) في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ

(٣) في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ

والذي في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ
التي في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ
الإسلامية ، في سنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ
السنة ٦٨٦ هـ ، من قبل السلطان قلاوون ، في سنة ٦٨٦ هـ ، ٦٨٦ هـ
فصلهم به

كانوا يتدبرون على الاعمال العسكرية وينفقون أناسهم خكم .
وغير ذلك من العلوم .

ونعاقب على العرش بعد فلاوون عسرو سلطان آخرهم صاحب
زين الدين حاجي بن شعبان ، م ٧٨٣ هـ (١٣٨١ م) وكان
في الحادية عشرة من عمه ، قدس ، هو بن سر كمي تانكا في
قائد للجوش - وقام بداره الملك اسم سلطان حاجي منه عام
ونصف ثم بعد رأى القضاء والامر على وجوب جمع ملك
الدين حاجي ، وتولية ملك مكانه من يستصحب أن يعود بأمانه
فاختصموا وحاطهم بنو الدين بن حسن الله خاص فيلا ، من
المؤمنين وبإسناد القضاء إلى أخو الملك قدس ، وأرسل
المرابن في البلاد وحاصر عات الواب في البلاد شامه وجرحوه
من يدعه ، والأخو غير مستعبد ، إلى الواب قدس
وعتاجون إلى إقامة سلطان كـ جميع فيه الكلمة وسكن
الاصحاب (١) وعلى اثر ذلك جمع قوم ، استطاع ، ملك
اسم عتد هذه الدولة وقامت بيده كنه في عصر ، ملك
في ١٩ رمضان م ٧٨٤ هـ

تلك الظاهر رفوق

(۷۸۴ - ۸۰۱ هـ او ۱۲۸۲ - ۱۳۹۸ م)

صفت

تلك سكرات فوق راس عبدالله سرگسی و قد می
براه و خودی نشسته

و در صفت و حیات اندک (۱) بفرمانه و کان شمس
تحت کجاست و لا موز و لا نمر و لا حروف لعل بالروح
حکمت و روشنی و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
چهار و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
چند و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر

تفسیر

و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر

و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر

و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر

و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر

المسورة إلا
 الخليفة المتوكل
 العباسي دبر مؤامرة
 ليرفق رفق وسكب
 اذ كنت في صعبا
 موضع التمسد خضع
 رفق في الأذى
 وناقضهم ، و
 هذا الاجتماع امر
 رفق بخلع الخليفة



وتمس مكانه الخليفة و في سنة ١٠١٠ هـ خلع الخليفة
 سنة ١٠٨٨ هـ خلع رفق مكانه و في سنة ١٠٩٠ هـ
 المستقر بالله رفق خلع رفق مكانه و في سنة ١٠٩٠ هـ
 رفق خلع في سنة ١٠٩٠ هـ رفق خلع رفق
 المشرقا بالله ، لا ان رفق كان خلع رفق
 رفق و بعد ذلك رفق كان خلع رفق
 و عاد رفق كرسيه حتى خلع رفق بالله
 بالملك المصور يدل الصاخ
 الفوحى وقام تراخ حطير بير

ومطاش أمير مطقة واستعلن رفوق فترة الاحتياط هذه. فهرب
من الأسر وأب حيث جسد أكره به السلطان حاجي على أن
له مرة أخرى عن العرش. وعاد رفوق إلى عرشه ثانية فاستعملته
القاهرة سنة لا يحصى. وحدث عام ٧٩٢ هـ

وما أن استتب له أمرك منه حتى استأهب بممور لك وجعه
على سور. بعد أن اجتاحت فارس والعراق وفي تلك الأثناء
وصل إلى رفوق وفد من قبل راييد سلطان الترك العثمانيين نصب
معهدهم على سد وإم رجم. سمع على سبيله الأناضول. فأحاطهم
رفوق إلى ما حضروا عند أحسن بممور لك دعاهم العثمانيين مع سنان
مصر أرسل من معه وهدأ نفسه رفوق وحمله على هذه الحافة
نحو الأناضول. فلو أنه عسى بحاضره رفوق. فأعظموا له القبول
ورددوا الخور كله عنده رفوق إلى ملائكة قائم بطلبه
فتى ذلك على بممور لك. عزم على الانتقام. فتقدم حتى حلب
وسكن بها حتى نساءه ورجالها. ثم توجه ثأره عن الرحل
أم مراتب الدولة في عهده :

وكان رفوق ولع خاص باقتداء بشر كنه أساء جلده
و مستحلبه إلى مصر وجعل في مصالح الدولة مراتب هذه أمرا

(١) نائب الصاكر (أي قائد الجيوش)

(٢) وأسنوبة الأمراء

(٣) أمير السلاح

(٤) أمير المجلس

(٥) أمير الباحور

(٦) رأس النوبة الكبرى

(٧) حاجب الخياط

(٨) النائب

وهؤلاء كانوا يشبهوا مجلس وزراء مصر ، بيدهم مقاليد الحكم
والربط ، وتصريف الشؤون
أناره :

توفي رفوف على فراشه يوم جمعة ١٥ شعبان ١٢٠١ هـ ١٨٨٦ م
بحسب سنه ، وقد تكلم الناس لعذله ورفقه وعيته
ومن أعماله الجليلة أنه أبطل كثير من ديكر من ديكر
التي كانت تجرى على الخيال ، والد كره أولاده عن طريقه ، وفي
مدرسة عالية دعاها ، مدرسة لذهنية ، سنة ١٢٠١ هـ ١٨٨٦ م
شدرات الدمع ، وبه تم يومهم ، أم صبي ، كان في حادده ،
في اليوم محرومة ، وأدرك حصر رفوف في السريره (ذكر)
كان له فائدة كبرى ، في أن يبين في ذلك العصر ، وفي ذلك عهد
شمس الدين محمد المزي (٢) :

١٦ - سيرة نادرة ، ص ٧

(٣) في الصغر وآخر مواعيد

ولد فرح نام ۷۹۱ هـ بمکه و پدرش = تعداد و فرجه
 و در عرف مدظولته الشجاعه شاهه قمر به بی بی من مری
 و اقص

[illegible]

لا اله الا الله
(الوجهه) م ح ن ع ن شاء بعدا ح ه ه ح ك ح

وفي عام ٨٠٤ هـ ملك سموه على هذه الجبله
بنياده بن يد في موضع يسمى بن يد في موضع
واقف على ذلك بعض الناس في حقه وفي وجهه
صعد هذه الجبله وفي ١٦ شعبان سنة ٨٠٨ هـ حذر على
ترك المهرش لاجل حقه عند بعض من قومه في سنة ٨١٠ هـ

إلا أنه نكده بعض شيوخ علي بن موسى عسكري حتى حلت
أعين الناس فيه وطلب رجال كثيرة من وحيه مؤيدون له
مهادق حمادي الآخرة من ضمن نفسه ووجدوا هداه في ألبان

عبد حسن عن ابن فيه فسير جيشاً قوياً لاسترجاع سوريا، وكان
محمود بك قد كثر صفته وبهازم أساور الملك شمس فرج من
قهرقه واسترجع سوريا كلها واهتم في راحة الرعية، فساد الأمن
وسكنت غلوب وعمه الأطمش ١١

لأن الخليفة عباسي المستعين بالله وكان قد ولي الخلافة بدلاً
من الخليفة المنصور بالله سنة ٨١٣ هـ كان يطمع باستعادة السلطة
سنة ٨١٤ هـ إلى جانب السلطة الدائمة للخلفاء ١٢ فآمر على ذلك مع
شيخ الحمودى الطاهرى . وكان فرج يدرك في دمشق يعامل
معاملة يصفى منه الثمر . فأجاب فرج إلى جوابه الوحيد هو
السيف، فأصدر خليفته منشور تان وورعه على السيف والجند
من إمام أبو الفتح العباسي المستعين بالله أمير المؤمنين إلى
أهل مصر .

وإما نصيرج بنج فرج بن . فوق عن سلطنة مصر وسوريا لأن
السلطان حقيق عدبا، إنما هو الخليفة سلاله التي (صليهم) وباتت
فصول من أنعم به وويل من تعرض عنه وإسلام .

(١١) استرجع سوريا في سنة ٨١٤ هـ بعد خدمته ٢٠

(١٢) كان خلفه من بعده من سلطنته سوكهم من بعده وبهازمهم
في مصر لا يردو عن كهم ثمة في مصر لأهلى، ولم تكن لهم أية سلطة
٨٠٠ من مصر سنة ٨١٤ هـ في سوريا .

وقد أحدث هذه جنود الساسي المعصية لئلا من الذين فعله
في عوس شعب الجند ، فثاروا على سببها واحصروا إلى
الخليفة معبدا . فأمر الخليفة عنه فقتلوه خارج أسوار دمشق
في ٢٥ محرم سنة ٨١٥ هـ . وكواجته ملقاة على دمه هناك .
ويعتبر حاصر أوج من أعظم سلاطين السراكة لشجاعته
وقهره ، وما جرده من دنيا ، ولما قتله عصره بكثر من عشاء
ولاداه (١) . وقد نسب إليه بعض المؤرخين أنه كان يشرب خمر
قليل الخمر على الذين إلا أن هذا لا ينافي بديهة خصومه من
أخبار حربه الساسي للقضاء عنه . وهذه من ماله ، من
الحوادث والمؤامرات التي حاكم الخليفة مد كونه ، وهي تثبت
مقتل الساطل كما عدم .

وحكم الخليفة الساسي بعد معصية أوج مدة ستة شهور ، ثم لم يعد
يهورى على مو حبه المدائن إلى كان يحكمها به . سيج المحمودي ،
عولاه بانه يملك في ٨ . مع أوج سنة ٨١٥ هـ . واما به ، ثم عييه
شريكاً في الملك ، معه نائب فريد . وبعد ذلك سر استطاع
المحمودي أن يعزل بالسيف ، وحسن الخليفة في بعض عريف العصر

(١) عصر سلاطين العرب وبنو عباس ، دوي الساسي . محمود ري



وبعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان رسمياً أم بصرى،
فكان مدير المكة أمير المجلس الأمير طاهر، وتزوج أم السلطان العدل

سلطان الملك الطاهر أو الفتح طاهر وولده محمد

(٨٢٤ هـ - ١٢٢١ م)

نشأته

نشأ طاهر في عهد حصار رهوف وكان معاً إليه ترقى حتى
صار أمير مائة مقدم ألف بالمملكة المصرية، ثم أمير السلاح ثم
أميراً للمجلس، (عام ٨١٥ هـ).

صعته :

كان منك مصدحه عن المكرات مثلاً إلى العدي يجب تعقيبها
وأهل المد ، مدعاً في حصص شمر عارفاً باللعنة له كرهه وكان مصدراً
جداً أسود السجيه كبرها مبيع نكل يتكلم بأعني صوته وفي
صوته عده وسب منه به كان كرهه انصحب يذهب احصيه حتى
قبل انه كان يصعب مسروداً لإعفاء جمع فيها امداهب لأخرى من
مناصب سرع والقضاء

أعماله :

لقد جاء السجل في شرح حصص إلى شام ، سبها
والخليفة والقضاء والجنود وعزل وولي ، له مدحه إلى حب ، بوسع
فيها الأمور ، وعاد إلى مصر في سنة الحو مد وتجب إلى الأمر
في ١٩ جوان سنة ٨٢٤ هـ أعد صفه حبه امك صفه واعتنى
هو العرش ملقاً بالملك الظاهر .

في ١٧ رمضان سنة ٨٢٤ هـ حضر بكاشفة بن لهاد في حجب يوم الخميس
في جوان ، لأنه بها ضويلاً ، حاكمها حبه امك صفه مد مدحه
وفي مريضاً إلى أول في حجه جمع خليفه القضاء سنة ٨٢٤ هـ
القضاء ، لأمره ، وتعد لونه محمد السجيه ودمه مدحه ١٨ جوان
وعين لأمره حاكم وصلاً عليه وفي يحي يوم الأحد في حجه

توفي السلطان عن حين عاماً ودهش بالمرءة نحو الإمام الشافعي
سعد . وكانت مدة سلطته ٩٤ يوماً . (١)

إلا أن الأمراء عادوا وقرروا في اجتماعهم يوم ٨ ربيع الآخر
سنة ٨٢٥ هـ صائمه . ساء أحوالهم بالسلطنة نظراً لافتقاره ودهش
شككتهم . ولحاجة أمهاتك لشده به إلى رحل قوي بحس نديرها
وإدراهم

الملك الأشرف برساي

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ أو ١٤٢٢ - ١٤٢٧ م)

نشأته

هو ملك الأشرف برساي بن عبد الله أبو النصر الدقاق ابنه
للأمير رفاعة الممدي . من رجال السيفان وهو كان ساهداً في
عهد الناصر أرحم بن مهدي . وما زال يصعد سلالم الرقي إلى أن صار
أمير مائة مقدم ألف . وفي سنة ٨٢١ هـ تولى إماره طرابلس الشام
فأحسن تدبيرها . ثم نقل إلى دمشق بمرتبة أمير مائة مقدم ألف .

(١) راجع سير الملك جلد ٧ ص ٩٦٥ .

وقد نقل في رواية أخرى أن الملك سعد . بن محمود بن مظفر . وأن
الذي عين وصياً على ولده سعد هو يوسف التوادي . راجع جلد ٧ ص ٩٦٥
سعد جلد ٢ لفرحوم جوزجي ورفاعة .

وفي عصره تزايد وعاء ليس حتى عجز تغطى بالخيوط . فكثرت
الخوب وشيع النعماء . كما صك العود الأشرعة أجود أنواع
الدبابير الذهبية

ومن أعماله الحربية موافقة عروء جريرة فارس واحتلالها
وعقل ذلك أنه بعد طرد نصيبين من بلاد السورنة وتحت
نصر شراهم انهم به حرروا فارس فاعدها . وأبانت فيها دولة
صنعة جديدة كما أصبح ملك جريرة مباحاً لفارسه يدس كانوا
يعتقون فساد في بحر متوسط وفي سنة ٧٦٧ هـ (١٣٦٥ م)
جهز ملك فارس نفوس لأول حمله بحرية نحو الإسكندرية . إلا
أن عروءه دس فيها أكثر من ثلاثة أيام تحت بعدها عن المدسة
حامته معها حمله آلاف أمير

وفي سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٣ م) عود النصيبين المحكوم على
الملكة المصرية فاجدها مدسة الاسكندرية وهوها كما هاجمت
أساطينهم في سنة ثمة مدسى طالس وبيروت وألجأوها بها
تلقاً بالماً (١٦)

في هذه المحارب شكره . . . مصدره النص المصرية في البحر
المتوسط . وقد رساى حلال جريرة فارس وبأبنت ملكها .

(١٦) تاريخ دمشق ودمشق وفيه في مصر
بول (LANE POOLE)

فانشأ أسطولاً قويّاً في بوزان مكوناً من أربعين سفينة ، وسيره
 في ١٤٢٥ م (٨٢٩ هـ) لاحتلال أخريز . فأسوت الخلة على
 قنر فاما جومشا ومدينة سور (العاصفة) وعادت هذه الخلة ومعها
 ألف أسير يعود إلى أسوان لعماره .

وفي العام التالي أرسل وسلي قوه حربه أخرى تمكنت هذه
 المرة من مساهمات على أسطول نصيبين . وأحرقت سفينهم
 وولت اخبره انصره إلى الر وانشكت مع نصيبين في معركة
 شيرة كسوم التي انتهت بهيئة نصيبين وأسر مسكنهم جيمس
 لورجان .

وكانت هذه الحملة إلى عمارة . أحضرت معها عدداً كبيراً
 من الأسرى ومن بينهم ميت جر . و المذكور . فمادرجوه على
 وسلي . كان بلاجم السطوح حافلاً تمشي الدونه لعماريه ، وشريف
 مكة . وعيث بوسر . وبعض لاشاف والمساء وعظم الدولة .
 فدخل جيمس بوسر هذه جمع مكة ، لأعلان . وأمره وسلي
 بتفصيل الأرض أمامه عقاباً له لاجمادته على مهاجمة مكة وخرب
 المدن وأسر بعض رعاياه ، ثم جيمس على الأرض معشياً عمه .
 من هول هذا الطلب .

وبعد ان احبذته فدخل بعض السدية وبعض التجار

الاجانب ودفعوا مدته لصفكاكه من الاسر. هرسى رساى بطلاى
صراحه ، بشرط أن يدفع الجزية لمصر ، وأن يربط عنه لقب الملك ،
وأن يعود إلى قبرس ولأباً معصياً من قبل ملك مصر . فحدث جمع
هذه الشروط ، وطلبت هرسى اسعة مصر مدينتى التارخ حتى
عام ١٥١٧ م حينما احتل المشايخ مصر .

وبى أثناء هذه الحروب باعرت جزيرة رودس معقل الفرسان
الاستيرية الذين أمروا فى مال لمسيون فى الشام جزيرة قبرس فى
حربها ضد رساى . فسير عليهم رساى جيشاً لاجتماعهم ، إلا
أن ظروف الفريقين المتعاضدين كانت تقتضى عقد صلح . فحرص
الاستيريون الصلح على رساى هذه ، لانشغاله فى حرب ادمون (١)
وعد تمكن رساى كديت من سطع عوده على ملكه وجده ،
واحكم تجارة الشرق كما تمكن حسن سياسته وجره من ستماء
السفينة بيده وبلاد فى سكيه إلا فى عام ٨٢٧ هـ بد نار عليه الأمير
بنيق النجاشى وكان قد ولاء دمشق . غير أن برسباى قضى على هذه
الثورة بسهولة ، وعاقب الثائرين . وكانت هذه الحركة أولى القلاقل
واحترها فى عصره .

وقد عقد برسباى مع موت الاله بخ وسطان آل عثمان ، دك

(١) المذكور على أنهم حسن فى كتابه هذا فى تصويره بالسطح

مراسم محمد عدة معايدات سنة مد على عظم شوكة . هكات
مصر بذلك سعيدة داخلا وخارجا . ومات يوم السبت في ١٣
ذي الحجة سنة ٨٤١ هـ (١٤٣٧ م) بعد أن حكم ١٧ سنة و ٨ أشهر
و ٦ أيام ، وعمره ستون سنة . وبيع بالسلطنة بعده ابنه يوسف
وعمره أربعة عشر عاماً .

نصف آخره

وقد شاد يوسف في القاهرة عدة منبآت مازالت باطعة حيوية
وهستة حتى يومنا هذا ، كما دهم مدناً عدة . ومن أنسته في القاهرة
الجامع الكبير المعروف بجامع الأشرفية تحاء سوق العطارين
باقرب من الموسكى عند مصطفى العوردية ، وقد ابتدأ في سائه
عام ٨٢٦ هـ . وسب مدرسة بسوق الوراقين ومدرسة بحمام
سرياقوس . وغير ذلك من المنشآت .

ويحمد له أنه أنص جميع الشدلال لى كانت تقدم لملوك
قله ، واكتفى بتقيل اليد .

يوسف ر يوسف

هو بكر يوسف ر يوسف سلطان الحدث ، أحسن حظاً من
سبوه من السلاطين الأحداث ، دهم بدم سلطته أكثر من ثلاثة
أشهر . أجمع الأمراء بعدها على رايعة قائد الجيوش جمق ، فبيع
بالسلطنة في ١٩ ربيع أول عام ٨٤٣ هـ (١٤٣٨ م) .

الملك الظاهر أبو سعيد حفص بن عبد الله

(٨٤٢ — ٨٥٧ هـ أو ١٤٣٨ — ١٤٥٣ م)

اعتلى العرش وعمره ٩٩ سنة وقد اُخذ أول حكمه عدة مرات
من ثوره حب لا جاع يوسف بن يوسف إلى العرش ، ووجه منافسه
قد فشل ، إلا أنه تمكن من القضاء على كل هذه الثورات وشتت شمل
العائدين منها ، وحدثت شدة في الأمر وأخذ في تصريف أمور
الدولة بجد وحرص .

صفاته

كان حفص كرمياً مولعاً بحسن العبداء والأزدياء ، عاتب ملا
في كسبه في أخيه ، احتشال وكان معاً عن الأثام والإحسان ،
لهم ورع عظيم ، متدين ، يهتم بدينه من أجله من أهل موطنه
وشرف وإصلاح ، حريصاً على قضاء حوائجهم ، فصلاً بحراً
عارفاً بأوضاع الدولة ، ورعاً ، ورأساً ، يترك حده من ملوك
مصر في الدولة الأيوبية أو تركه على عيشته وعفائه (١)

سياسة وفوقه

تمكن حفص من حسن سياسته من بوطيد العلاقات حسنة مع فارس
وأمرأه آسيا الصغرى .

(١) شذرات الذهب جزء ٧ ص ٢٩٩ .

وقد رأى جمهوره أنه لابد من قضاء على حقن دودس الذي امتنع
 عنه الأسبوريون ، لكي يستتب به الأمر في البحر المتوسط وذلك بعد
 لحظه التي كان وضعها بين الأشراف روسي على غير ما كان عليه ثلاث
 حملات متوالية ، إذ في سنة ٨٤٤ هـ (١٤٤٠ م) وكانت مكوثه
 من خمس عشرة سنة ، إلا أن هذه الحملة فشلت ، بل سبكت
 حينما غارحه ، و في سنة ٨٤٧ هـ (١٤٤٣ م) ،
 إلا أن مساهم الأتراك و هجرانهم اضطرهم ليعودوا منه إلى
 مصر ، و بعد ذلك جرد ، و في العام التالي أرسل جنس منه ثلثه ،
 فوجدت حروبهم و روس و سب ، ولكن الأسبوريون استولوا
 بالبرية على آخر حصونهم في سنة ٨٥٠ هـ ، و وقف بين لهم بعض حكام
 كبر في الأرواح ، و بعد ذلك استقر في القصر ، فيه جنس ،
 وكانت حروبهم في مصر ، و بعد هذه الجرد ، و في سنة ٨٥٢ هـ
 حتى عام ١٥٢٢ هـ عتد حكامهم جنسهم

و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)
 و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)
 و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)

و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)
 و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)
 و في سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)

و تأكدوا من هذا لدخول سبي الاحتفاظ بأمر من نفسه إلا
أن حوش قدم تمكن بذهابه وسعه حيلته من الإيقاع بين صفوف
الأمراء ، فاعلموا على بعضهم وحدثت وتبع على بعض ركل
اطمئنان ، ولم يعد ينافسه فيه أحد .

و بوي حوش قدم في ١٠ ربيع الأول سنة ٨٧٣ هـ بعد أن حكم
مدة ست سنوات ونصف .

و بعد موته تولى بيع بالسلطنة أبو سعيد بن أبي صاحب الملك
قدم وكان مسند فكرهه ساس : بعد ٦٦ م من تويته
حلوه وولوا مكانه الأمير سعيد بن ... وبعده بالملك الظاهر
أيضاً ، إلا أن الملك الجديد لم يكن أصل من سلعه ، فخلعه بعد شهرين
من تويته وبعده ، الأمير ... وبعده بالملك الأشرف . (١)

الملك الأشرف قابچاي

(٨٧٣ - ٩٠١ هـ أو ١٤٦٧ - ١٤٩٥ م)

نسبه وحمده

نسبه النكاحين : الملك الأشرف أبو نصر سيف الدين قابچاي

كان أمه عشرة حب إليه سال ثم رماه السلطان حوش قدم إلى
أمير طنجينة (أبي أمير) ، وبعده أخذ يدق الصواع أمام ممرته ، ثم

(١) كان قابچاي أمير طنجينة بعد أن كان أميراً في طنجينة .

عليه مفتش تلويث و عرضات ، ثم مقدم الف وق سنة ٨٧٢ هـ
(١٤٦٧ - ١٠ ر في إيدأس بوة ألواب (أى رئيس قواد العرق) .

وصفه صاحب شرباب الذهب ، ^(١) بقوله : لم يكن له فى
رميه مداع ولا مدافع وسار فى سائر أسيره أحمد ، واجهد فى
سائر أشغالهم لخصه وكان فاسدى محتضاني لوطائف لدينية كالقضاء
والمشجعة والتدريس لا يورث شيئا من ذلك إلا لأصغر بعد والده و
والتخصص .

وقال عنه أصحابه : و رحمه لم يجمع بين أدركه ما
اجتمع به ، ولا حوى من الخدق والذكاء والحناس نحل ما اشتغل
عنه ، لا مقصده و بما مدحه تشم اه ولا ينكت إلى ذلك ويقول :
لو اشتهر (أى شاع) مدح نسوي كان أعظم وترحمه كتمل
عبدت وله مجد وبعد و راد و كار وتعمد وبكاه من حشيه الله
بغاي : من لدون أهبات حبه ، ومطامعه فى كسب السر والرفاهية
وسر حقاء و حوا : لا اعتقاد فيما نلت عنه صلاحه من
العلماء والصلحاء . ١٥١ هـ

ساسته و كثر حاته :

وعندما اعتنى قايماى نعرثر وكان فى الستين من عمره ، كانت
البلاد فى أشد حالات جورى والارباك وحرائر بدولة حاوية

(١) شرباب الذهب جزء ٨ صفحات ٨٧٧

من الأمور . فعمل على إصلاح أخا . وقص على أمة الأحرار
والأمراء ، فاطمأنت البلاد . وهدأت النفوس .

وإلى جانب حرمه . كان كرمه العرس إلى أقصى حد . فحدث
لنفسه السابق عاروا بمانور . رباط بكامل حرته ومنه
أصدقائه . ولم يحول له عن عيه أو الخدم من حرته . وكان فايتناي
يعان أعداءه والملاطس انهم غير كل احرام . فكان يدعوهم إلى
حلات التمر والرياضة بغيره . وسمح لهم بالخروج إلى مكة . من به
كان يبيعهم رماه العاصم في عده عنها بدون أي خوف أو شك
من حته (١)

وفي أوائل حكمه . اعرض سور . ملك الأسير (٢) . ثم من
الرجاء على أملا . انهذه القصر به . فخر عيه فايتناي عده حملات
بمب . ففعل إلا أن حنة لأخوه إلى دارها الأمير يشك المواداد
عام ٨٧٥ هـ . تمكنت من دحر العدو . ووصلت في رحلتها إلى نهر
جرجان . وثناء الرجف وقع تحت سوار . وأسعد سواركه
فملوه إلى القاهرة مصعبا بالاعلان . وولوا بعده على ملاه مكانه .
وما لبث الأحماد أن جهز بغير محمد الثاني المعالي على
أوزون ملك العرش . وحسب فايتناي أن يكون تحت بصر مقدمة
للرجف على سوريا . فسير إليها جيشاً قوياً . ورنط عبد الخدور

(١) دثره بنار لاسلحه . عصبه أحد . حره ٢ من ٦٦١

(٨٨٥ هـ) وني دت سه . تونی اتصال حیوان . وحصص اساه
 نایید و جمیع علی ثقت . و تمکن نایید من الاتصال علی أحمه
 خضر جم این حصص لاجب ناییدی ها کرم و فاده و کان نایید
 منتظر من فایده ای آن سه سه حصص و هکذا است حکم العدا
 بین حصص هر . و آن حد کان مهما استعداد لاف

فهرای و نسی آنه لاف هر من معصیه علی من دت . د صیان
 استقلال مسکه حور علی هجوم بد الاتصال و دفع تحمل
 ساوی الاء ان . و وضع عصب سیمس این مسکه . و استون علی اطه
 و ط سوس و و کاتنی حوره عتیس و فدرس ناییدی فایده ای
 بصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب
 علی حد عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب عصب
 آلاف مقاتل و فدر حروا الضایع و نی دت علی نایید ، فافه
 حیثاً لاجب عصب فاده سه و احمد لاف رعاله . و سیمس الثبات
 و وجه الخش مصری و وضع احمد اسیر و کان یهود جیوش
 مصری فی هذه الحروب لاف شرکی ایست (او الارکی)
 فافه ناییدی مصر صده و نی حافه معروف بجامع الارکیه ،
 و هو الادی ش کدایک حده لارکیه و کاسنی آیانه . که تتجمع
 فیها المیاه فی أيام الفيضان

و عار ناییدی هجوم مره آخری . و جعل لاف حوشه هده
 مره سد علی نایید و استعداد علی نایید اسیر حافه مدینی طور سوس

توسعا في اسمي الحجر المسحوت ويسانه الجند من ايداعه
 ورح قوه بالمشوش خيه كما شئت العصور العظيمة وشاع في
 عصره عمل ارجحة من على حجرة معها بدلا من عهدا بواسطة
 اجس أو الملاط واسم الحجرى و انفس سديع انى أقامه
 فامان عام ١٤٨٤م في مقام رفوق بعد في طبعه الأمانة المسه
 الرتبة الى تفجرها بدهره (١)

ان لا يباي مؤها في أعماه . وعدا على جميع ملانه دوقا
 وهذه كما اشتهر بقة عناجه بالدقائق كاهتمامه شغلات
 ورس ثاره كهدعو إلى لإعجاب ودهته بولاء . أثره بحجب
 إياها امي . البر تيم من وحي العلم مصحاحه مدبها شهرة
 ولما السيفه . والعباب الم ركشه . والكرايس المصططه .
 والنسبوت الرخامية . والنقوش لدفعه التي كاهما من صعدا
 رتبه كل ذلك كاه في ادوى واورسم (٢)
 سسه باليه

جده في دثره المعروف لإسلامه (الصعه الإبحره) عن هذا
 المنع نصيم ما رحته . بعد كان فاعلى أهم سلاطين الدولة التركية
 (أن سر كيه) من اجل في عهده وصبت عظمه مقصر الخارجيه

هر بعد ساب . من ٥٨

(٢) من صدر من ٥٩



مسجد سلطان محمد در قزوین

أخيه تقي ، وحضر سرده صب بجأ ذرعه عشر و... وعمر
 بركة حبص ، وأجرى لعين القبه البها ، وأصبح المسجد الذي هناك
 وأجرى عين عمره بعد انقضاء أريد من و... وعمر سقاية سد
 عباس ، وأصلح ثم مرمر ولده وجم في سنة ٨٧٤ هـ المسجد
 مير عصم وكان من مكنه شرفه كمه فأنه جد في كل
 سنة وأنشأ بجانب مسجد آخر مديرة خطمه ، وادبها رطاً
 مع إجراء الخيات لأهلب كان به... مديرة الخطم للخاص وانعم
 ومكة الأثام وكذا أت بالمدينة النوية مقدسة بديعة ، بل في
 المسجد الشريف بعد الخدي... وعمر تحت المقدس مديرة كمه
 وعمر حصاً بالأسكندرية (٢) ومديرة تحت مديرة وحسن له
 دمياط وحضور رسة و... وجامع الأمان مديرة وعمر
 بمره مديرة وحاملاً أصاحبه مديرة وجامع بروسه وجامع
 الكائن ، و... بصره مديرة ، و... الإمام .

قال السعاوي ، ونكاد توجهه للقدس ونعود دمياط
 و... شيد وأ... مديرة ، و... مديرة
 قده سنة ٨٨٢ هـ ، و... مديرة ، و... مديرة

(١) سنة ٨٨٦ هـ

(٢) سنة ٨٨٢ هـ

وتتم عصره بقل الكيرة وكان محمد قسم به أمن ثم تنصع
 أن يكبح حجاج شهبانة وبذلك تم حصن به شهور على بوبته العرش
 حتى اجتمع الأمر وعزلوه فابعد بالصفة الأمير قاصوه بن
 قاصوه وبقيوه بالملك تقدم

الملك الظاهر قاصوه بن قاصوه

(٩٠٤ - ٩٠٥ أو ١٤٩٦ - ١٤٩٧ م)

لم يقبل قاصوه هذا المنصب الخصب إلا بعد أن فقدت البلاد
 في حالة صحت شديد وأمر الدولة بمقتضى وقد علا حدهم به .
 وسكن من أعلاه بعض الإصلاحات

وعو من الذين تقدموا لصفه قاصوه . وشعبه بصفه حربية
 ناعمة في طاق القلعة المشهورة ، حب كان شرح فاده لشركه
 وأمرهم وكان لهم حاد ما فاستدع بعدت به من عرجه
 أن يقفز الى كرسى الملك .

ومن أعماله الحربية : إرساله حملة بأمره الى حب وبلاد
 التركمان ، حيث انتشر فيها هود غريته ، أفردى ، الدوادار وأعوانه ،
 فمادت تلك الحملة ومعا عدد كبير من أسراهم . (١)

وفي عهده قام البدو بغارات متعددة على المدن المصرية ،
 وحادث الشراكه فمادت به قاصوه حملة تحت إمرة هودمان دى

فوتوه في عمره ثمان مائة وثمانية وخمسة وثمانون سنة وفتوه بالملك
الأخرى (١)

المملكه الشريف فاضل الصوري

(٩٠٦ - ٩٢٢ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٦ م)

وَسْأَتِهِ

ابتدأ القوي حياته الرسمية تبعه محكماً، أي عمرو و

[illegible][illegible]

خمس المصنفين في عهد الملك حلاله ثم عين حاجدا للحجاب
(أى . نف للحكمة بحكمته) في حلب حيث برزت مواهبه
في دن ربه أمير مائة مقدم نف . وبعد عامين عينه سلطان رأس
نوبة النوب . في عصر محمود بن علي الغوري الدولة الكفرى
ووراره و لاساره فكان له بذلك إلمام تام بمناصب الدولة
الرئيسية .

صفاته

وصفه ابن داس عونه . كان هو من القائمة . عبط الجند ،
دا كرش كبر . أسبص النوب . مدور الوجه . مشحم العينين . جهورى
النبوب . مسدود الناحية . ولم يصبر بلحية شفت إلا قليلا
وكان منكاهب حنينا متحلا في امواك من النوب في
لمصر . وكان يميل إلى لاسه في ملاسه ومو كه . كما كان ميالا
للنعم . مو حاد . صبور . حنه . وكان يسر في أصابعه الخواصم
اليخوت للاحه والهمز . والامرد . خاص وعين الهر . وكان
مواعا سر لرائحه خصه من است و يعود واستود . وكان رها في
ما كلة وعشره ومطسه . ويحب ربه الأهار والعواكه
وكان مواعا لمرس الاستحار . وحج برياص . وسماع
الأمطار المرد . وشق الأهار نظرة واستود .
وكان يسمن نصيبات الذهب شرب بها الماء . وكان

بتمتع الأشياء بمرجه ، وكان هذا في الأكل ، وكان يفوى
طوبى المسموع ، .

قال الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام بك ، هذه صفات من
ع ربه الطبع ، وذه الإحساس ، ووعده ، والاستماع
المعش ، ومن كانت هذه صفاته بعد أن يكون ظلما حذر بها
للدماغ ، قاسياً على الضمائم ، . (١)

، كان العمري يرا أريد الأسرجه من عدة الملك حرج ،
مصاص اروعته أوفيه الأمر بنيت ، أحسن حواصه وبعض
المعبر ولما فيه ، وقد سح من سبعة ، بعد أن انب بعض
الموتجات ولحن بعض القصائد .

اسمه .

قال صاحب ندرت الذهب (٢) ، سمعته في حضوره حديثه
وجعل فافضوه بها به ، وبعوري سمعته في خطبه ، العمري ،
إحدى الصفات التي كانت تميزه بعدة تعجب مؤلفه .

وقال الدكتور عبد الوهاب عزام بك في كتابه دعي من سلطان
لم يري ، . إن المصطلح الصحيح هـيد الاسم هو عمري
فتح تعين لاصمها ، وحقني في هذا ، لأنه كتب هذا المصطلح على
مصحف السلطان في دار الكتب المصرية ،

وقد ورد مثل هذا الكلام في كتاب . المراتب الإلامية ،
الجزء الرابع وفي رأينا أن هذا المصطلح هو الصحيح

(١) بحالي السلطان عمري ص ١٥

(٢) جزء ٨ ص ١١٣

منه وقواته :

وجه يعرف جمهوره منذ أن اعتلى العرش إلى توحيد دعائه
الأمم في السلام وجمع الأموال للإعانة على مشايقه البحرية
والغربية وقد تمكن من ذلك ما لا يحصى من صرافات جده على السفن
والعمال واليهود.

وكان يارنى وقصه كبير بعد جمع هذه الأموال وادرس
العماليق حتى شئت منك وعظمت هذه فهاهنا لم يترك وأرسلت
إليه قصاده (١)

ويصور من الناس في تاريخه (حوادث أربع سنة ٩١٨ هـ)

ومن المعاني أن في هذا السبب اجمع عند السنين نحو من
أربعة عشر قاصداً وكان قاصد من عند ملك على مصر ثم ملك
قاصد شاه اسماعيل الصفوي ، وقاصد ملك الأكرح ، وقاصد ابن
رمضان أمير التركمان ، وقاصد من عند ابن عثمان ملك الروم ، وقاصد
يوسف ابن الصفوي خليل أمير التركمان ، وقاصد بولس ملك
المغرب ، وقاصد من مكة ، وقاصد ابنك بختور ، وقاصد ابن زرع
أمير التركمان ، وقاصد من عند نائب حلب ، وقاصد من عند حسين
الذي توجه إلى الهند وقاصد ملك الفرنج العراقية ، وقاصد الننادقة ،
وقاصد على يولات ، وقاصد من عند جماعة من التواب .

ومن أشهر أعماله الساب . مع المعاهدة التي عقدها العوري
مع جمهورية فلوريان بيطانيا عام ١٩١٠ هـ . وعما يلي صرف منها -
ولسم الله الرحمن الرحيم هذا أمر نسطر بأمرى مع الله
شأنه وعلى مقامه . بما يعرف جميع الأتلاء والحكام وولاة
المسلمين أن المؤدي ، لويحي . لا شوق ، فاس من قبل لسطان
حاك الموريسين ، عده روبرت . فاس و بعد أن أسعد بحلول في
حصن السند ، عرض عدا باسم رئيسه الأتلاء فتمت بأمته
و في هذه المعاهدات سجدتة شأن عدها مع لسطان سندا ،
المن من مرياحه بحدت معاهدات اند كور ، وثبتها بأمر سم
معد فساد على ذلك أمرا جميع عدا بأن يصبروا أمر هذا
وهو مو بعد المعاهدات الآن . كما يرد عداه والدة هـ .
وفي عصره كشف لبرعاهون نصراني بحري من عهد حو .
الهداة الأفريقية (عام ١٤٩٨ م) فمضت بذلك بحاره مصر وما
كانت حصة من الأرباح . وه تكلم بك من أجدود يصادرون
السند ، مصره . وبها حو . الشواطيء المصرية واللاتنة لها .
فهي العوري حصة بحره لحارة لبرعاهون وعده نوها للأمبر حسي
الكردي ، عام ١٤٠٩ هـ - ١٥٠٣ م . لأن هذه الحملة مات
بالفشل .

و قد مكى العوري في هذه الأثناء من بوجد علاقاته مع
إسبانيا ، فعقد معه معاهدة صداقة وسلام . وهذا حو . العوري

استعلان هذه العلاقة نصه في الجدل من عدوان البرتغاليين ،
فوسط ملك إسبانيا سنة ١٥١١ الما حله على التأثير على البرتغاليين
لوقف عدوهم هذا لم تفلح وساطة ملك إسبانيا ، فأرسل العوري
رئيس أساقفته سدا إلى البابا مع خطاب شكوى ، ثم بعث التهديد ،
ولكن بدون فائدة . وفي سنة ١٥٠٤ م دمر البرتغاليون
١٧ سفينة مصرية وعربية في الخليج ، هدى فأرسل العوري فائده
الأمير حسين لتحصين مياه هذه وسائر الشطوط العربية ، وجعل جدة
قاعدة لأسطول في الشرق . وفي سنة ١٥٠٨ م قامت معركة بحرية بين
الأسطول المصري وقائده الأمير حسين ، وأسطول البرتغاليين
بقيادة لوررو . وقد نصر في هذه المعركة الأمير الهندي المسلم رو
(١١١١) إلى المصريين . فبروا ، برتغاليين ، وقتلوا لوررو
وأخوه واسمه . وفي السنة التالية انتقم البرتغاليون لهذه الهزيمة
الكرام ، وسحب حسين بأسطوله إلى البحر الأحمر فلهذه
البرتغاليين ، وعاصم أسماه عدن ، ولكلهم ردوا على أعمالهم

وفي أثناء هذه الحروب انفتح الكردي ملاء ديين من موكلها
بني طاهر ، وتركهم ذات اسمه ، وسأى الجركسي ، وعاد الأمير
حين إلى مصر لتجهيز حملة جديدة لتحق قوات البرتغاليين بها .
وسار به هذه الحملة الجديدة إلى أهد عام ٩١٧ هـ ولكنها عندما
وصلت جدة ، كانت الأحوال السياسية وبحرية قد تطورت في

سور. ومصر ذهب تصورا جديداً بریماً إحد واحد لعوری معه
أمام عدو جدید (١).

= ٥٥ =

فی سنة ٩١٨ هـ استعد السلطان سليم بن یزید لغزای لفتح
مصر بعد فوره حموش له من واقرون لک من حاصم لستعدان
الغزای مع احمه کرکود کا حصص بن یزید وجه طلبه فاحاً
کرکود - إلی عودی فی مصر، وطلب معوضه لاسه حاص عده، عدل
یکون حبه للعوری بعد ذهب وقد آی استعدان عوری آن
له بد مساعد، فله مصر بن بازحه حبه وده ها علی ستان
لافتتاحه إلا أن الأرمح اعرضو هذه نصر فی سحر، وتمکوا
من تشبب فعد عوری بن عماره اغتایب من صبح وبعث من سله
فی السلطان سليم و معیه قهجات باخصور علی اصبح علی آی وجه
کان لا أن سلطان سليم، ابدي أسکره حمزه الإلتصار أکثر
من مره، فان هؤلاء ارسلی عماره و غاطلهم قاتلاً : و لقد فات
الأوان ارجموا إلی سلطانک، فولو، له ان ائده و ائمر بحجر اکثر
من مره وها ائده ذهب لفتح القاهرة فاستعد للدفاع إلی
کان له أهلاً.

١١ و سکدی - ائده - سل سلیم بن یزید
یکه - ائده - ائده - ائده - سل سلیم بن یزید
و حکما کات سباهه هذا لفتاح البحرى نطیم.

سار سليم بعد ذلك على رأس جيش كبير، بجهر بالمداقع الحديثة.
 ووجهته سوريا وكان أهوري قد جمع جنده وسار على رأسه
 لمواجهة الترك الزحف فالتقى الجيشان بالقرب من جبل عذر
 في حوزة في أغسطس سنة ١٥١٦ م وشنوا معارك شرسة
 الشجعان أن يسيطروا انتصاراً جدياً في أول المعركة، إلا أن الخيانة
 دبت في صفوفهم، فانسحب من المعركة كل من حارب في تلك الجبل،
 وحل محلهم في تلك الجبل حدهم تركوا أهوري يقود جنده الذي
 حارب به من قبل فتمت خروجه، وأوقعت بها المدهمة التي
 حاربها حده وم كل سلاح من كرهه عر السيف والخطاب
 وأرماعاً، و بعد عوزي دونه فبلاحت من الخيل في ٢٥
 رجب سنة ٩٣٢ هـ بعد أن حكم مدة ١٥٧ سنة، تسعة أشهر و ٢٥
 أياماً ومثله

أهوري تسمى في النسخة الأهوري في النسخة التي في
 وحسب ما ذكره في النسخة هذا استحب الأتاتور والعزم من البلاد
 بخارو، ورجع كنه من البساتين، وشرق إليها الترع، فأردته
 الحانة الزراعية في البلاد، على الزرع
 ومن أهم مشآته في القام، ميدان عنة، وعنه يقولون
 إياس في حوادث مجادي، لأحد سنة ٩١٤ هـ في

• وفيما كان انتهاء العمل في البحراء التي أنشأها السلطان كما تقدم ،
 صدرت هناك الدوايب وجرى الماء في البحراء حتى وصل إلى
 الميدان الذي تحته القنعة .

• ثم إن السلطان صنع هناك سواقي عدة وهي ثلاثة صهاريج
 تنبت من ماء النيل رسم الأمراء الذين ينصبون في الميدان
 وترفع في ماء بحره في وسع ذلك بستان الذي أنشأه بالميدان ،
 فكان طول ذلك البحراء نحو من أربعين ذراعاً ، وقيل أكثر من
 ذلك . وفي هناك عدة معاهد ومناظر مطلات على ذلك البستان .

وهو في حوادث ذي الحجة سنة ٩١٥ ماين

• وفي هذه السنة أيعب الأشجار التي بها سواقي بالميدان
 وأخرجت ما شتله بها من الأزهار ما بين ورد ويسمين وبن ورمق
 وسوسان وغير ذلك من الأزهار الغريبة . ولقد عاينت به ورداً
 أبيض ذكي الرائحة وهو غير أنواع الورد التي تنمو وقد من من
 الشام . وكان يصرح في أوان الصبغ ويسقي في قوه الرماده ، وهو
 نوع غريب لم يوجد بمصر .

• وكان السلطان يوصع له ركة كبيرة مضممة بالبحار والأحواض
 ويعرض فوقها معبد يحس بطح ويحلس عليه ، وتطعمه فروع الياسمين ،
 ويصف حوله المماليك الحسن بأيديهم المذاب يشرب منه . ويعلى
 في الأشجار أعصاف فيها طيور مسدوع ما من حرارت ومطروق وبلايل

وشجاره وقارى وهواحت وغير ذلك من طيور المسموع ويطبق
من الأسماك رجاج خشى ويطعمه ويحب ذلك من الطيور
العظيمة .

وقال صاحب شيرات الذهب : وكانت فيه (أى السطال)
حصان حسه وكان يصرف يصح الجامع الأزهر في رمضان ٩٧٠
ديناراً و ١٠٠ قطار على و ٥٠٠ أدب فيه . وفي أيامه بنى دائرة
الحجر الشريف ، ونصب فيه المسند حرام ، وبنى إبراهيم ،
وحسن بنوه قصر شهراً ونحوه مصفاً . وبنى عدة حدائق ودار
في حرم الخرج . وبنى دار في محله والأزهر . وبنى مدرسة مسوق
الخلون بالقاهرة . وبنى عدة داراً له لمعلم جامع الأزهر ،
وبنى تحت جامع داره . وبنى مسجد جامع . وبنى محرق المساء
من مصر . وفي القاهرة ، وبنى قصر نرجس الإسكندرية . غير ذلك من
جوامع وقصور ومنشآت .

ولعن من أمر الزلزال أحده جامع ونحوه وليس لى في
المصرية ، وجامع الصفة . وبنى حبيب . وقصر نفيس في بروسه .
ودعته بمواسد وأبدعته في عمله

وفي تاريخ ابن بطيحا عن شعوى وأعماله ما يلى

ثم بنى السطال من المصنفين إلى مدرسته أيضاً ، وبعد
ذلك من سواها . ثم بنى إلى المدرسه أيضاً داراً للعظيمة المكتونه

انتهى الى كانت الحامض الكثرة في هذه امة من ان مشهرا
على الواقع ألف دينار . وم تكتب هذه الزينة سري ربيعة
أخرى بحامض سريافوس اشتراها منك ساضر محمد بن فلاوون بألف
دينار أيضا . وأخرى بالمدينة الشريفة

« وقد وقع الأشرف المنصور بعوري في مدرسته من المحاسن ما لا
وقع لأحد منه من أموك ، وحار فيها أنباء غريبة من برد الوجود
، ولما من لثمة الشريف وخصب العيان من مدرسته سلسل
كان له يوم مشهود ، وتم إقامة فقهه الشريعة والاباكي فب
وحامضه من الأمر . فقدموا بعداء رب . واد . والأعلام
وم يذكرون . »

بعد أنشأ بعوري غير ذلك كثير من علاج واجبور وترع
والسب ودور . يسامى ، ولا زالت بعض ناره امامه الى يوم هذا
على عطمة مشهرا . ومنبع التمدد في عصره .

طريف من سيرته

كان بعوري ، الفقراء كثير تصدقات وكان يحب ان تصدق
على الفقراء بيده . ومن ذلك قول ابن ابيس في حوادث المحرم
سنة ٩١٢ هـ

« وفيه يوم عاشوراء أمر السلطان بأن تجمع الفقراء . وخرق
عند سد المدح فاجتمع هناك اجم الفقراء من الفقراء والخرقش

وزل السلطان نفسه ووقف وهو راكع على فرسه تحت سلم المدرج وصار يعطى لكل إنسان من الفقراء من رجل وامرأة وكبير وصغير أشرفى ذهب ، فوقع الازدحام بين الفقراء حتى قتل منهم ثلاثة أمداد من شدة ازدحامهم . وقيل أنه فرق في ذلك اليوم نحواً من ثلاثة آلاف دينار .

وكان العورى شديد المحافظة على الدين والأخلاق وقد أمر الناس بالاعتدال عن المعاصي ، ومنع حمل السلاح بعد المغرب ، كما أمر بالمواظبة على الصلوات الخمس في الجوامع (١)

وقد أجمع امرءاس صفاته الخفيفة في تاريخه بقوله : (٢)

فأما ما عهد من محاسنه فله كالرعى الخلق يمدح نفسه عند المصعب ، وليس له بادرة عده حقة حقة . ومما أنه كان له اعتقاد راسخ في الصالحين والفقراء . ومما أنه كان يعرف مقادير الناس على قدر طفتاتهم . ومما أنه كان ماسك اللسان عن السب للناس في شدة غصه . ومما أنه كان يهمه شعر ويحب سماع الآلات والسماء . وله نظم على اللغة التركية وكان معروفا بقراءة التواريخ والسيرة ودور الأشعار . وكان قريباً من الناس يحب امرئاج والمجنون في مجلسه . غير كثير الطمع في ذاته . وكان عهده ليس جاف ورياسة بخلاف طبع الأتراك . ولم يكن عهده شتم ولا تكبر نفس .

(١) تاريخ ن. س. — حوادث رجب سنة ٩١٥ هـ

(٢) د. د. — حوادث رمضان سنة ٩٢٢ هـ

كان العموري ، حدث كبير من ابناء في العمة و لعموم الدينيه حتى
 انه كان يسكن في هذه المدن كثيرا من المعصاه . وكان خيرا في
 الحو واللاعة ، موعنا بعراء كتب النسخ والسير والقصص ، وكان
 له نظم وألحان معي بها . ويعرف بعات عديدة منها : عربييه
 وشركسيه والتركة ومارسيه والارميه والكرديه (١)

وفي أواخر القرن التاسع عشر قدم المعاصره رجل عربي
 الأصل شريف النسب اسمه حسين بن حسن بن محمد الحسيني لأمدي ،
 وقد اتصل بالسلطان العموري ، فأمره السلطان بترجمه الشاعمة إلى
 اللغة التركيه . فامتثل بأمره ، وأتمه في عشرين آخره سنة ١٢٩٦ هـ
 وكان السلطان العموري محالسا تجمع العباء وبقضاء وأكابر الدولة
 وتطرح فيها لمبحث مسائل شتى . وقد سجل الشريف المذكور كثيرا
 من مسائل هذه المجالس في كتابين بصور من تصورا حسا كثيرا
 من أحوال مصر في عهد السلطان العموري هما كتاب هائس
 المجالس السلطانيه في حقائق الأسرار لرأيه ، والثاني اسمه الكوك
 الدر في مسائل العموري . (٢)

ألقاب العموري :

وفيما يلي ألقاب لعموري كما جاءت في كتابه ، هائس المجالس
 السلطانيه . . .

(١) العائس ص ١٢٢

(٢) محمد مختارات من هذين الكتابين في كتاب «مجالس سلطان عموري»

للكنوز عبد الوهاب عزام بك .

ظل الله في الأربعين سنة حريم رب العالمين ، سلطان العرب
والعجم ، صاحب السد والطمح ، حافظ بلاد الله ، ناصر عباده ، أمير
المؤمنين ، و حبيبة المسلمين الملك الأشرف عزيز مصر ، أم البصر ،
فانصروه لمورى أمر الله انصاره ، وصاعف اقتداره .

رأى المورى في أصل بشرائه

من المورى مره ما معنى الجح كس ، فأحب أصل الجح كس
هو صار كس جاء من كس في خلافه عمر بن لقادوق وحكى الله
عنه وأسلم وحجوه وكان سبأه في عمواف وقدم ظهر عنه
فدفعه فوقع ومات الفقيه شاه حادعه فقير وضو من القدس الدم
فحكهم عمر بن كس بن كس أو برصهم وما رصوا منه إلا بقته

في السبأ أمهوى ثلاثة أيام وفي ثلث ثلث هرب وجاء
عد هرقن القصر ، مصر فعنهم هرقن في بلاد الهند ، والجح كس
من السبأ (١)

والظاهر من ذلك ، أن مورى كان يريد أن يثبت الشرا كس
للرب ، وكان من له من ساسي محض و حكاية الى . كرها مورى
هي حكاية جلة من الأهم مع عمر بن الخطاب مع بعض الثمف

(١) عن شخص سبأه مع عدده سنة مورى ، المذكور
عبد الوهاب عزام بكه .



مجلس و جهات جامع - مسجد عوری

الملك الأشرف طومانباى

(٩٢٢ ٩٢٣ هـ أو ١٥١٦ — ١٥١٧ م)

تويع طومانباى بالسلطنة بعد وصوله إلى مائتلى العورى القاهرة،
ونفى الملك الأشرف أبصاً وطومانباى هو من أحيى السلطان السابق،
وقى شجاعته، وعزارة عهده، واستقامته. وقد وجد معه عند
اعتلائه العرش أمام مشا كل جسام أممها معالجة العرو العنوى بلاد
فكان أول شيء عمله أن أمر بإعداد حملة جديدة بخاربة المماليك،
واستعد للحروب على رأسها وبينما هو كذلك، قد وصله خطاب
من السلطان سليم جاء فيه ما يلى :-

« من السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان سلطان العرب
وحاقل العرب، السلطان الخ. انى طومانباى الشركى

، الحمد لله، أما بعد، فقد تمت إرادتنا الشاهانية وبإذن
شاه امرطوقى أما قصود الكافر الذى حنته الفحة على ماواه الخجاج
فقد نال جرائه منا، ولم يعد نبينا إلا أن نتخلص منه، فبانت جار
معاد، والله سبحانه وتعالى ساعدا على معاقبته. فإذا أردت
اكتساب رحمتنا المتوكية احصل لنا واصرب القود باسمنا وتعالى
لى أعثابا وأقسم على طاعتنا والإخلاص لنا وإلا ..

فما قرأ طومانباى هذا الخطاب استشاط غضبا وصمم على
القتال، فقام أن يهتك أو ينفذ لله وملكه

سقوط القاهرة

أما سلطان سليم فاستألف رجهه على مصر ، واحتل عزة
والعريش ، متحياً نحو لقاهرة فخرج إليه طومان باي ، والتحم
الجيشان في سهل قرب بركة الخبز يوم الجمعة في ٢٩ ذي الحجة سنة
١٥١٢ . واقتل طويلاً ، وقد أظهر شراكه وفاتهم طومان باي
في هذه المعركة بسالة متباهية ، ولكن مدافع العثمانيين علت شجاعتهم ،
هم وانعائدين إلى القاهرة ، ورحل العثمانيون حتى احتلوا الروصه
فعاد طومان باي الهجوم بمساعدة بعض العربان الذين أعزاهم
بعض ، ولكن هجومه فشل هذه المرة أيضاً فمضى العثمانيون
القاهرة ونحس بها ، وأقام في كل شارع وكل بيت طايه ، وحمل
السلاح كل من استطاع حمله بمساعدة من أوطى . إلا أن العثمانيين
تمكّنوا - بالرغم من كل ذلك الاستعداد - من التغلب على جنود
طومان باي ، واحتلوا عزمه ، وأمسوا فيها قتلاً وحرقاً ونهباً

إلا أن احتلال القاهرة قد كلف العثمانيين حائراً فادحاً ، وقد
سلطان سليم وزوجه الأورسان ناشى المعركة وقد تمكن
طومان باي من إحراز عدة انتصارات جزئية ، إلا أن اسباب
العثمانيين بظروء يوم يكن معروفاً بعدى مصر غير وجه التاريخ ،
وقلب الميزان لصالح الدولة

وبعد استلاء العثمانيين على القاهرة ، التجأ طومان باي إلى
بكتا ، واحتضاً عند العربان غناهم وسبوا للسلطان سليم ، ممنون

الأدبى ، وبعد علا وجهه الموصى لما حل ملاذه من المن والدمار
وبعد عسره أمام أمر السلطان سليم بقله ، فشغوره فى ١٩ ربيع
أول سنة ٩٢٣ (١٥١٧ م) على باب رومة ، وعموا حخته بكلا
من حديد وعت مبعة عده يام ، إلى أن أمر السلطان سليم
بإزالتها وصرح بالدهى

هكذا انتهت دولة تيم كى فى مصر وصححت مصر عهد
ذلك لتخرج إياه عنه

١٣١٥١٧
١٣٨٣
٧٨٤
مكة
عبدنور
١٣٨٣
١٣٨٣

[illegible]

(تاسع، اتم الاثار التي شملت في عبـ. دولة نسرا كنه من سنة ٧٨٤ الى ٩٢٣ هـ (١٣٨٢-١٥١٧ م)

| موقعها | تاريخها الملائم | باريحية المجرى | اسمها - الآثار |
|-------------------------------|-----------------|----------------|-------------------------------------|
| ساحل البحر | ١٤٧٧ | ٨٨٢ | وكانه بستان فاساى |
| درب البحر | ١٤٨٨ | ٨٨٥ | وكانه فاساى |
| شعبه | ١٤٧٨ | ٨٨٤ | سبيل و لسان فاساى |
| حاسبه | ١٤٨١ - ١٤٧٩ | ٨٨٦ - ٨٨٤ | قبة المدونه |
| سكة المراكب | ١٤٨٣ - ١٤٩٢ | ٨٨٨ - ٨٩٧ | مسب الطهوان فاساى |
| معدن من بزمى | ١٤٩٦ | ٩١ | معدن - مدنى (معدن باب بزمى) |
| ساحل باب | ١٥٣ - ١٥٢ | ٩٨ | مجمع و مدنى الحد باب |
| معدن من الاون ببول درب الآثار | ١٥٣ - ١٥٢ | ٥٨ | مدرسه فاساى - آمو (حرمه) |
| ساحل بزمى | ١٥٥ | ٥١١ | مدرسه فاساى - آمو (- سعد) |
| بحيره | ١٥٥ - ١٥٤ | ٩١ | مدرسه - زره و مدنى و معدن بستان عور |
| سعد | ١٥١٢ - ١٥١١ | ٩١٧ | وكانه - بستان عور |
| ساحل البحر | ١٥١٢ - ١٥١١ | ٩١٧ | نوبه حد بزمى |
| ساحل البحر | ١٥٧ - ١٥٥ | ٩١٢ | رجه فاساى - مدنى |

الفصل الثاني

الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية

في عصر الدولة التركسية

مع زعيم كنهمة بوشهر رحال هرا العصور

السلطان :

كان يعرفه - وكان أسره في لعمه وكان المسجون لأول
عن لعمه، ولم يكن عن شؤونها وساعد السلطان في الحكم بحسب
مكون من سبعة أشخاص وحب أعاليهم في صمعة ساعد من هذا
سكناب. وكان بعد هذا بحسب إعلان الحرب وإبرام الصلح إلا
أن السلطان متى كان هرا مرهوا، كان يعرض إرادته على سائر
الأمراء، ويستأثر بسلطه لمصلحة

ولم يكن للمصلحة نظام قائم. وكان كل أمير أو رحيم أو قائد أهلا
للعرش، متى توفرت فيه الصفات لصلته، فإذ اجمع رأي الأمراء
وإعلاء على واحد، يهره بالمصلحة مدى الجهاد، ولقبوه
بألقاب منها : ناصر، الأشراف، منصور، الظاهر، المؤيد وغيرها
من ألقاب الملك.

وكما كان الأمراء هم أصحاب الأمر في تولية السلطان، كانوا هم
كذلك أصحاب الأمر في جمعه، وكان الخلع يتم لأكثر من سب
وحد أهمهم هم صلاحية السلطان فحكمه وشخص على العرش

وكان الأمر . مسمون أحبار فيما بينهم عند المناسبات ، وفي هذه
الحالة يتولى العرش السلطان الذي تسنده أقوى الأحزاب ، ولما كان
الأمراء في ذلك روى هو . على الجند ، لذلك كان يحسن أن يكرم
في توليه المنصب أو عمره .

وربما تصح معه لصلاته معه ، كان يدع له الجند والعصاة
الأربعة . و . كل حدث أن تمكن لسلطان من جميع الخصم . من
ويعظم أفعاله . كما حدث نوري . وكانت معه الجند في العمار
صورية . إ . كانوا يسمون . من الذين الأمراء على توليته
توليه .

ألفت توري . في عهد . هو من بدولة سر كسه ، وأنشأ .
كالمسلم . محسن سلسلة من تسعة أمراء .
وقد أعيد سكت هذا المحسن على أوجه أخرى في عصور . من
جعله . "السلطان"

تولاه واحكام

كان سلاطين شمر . كه يسمون تولاه على الأقاليم المصرية ،
وهو الأمر . . على الولايات الخارجية (سورية وعزاها) وهؤلاء
تولاه والأمراء يسمون بغير عدده لسلطان . و . كسهم كثير
ما كانوا يشركون في التورات ضد العرش ، ويرجعون كعه على
أخرى . بذلك كان يصعب من العرب والتولية التي . فكثير

العصاة

كان سولي لإدارة عثمانية في أسبغية أربعة قصور يمشون
 المذهب الأربعة ، هؤلاء تحت وولواهم في أنحاء أسبغية المصرية
 إلا أن أسبغية هؤلاء القصور ، سكر تسمى لمدير ، إذا كان يخدم
 قصور ، وكان كما فيها يعرف باسم دافني العسكر .
 ومن القصور الأربعة مقبور دار ليد ، وعددهم أربعة أيضا
 يمشون المذاهب الأربعة .

وقد بلغ راتب القاضي في ذلك عصر خمسين ألف
 ما كان حصص غيره من الأعيان يمشون عبيد ، وما كان يجري عليه
 من عدم وكلاء
 وقد انتشر قصور هذا العصر ، أشهرها ما كان يسمى شوه أو
 هسه ، كما عرفوا بغيره ، بدمه و تحفته على هيئة القصور
 واستغلاله .

الجيش

كان يعود أخذ أمر يسمى ، وكثير ما كان لذلك
 يقع أن كرمي أسبغية سبب بغزو على سكر
 وكان تترك الجيش من فرنسا ، كما أنه ، وقد يسمح لعيرهم
 بالانخراط في صفوف الجيش الكامل ، فقصروا بذلك الجندية
 على أنفسهم

وكان جميع الأمراء بلا استثناء يعثرون أعضاه عامدين في الجيش.
 وكان لكل حصة جنود غريب ، وكذا لكل عشرة ، ولكل
 ربع فارساً ، أمير ، مدعي ، أمير طيحاته ، وفائد المائة كان يسمى
 أمير مائة معتم ألف (أي يتقدم على ألف أمير) وهذه الرتبة تسمى
 الأناكيه في الأهمه ، ويبلغ عدد أمراء المائة في عهد السلطان
 العوري ستة وعشرين أميراً

وكانت تخرج الرتب العسكرية في احتفالات عظيمة وتخرج الأدمير
 الجديد خيلاً وفداءً وملاً ويذكر به إقطاع جديد يلبس له
 وأما أسلحتهم فكانت سيف والرمح والحجر والفوس
 ولنبطه ، البأس ، والسيوف والدر الجوامدة ، وكانوا يبدسون الر
 والخود في المعارك ، ويصومونها في مصر

وكان قواد الجيش وأمراؤه يتلقون ردوسهم أحرية في ، طباق
 الفلعة ، ، وكانت الفروسة في أيامهم لها عظيم لشأن ومصوب أوقات
 فراغهم بالتدرب عليها ، أو بتظيم حفلات المصارعة ، والمصارعة ،
 فكانت فصول الحرب أحب هوايات إلى هوسهم

وكانت تصاحب الجيش فرق الموسيقى ، كما كان لكل فرقة عنها
 لخاص ، تتميز به ، ، ويشتف حوته ، وتعامل من أجل الأمر الذي
 يهدف إليه ، وهو : الوطن .

وهدى سلاطين الشراكسة ، لحرية أبنائهم عامة . وقاموا بكثير
من العروات لحرية اموصة . كما تقدم ذكره
أشهر القادة (الأتابكة) :

وما للأتابكة من الأهمية في إدارة شؤون الدولة وتوطيد سلطانها
نورد فيما يلي تراجعه مختصرة لأهمهم .

١ - سار يوسق - أتابك السطاب رهوق . وكان في يوم ما
من لاثوس عنه . - احتد مع رهوق على أمرها ، فعزله
وعين مكانه الأمير كششها احموى

٢ - كششها احموى - قام بعده عروات موحة ضد سلطان
عنه السطاب . وأحمدوره بعض فاشل الثرمان ، وكان من تعيينه في
مصب الأتابكة أميراً حسب في سور .

٣ - بيرس الزكى - كان يدارأ في عهد سلطان رهوق . وهو
قريبه . وكانت له يد حلوى في إخماد بعض الفتن المدمجة . ولم توفى
رهوق . ثمة انه فرح على الدوادارية . ثم رفاه إلى رتبة الأتابكة
بعد هز الأتابكة السابق إتشش إلى دمشق

وفد اشترى بيرس الزكى في حملات سلطان بعد رحف لتتار
بقيادة تيمورللك . وأبلى في هذه الحروب بلاء حسناً .

٤ - سج باش - شركسى المسمى - كان أميراً لليواخبر في عهد

سلطان من خلاؤه ثم غاب السلطان إلى وظيفة وأمير المجلس .
وفي عهد السلطان أحمد بن يوسف تولى ابن ربه أمير سلاح عوصاً عن
الأمير حوش قسم ليدى في رتبة الأتاكية وبذلك انتقلت السلطة إلى
حوش قدم رفاة إلى رتبة الأتاكية مكانه (عام ٨٦٥ هـ) .

وكان محباً من الأمراء ، مهتماً بحترامه حتى أن لاسراء أحمده
معه عن بعضه سلطاناً حوش قدم وهو يكلم من أخصه .
فلما عرجه من ربه لاسراء احتج عن عوصهم في ربه لظهور
رفوقه و كبره فهو له وعاء جوده استولى سوقيه وأكفوه
على الركوب معه وسيرده برفقه أعلام سلطانة ورجلوه بهذا
المالك جوده لاسراء من باب السور ، وذهب بقوده لاسراء
بلا من هذه الخطة ، يحكمه صمب ولا يقدما ، اهتلك حوش قدم
بالموكل ، وقبض على حوش . وكان السلطان يقدره فأكرمه ،
وأمره أن يسقى في أمانه ، احتسب به حاشه متعطلا حتى وافته
ميتة في رمضان سنة ٨٧٧ هـ عن واحد وسمين عاماً .

وكان من سادات فرج بن رفوق وكان شعراء ، عرفت
بإصلاحه و حسن تدبيره .

والأمير شمس الدين مهدي وكان من أئمة رجال هذا
العصر ، ألقب بـ " أمير مستدير الوجه ، شقر الشعر ، حلو
المزاج " سبه السلطان هيدى أنشأ في ربيع الأول سنة ٨٧٣ هـ .

وأُسند إليه بالإضافة إلى ذلك منصب الوزارة وإليه يعود الفصل في إحصاء بؤره نمرات في الوجه "د" . وعنه بان الوجه البحري من يقدم .

وقد تبع من ثمه سلطان في رودة عند حرة على رأس حمة نخاريه حيث الأسس (١) عصبه علامة يعاء موقعة بمصاء سلطان يكتب فيها ما شاء من لأوامر والتعديلات وأنصاف إلى مصرية منسوب الإدارية وقد تمكن التمثيل من حوش على د وأكره منكم سوز عن نسيم بعد محاصره في لقمه وأحصاه اسر إلى القاهرة بعد أن كان حاد مكافه مع حصوغة سلطان مصر وبعد عودة بشتك إلى القاهرة مع أس . . . ثمه ناس احسن . . . وسود المديرة ووشووه بالبرص

وبعد شهرين من تهاء حمة أرسده سلطان في حمة جديدة نخاريه حيث يدان ، وكان يعير من حوش الأحرار على أملاك سلطان في سوريا وهر ودها ، فصار يشك على رأس حمة حلة الجديدة وعندها لا يدان أي حيدى وللع بهم مدينة حلب ، وحارب ملك العراق المدعو حسن الخويل وأجلاه عن الاقطار السورية كلم ثم فصل عائد إلى مصر ، فبع القاهرة في رمضان سنة ٨٧٨ هـ .

١ . وفي من . . . قال . . . حرد منكم حرد . . .

و قد صحت يشك السلطان فاستأى في رحلته إلى بيت المقدس
عام ٨٨٠ هـ .

وفي عام ٨٨٢ هـ . مع الأمير شمس الدين المشاريق العمراني
موضع مشروع إصلاحاً استغرق تسعة رماً حولاً ، وتضمن
بناء طرق جديدة ، وتوسيع القدم منها ، وإقامة الأسواق وبناء
المدارس ، ومع هذا السب ملكه بعض الأراضي ، فأمر بعض
أهله وتدمروا ، على ما فيه من مصلحة عامة تعود على الجميع
و قد يؤخذ على يشك أنه كان جداراً لا يرحم ، وبأحد المعتمد
بالقصر الشديد من ذلك تعديبه لأهله بيت المقدس ، ثم اكتشف
سرقة لأموال الدولة ، فعد من أنه صر به نحو ٢٦ عضاً . وجمع
أصنامه ، حتى مات من رجل من شدة التعذيب .

و قد تولى عهده الخوذة . وهم من فئات الصيد - لخرج
أهله ، وعاد به ٨٨٢ هـ . ومعهم رعاء الغنم مصعبين بالأعلال ،
لحوكوا وحكم بإعدامهم .

و قد قدر هذا الأمير معصم أن يموت قبل أن أعداء الدولة
إد سافر في سنة ٨٨٥ هـ على رأس حملة جديدة لفتح العراق ، وكان
الملك يعقوب بن حسن الطولاني قد استأنف الهجوم على الأراضي
السورية ، وسكن الحظ غناته هذه المرة ، إذ توجه في الأراضي

العرافيه حتى مدينة الزها ، واتعد على فواعده ، فدارت عليه الدائرة
 ووقع أسيرا بين أعدائه ، الذين سلطوه في ملكهم ، فأمر بقطع
 رأسه ، وعمره إذ ذاك ستة وخمسون عاماً
 وقد أحصرت جيشه بعد ذلك إلى مصر ، ونفذت في ترثته عسده
 رابوة كبوش

وقد وصفه ابن أبياس في « مدافع الزهور » بأنه من الأمراء
 الذين أكرموا باسماء والتشديد ، وله مبرات عديدة ، ومعاونات حمه
 للصالح ، غير الخجاء وهو مع قباوته على أعداء النظام والمحبين
 بالأس كان كريم النفس ، كريم الس ، وي يؤثر عنه أن رأى مرة
 فلاحاً ومعه فقه ما بينت فأنله يشك كبريته معه ؟ فاجلب
 الفلاح عشرون ونص معه يشك ففهم أن عده ثلاث سات ،
 ووجهه فأحد منه يشك انبساط العشري ونقد عشر
 ساداته

٦ - الأمير أفندي ابوداد - كان من أقطاب الحرب والساسة
 في عصره تولى الوزاره وادواريه وإمره السلاح ، وعينه
 بذلك الأشرف قاسمى ، مديراً للدولة ، لما لمس من نشاطه وحسن
 تديره وحكته ، ووجه آخيه ، عام ٨٨٧ هـ

وقد احتاره السطان قايتى للعصاء على فقه حسن بالأس ،
 فأحدها ، ثم أرسله السطان عام ٨٩٢ هـ لإخماد ثورة عربان الأحمدة

فقتل منهم ما لا يحصى ، و أسر منهم عدداً كبيراً كما اشتهر بعد ذلك في إحصاء بوره راحته حوال الفتيان بها جماعة من الأمراء وفي عام ٩٠٤ هـ عنه السطيل نائباً في طرابلس . غير أنه توفي بعد قليل ، و غيره أقل من ٥٠ سنة .

ومما يذكر أن إبنه أوسرى ، وحبها طومان باي لدى أصبح سلطاناً بعد مقتل عوروى

٧ - حاكمت قصير كان حبيب الحجاب في أو ثل عهد السلطان حوسم قدم . وسمه السلطان إلى الله لتأديت عن بابها شامس ، أو من سنة ٨٧٢ هـ

ولما ولي قيسى سلطه . عنه أرسلها فنجش . وأرسله في حربه إلى سور . لتأديت ملك العرس . ويسكن هذه اخلة ماتت العرس . ووقع حاكمت أسير ثم أطلقه ملك العرس لكونه واسطة بينه وبين سلطان مصر . وبعد عودته إلى القاهرة عنه قيسى أمير سلاح وأكرمته وفي سنة ٨٧٧ هـ أرسله قيسى على رأس حربه تأديتة إلى حرس صوبين ملك ما بين التبريز (تبريز) . فأفلح هذه اميره . وأخذ كثيراً من الغنائم فجمع عنه السلطان . وعينه أميراً بشام

وبعد من حاكمت في أمارة هذه زمناً طويلاً . أورد حلاله صروب جداره ونسكها ووجد الساسه وفي سبع الالوس سنة

٨٨١ هـ رسل هدية إلى سلطان قايتباي مكوّنة من عشرة آلاف
ريال من الذهب وأنواع شتى من السجّات تقيّية وروبي جاك
بك في ذي الحجة عام ٨٨٣ هـ فأبى سلطان كثيرا بوفائه وبكاه

٨ — أزبك بن ططخ — وقد وردت حجته في مكان آخر من

هذا الكتاب . لأنه كان مصدرا ميثاقا في حاش كومة من عظام
القادة في هذا العصر . فإنه يعود لنفس في كثير من الميثاق والتميم
كما أنه يعتبر من الأنطال الذين نشروا في مصر في نوع نلار لأحد
وقد حاص كثيرا من الحروب ، أشهرها حروبه ضد السultan سليم
العثماني واستباح مبره أكثر من مبره من أنه الوحيد الذي استطاع
أن يعقب العثمانيين ويردهم على أعقابهم أكثر من مبره (أنظر ترجمه
السلطان قايتباي)

٩ — قاسم خان — كان ورعا على لعمريه في عهد السلطان

قايتباي (سنة ٨٩٧ هـ) وفي سنة ٩٠٥ هـ عيه لتسليم الماهر
قاصوه العودي ثانيا على طرابلس . وفي سنة ٩٠٨ هـ أسد إليه
العوي إمارة المحسن وأمه دة بمقام على قننة أمير مكة ، فأبى في
ذلك بلاء حسنا ، وقضى على أمير مكة ، وأحضره معه إلى القاهرة .

١٠ — فرمان بن روي الدين — كان أمير ألف في عهد السلطان

ناصر محمد بن قاندي ، ثم عيه لتسليم العوي أمير على حلب ،
ثم أمير سلاجمة ، ثم أمير المحسن وكان عمه بدعة . ملاح

للاصلاح ، لير لجانب جم التواضع كثير التثقل لتعقد شؤون
لدولة بياة عن سلطان . وقد توفي في ٢٣ رمضان سنة ٩١٦ هـ
فرحب القاهر بموته ، وكانت جنازته حافلة ، سار فيها للعصاة
الأربعة وسائر الأمراء ، والمثاقرون والأعيان وفل السلطان
دمته وهو في المصلى وبكاء بكاء كثيراً ، وحمل بنفسه نعشه ومشى
به خطوات بكاء بمأته . ثم دفن به الأمراء (١١)

١١ - سودون بن حانك - عيه سلطان نعوري أمانكا
في ٢٧ ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ . وقد عي السلطان أكبر من مرة ،
فأحسن إليه اللاد . ونصرف الأمور . وكان يسافر لتعقد أخوان
البلاد . مثل سنة له إلى اليوم عام ٩٢٢ هـ . وسمرته مع سلطان
في السنة الثالثة لتعقد الأخوان في الأقطار الشامية

وقد نشب مع كة مع حانك مع العثمانيين ، كان سودون أول
من حمله لقمص . واستطاع شجاعته وحسن قيادته هزيمة الجيوش العثمانية
في الجبهة الأولى . وأمر معه عدد كبيراً كما عي عثم لا تحصى
إلا أن المعركة التي دبت في صفوف السلطان نعوري (كما تقدم في
ترجمته) ، أدت إلى انهزام الشراكسة في الجبهة الشامية . وقتل أميرهم
الشجاع سودون ، ثم استنصر نعوري نفسه

(١١) تاريخ بن العباس ، وعصر صلاح الدين يوسف بن أيوب عمود رزي سيم

وقد وصفه ابن عباس بأنه كان أمداً ديباً بين الجانبين . نجاة
باسلاً ، مات في الدفاع عن مصر وعن حريتها . ولما منع حرد مصر
حرر عليه الناس كثيراً ، وترجموا عليه .

١٢ - سودون النصارى - تيمراً له عن سودون بن جين بك
ناسيق ترجمته . وقد عيحه السطان الأشرف طوبى باى أنكا بعد
مقتل سابقه . واصطاحه نقاش الغنائم فأصابه جرح بلسع في
خده في معركة الزبدية . سقط من شدة الأذى إلى أن قتل عيه
بعض العرب وسماه السطان سليم النصارى ورسم حاله . أمر
به سليم . فأر كوه حماراً طافوا به الأسواق . ومات وهو على حد
الحال . في أول المحرم سنة ٩٢٣ هـ . فكان ذلك آخر أناسه
هذا العهد .

المالية :

- كانت مالية الدولة تبنى من الضرائب ، ومن أهمها
- (١) ضريبة الأرض ، وتُدفع عينا من المحصول .
 - (٢) ضريبة السفن ، وتدفع نقداً .
 - (٣) الزكاة ، ويدفعها أصحاب الأموال ولتجار
 - (٤) مكوس ، وكانت تؤخذ عن الصائغ الوارد إلى أمواله .
 - (٥) أسلاب الحرب والغنائم
- وكان للضرائب جناة ، أكثرهم من الأفاضل . ويشرف على

ما به دولة رئيس ديوان خسانات . أو أمير الخرمه

أهم صاحب الدولة

(١) بيده السلطة ، ويدعى شاعله ، نائب السلطان ، ويعينه
السلطان العملي عندما يكون غائبا عن القاهرة أو قاصرا لم يدع
الثامه عشره من عمره . وهي ليس لها من المجدد لتولي مقاليد
الحكم

(٢) أمه الخمس . وكل به أمر لأطفه ومن به

(٣) أمير السلاح . وله يوكا من سلاح سلطان في
الاحتلال . اسمه . هي عادات يكون متولاه أسلحه الجيش .
(٤) الأتاتور . وهو على قصر السلطان وحده . ومقدحه .
يدبر السلطان شؤونه أمامه

(٥) ديواندار . وهو لدى عموم . يبيع ارسائل السلطان

ويسبق منه الأوامر لسلطانها إلى أصحاب الثأل

(٦) أمير حيدر . وهو كبير الأمان . يقوم بسطيم المواك

السلطان

(٧) صبي الجيش . وهو مسئول عن الاستمرار صاحب العسكرية .

وملاص الجيش .

(٨) الخصب . وهو حاكم مدينة القاهرة .

(٩) ناظر ديوان إيش . وهو المسئول عن مدنى السلطان

وعمرته وبشرف على نصب المشت والموت التي بأمر السلطان
بشيدته

(١٠) والى الشرطة . وهو المسؤول عن قوت . وفس .
والأمن لداحي

(١١) ولاية الاعاليق والامراء . وكانت هي لولايات كـ
ولاية حب . ولاية طرابلس . ولاية حمه . ولاية صعد . ولاية
عمره . ولاية قندس . ولاية نك . ولاية السـ . ومن اولا
من شغل منصب أكثر من ولاية .
أشهر رجال الإدارة

١ - رجل حلا هذا العصر خلاف من ركرما من القـ
العسكريين . رجال إدارته عكـ . وماليـ حرمون . ومهـ
ترجم لأهم هؤلاء رجـ دعـ حـ

٢ - ملك التوسعي وقد بـ منصب لجا إدارته الكـ في
عهد قايماي . فأحكم إدارته الشؤون لـ . بـ بـ كـ
من اوصاف لـ . أنـ حلا . حـ وعـ

٣ - حار بك الخاريدار كان أحد الأمـ المـ .
وصهر السلطان قانصوه الغوري . وقد شـ منصب حـ بـ
الكـ . ثم عـ السلطان أمـ على حـ نـ الامـ . واصـ
دا أثر كـ في تدبير شؤون المعـ . ومـ وعـ

٣ — فاقى ناي فرا وكان كبير أمراء الساجور السلطان ،
جندلا ، دكنا ، أسمر اللون ، طويل القامة ، محال للحبر والاصلاح .
فأشأ حامعاً بجاء سوق الخيل ، وجامعاً آخر قرب البركة الناصرية
وعددًا من المنشآت الأخرى وقد اشترى في عصره بالعروسية ،
وأعاب الخيل ، وروجه بنت الأمير يشك المار ذكره .

٤ — جن ودي العراق ^(١) كان كاشعاً للشرعية في عصر

الأشرف هایتاي وعند اعتلاء العوري العرش ، عيه في الحسنة
وكان من الأمراء الكبار الذين أثروا بسبائهم وأعمالهم في سير
الحوادث عصر وقد اشترك في قتال العثمانيين مع العوري ، ولما
اغتنى طومان ناي العرش عنه ونبأ على الشام ، وأطلق عليه لقب
ملك الأمراء ، ولكن لم ياتفق سرًا مع العثمانيين ، وخاف
سلطان ، واستحب محبته من القتال ، فعينه السلطان سليم نائباً عنه
على الشام وحدث بعد ذلك الرجف على مصر واحتلالها ، واستقل
بإداره سوريا عن العثمانيين ، وصحت القود باسمه ، وحضوا له في
الجوامع ، فلما علم السلطان سليمان العثماني بذلك جرد عليه جيشاً
لإحصائه ، فهرم على وأسره العثمانيون ، وأجده إلى استاسور
حيث قتل (عام ٩٢٧ هـ) .

(١) — إلى عيه من العراق وهي صفة لاستادار مري ودي

٥ - الأمير يشك احمالاً : كان محمداً (أى حاكماً)
لمدينة القاهرة في عهد السلطان المورى (عام ٩١٤ هـ) ثم عيه
السلطان وريراً ، فصل في هذا المصطلح طويلاً وأدركه همه وشغل
وكفاهه وحسن استعداد .

ومن أعماله أنه أمر النساء بعدم لبس الأكام التي تظهر بها
أصابع اليد ، وأمرهن كذلك بعدم لبس المعصاة القصيرة . وهدد
المحافظات من المعاص لشبه كماله وهدد رعايته الأمر وهدد على
المصومين ، فشظت التحارة والإحلات

وعند ما اعتنى طومان باي العرش ، عيه وكيلاً لعت المال .
وناظراً للذخيرة .

وعندما احتل السلطان سليم مصر . قدس عليه وأرسله مبعثاً
إلى شناسور . إلا أن من الفرجة اعترضت أسطول العثمانيين في
عرض البحر . وقاتلت بين الطرفين معركة أصيبت خلالها السفينة
المنلة للجالي . فعرفت من فيها وهكذا انتهت حياته عام ٩٢٥ هـ

٦ محمد بن رجب . كان وريراً للسلطان برقوق ، محمود

السيرة . فباشير الورداء بمهامه ، ودر الملكة بحكمة ودراية وتوفى
عام ٧٩٧ هـ . وكانت جنازته حافلة (١)

(١) عصر سلاطين المماليك ص ٣٢٢ - للأستاذ محمود رزق سليم

٧- فانصوه ليحيواي وفي عدة وظائف تليه بها بيانة
الإسكندرية وبيانه طر بنس وبيانه حبس، وبيانه سعد وبيانه
الشام، وبيانه القدس وكان من أجل الأسماء، وأعظمهم قدراً،
وأكثرهم درة في شؤون الإدارة وتعالجى الأحكام

٨- الأمير خير بي من رجال ملث لأشرف هاشمى،
وكانت له كلفة فاعده وسعود داند. ونسب إليه أنه كان يصادر
الأراى، مما يوقى أمر سلطان موى بمصدره أملاكه. ورثها
إلى صديق بدوله

٩- كرت باي الأحرار من رجال الأثرى فانتدى أيضاً

نصف أعب. وبعد تعيينه في منصب الوارده (سنة ٩٠١ هـ)
أجرى كثيراً من الإصلاحات فأطاع نظاره الأوقاف لأنها كانت
مصدر ظم وشكاوى كثيرة. وحقق نصرات وأمنى مصعب. وحدث
روث بمصعب وأمره بأن لا يأخذوا من متجاريه أكثر من
نصف حصه وثوبى سنة ٩٠٤ هـ

١٠- الأمير جابر وهو روح أحت. ووجهات بصل هاشمى،

وكان ربه من أروع الحفلات التي شهدتها القاهره. ثم بعد الشورع
ومضى في كانه لأمره وأملك الأمير شمس الدوادار والامير
اردمر لطون صاحب الخشب لسان ربه - على عظم مركزه
وقد تولى جابر ربه اوراده وهو دون العشرين من عمره. وكان

على عصر سبه وافر العقل جليل لهدر بحسب اساس قبا عاب
عام ١٨٨٤ م وند بعض على رواجه "كبر من شهرة" و حرب عده
استطاع و اساس حرياً شديداً و أهمو به ما في ثلاثة أيام بقعة

١ حدوث استبداد - و لاه السطراب جميع مصر
الكائنات ثم ولاية حده ١٨٤٩ م و نصيب ما و كان ربه
كعبه محموده و ربه حقيق و زنديار . . . عظم مركزه و كانه
اميرت و ما بين سال العرش عده و ربه ربه ربه ربه ربه ربه
لدونه عدم و كيه

و من تحسه انه مني مدرسه و ربه لانه . . . و حوضه نصيب
و ركه عده فاحه الناس و كيه و كيه و كيه و كيه و كيه
من قتل .

الحياة الاجتماعية والثقافية

شاع في عصر بونه سراكه من نصراي أو و ملاي . . . و
عامة . بعد أن كان مع العامة بعد في عصر سابق عار و عيب
وقد بلغ ربح بعض هذه الملاي حو . . . و كيه و كيه و كيه
على ألوان

و قد أدرج الشراكه على مصر ربه عوي . . . و كيه و كيه .
و كان سلاطينهم مختصون باحتياار الملاي . . . و يسمى الواحد
جداراً .

وفي عصر اسطى و هو شجاع لفس الفراء ، كما أمر النساء
بفس اللابس الواسعة المصفاة وفي عهد اسطى قايناي ، أمر
يشك احمائى بحسب الفاءه أن لا يفس النساء المصفاة تقصيره ،
وأن لا يقل طولها عن ثلث ذراع . وأن تكون محتومة من الجانبين
بحسب اسطى

ولم يتدخل الشراكسة في حرية المصفاة ، فتركوا لكل منه حرية
المادة لثامة . ولم يتعرضوا لآرائها الدينية بل إهم أحسوا معاملة
الأممات . وأكثروا من استعمارهم ، ولم يحدث أن اصطفوا في عهدهم
نفس البهمة ، كما حدث في بعض العهود السابقة .

وكان اشراكه يحافظون على استقلالهم الإجماعى . وطائفتهم
نقوى هم يكتفوا من الإحتلاط بأهل البلاد . لا أن ملوكهم كانوا
مع ذلك قد نبى الحذب على الرعية ، ونفذ شؤونها بأنفسهم . فكانوا
يصرفون بالبلاد . ويسألون عن مظالم أهلها وحافظوا على
الآداب العامة ، وصاوا الفصيلة . كما نشروا الواء بعد والحضارة ،
بكثر من استحدثوه من امشآت ، والمدارس ، والجوامع ، والأبنية
العامة ، وما عرسوه في البلاد من دور مائة . يس ألقا أهمية حب
الظلم ، وواجب الطاعة والفاء في سبيل الوطن

وقد ظهر من بين التراكية علماء ومؤرخون وأدباء . يذكر
منهم الأمير يدرس البوادير ، وقد ألف كتابا في أحد عشر مجلداً
سماه : زبدة العسكرية في تاريخ الهجرة . . . سلك في بعض أجزائه على
ملوك مصر . وتوحد منه أجزاء مخطوطة مكتوبة بجمعة مؤاد الأول
بالقاهرة .

ومنهم أبو حامد بن خليل بن يوسف المقدسي ، (٨١٩١ - ٨٨٨٨)
وهو ألف كتابا في تراجم ملوك التراكية ، قدمه في الأمير يشك
كبير حكومة الملك الأشرف قايساني . وهذا المؤلف كتب أخرى
منها : المختصر في تاريخ ملوك مصر . . . ورحلته الأمير يشك إلى بلاد
التراكية بالقاهرة ، سنة ٨٧٥ هـ .

ومن مؤرخيهم كذلك العالم الأديب محمد بن إمام (من الأتراك)
وقد توفي سنة ٩٠٨ هـ عن ٨٤ عاماً . ومن أهم مؤلفاته : بدائع الزهور
في وفائع العصور . وما زال هذا الكتاب من أهم المراجع في تاريخ
التراكية وحضورتهم .

وكان الملك فائضه العروبي شاعر عابداً أدبياً ، وله ديوان شعر .
وكذلك الملك العادل جل بلاطه ، وهو ألف كتابا في فن الحرب
والعروبيه .

ومن العلماء صارم الدين قاعار بن ابراهيم بن أبي الشركسي .
وقد كان من علماء الحديث والفقه .

ومنهم ابراهيم بن لاشين التركى ، وكان عالماً بالسحر والتفسير
ونقعه والظب . وتوفى عام ٧٤٩ هـ .

ومنهم سيف الدين طاهر البيرى ، وكان فيها متصوفاً ، وتوفى
عام ٧٥٦ هـ .

ومنهم الأمير آق ردى ، وكان عالماً ، وتولى الولاية لابن عمه
املاك الاشرف قايساى . وكان معروفاً باطلاعه الواسع ، وتخصص
فى الطب والكيمياء .

ومن الفقهاء الصوفيين شاعين بن عبد الله التركى ، ظهر فى
عصر الملك قايساى ، وساح بلاد المعجم والشام وغيرها . وقد بنى
رواية بالمعظم وكان لا يزل مصر إلا لضرورة شديدة . ثم انقطع
عن الروى من الجبل مدة ١٧ عاماً . واشتهر بالصلاح والتقوى إلى
جانب علمه العزيم واطلاعه الواسع . فكان أمراء مصر وقضاة
وأكارها يرورونه ويشركون به . وتوفى فى شوال سنة ٨٥٧ هـ وبني
السلطان عليه مه ووقف على مكانه أوقافاً (١) .

ومنهم جمال الدين يوسف بن يحيى التركى الحنفى بن الأمير محى
الدين بن الأمير إردك . هو أشرح الأجرومية على الشيخ خالد .
والقواعد على ابن طولون . ثم أخذ فى حل الألعية عليه ، وحل

الكثير على القطب بن سلطان . ثم جاء مصر لاستحقاقه في وفد
جده (الأمير إدراك منشيء حديقته الأركية) . هوى بها عروفاً
ودفن بقرية جده . (١)

•••

وفي كتاب « تاريخ الحركة العمومية » - الجزء الأول ، يعرف
سماعة المؤرخ الفاضل عبد الرحمن الراعي بك بعض سلاطين الدواتين
التركية والتركسية في إيقاد آداب اللغة العربية وحفظها إلى هذا يوم
لا يقول : « فقد طلت الآداب العربية إلى عهد السلاطين البحرية
والبرجية (السراكية) حافظة مكاتها التي كانت لها من قبل وائيم
يرجع الفضل في إيقاد اللغة العربية من عروات افعول التي كانت
قصى على العلوم والآداب العربية في الشرق ، فكانت مصر ملجأ
للساطنين بالصادق فروا أمام التتار في العراق وفارس وسوريا
وغراسان ونفيت لغة حكومتها العربية في عهد بيك الدواتين ،
واستظلت العلوم والآداب بحماية الملوك والسلاطين في مصر ، وسع
فيها طائفة من فطاحل الشعراء والأدباء والعباء كالوصيري صاحب
العرف ، والبراج الوراق ، وابن مائة مصري ، والقنفذى صاحب
صح الأعشى ، والأفشى صاحب المستطرف ، وابن مطرود
صاحب لسان العرب ، وابن هشام الحوى العظيم الذي يقال فيه
انه أنحى من سيديه ، وابن عبد الظاهر ، والنواجي صاحب حنة

الكيت، وانقطاع المحدث المشهور، وشمس الدين السجاولي صاحب
الصورة اللاحقة، وان حلكا المؤرخ المشهور صاحب وفيات الأعيان،
والصمدى صاحب الوائى، وان حجر المؤرخ إمام الحفاظ والمحدثين
في زمانه، واليعنى المؤرخ والمحدث، وابن وصيف شاه، وابن
دهاق، واقفيري صاحب الخطوط، والمكيين بن العميد، وأبو الفداء
المؤرخ، الجعراقي المشهور صاحب تعويم البلدان، والذهبي،
واسيري صاحب سباه الأدب في فنون الأدب، وان فصل الله
العمري صاحب ممالك الأنصار في ممالك الأمصار، وابن عقيل،
وان تقي ردي صاحب الحرم الزاهر، وجلال الدين السيوطي
صاحب التأليف المشهور في التفسير والعلوم الشرعية والتاريخ
والأدب واللغة، والدميري صاحب حياه الحيوان، وان ايام
المؤرخ الذي أدرك الفتح العثماني.

وقد استصاعت مصر في ذلك العصر جماعة من أئمة العلم والفلسفة
في لسرى كالإمام ابن تيمه، وان عيم الجوزية، ومندوف المؤرخين
ابن خلدون . ٥١٠ .

ويؤكد الأستاذ الراهبي في صفحة ٣٥ من كتابه المذكور أن
عهد المماليك البحرية (التركية) والبرجية (التركية) كان عهد
حصار وعمران وذكر في صفحة ٣٣ أن اللغة العربية كانت لسان
الحكومة لغاية انتهاء دولة السلاطين البرجية . ويشير في هذه الصفحة
أصلاً إلى المدارس التي ازدهرت في عهد دولة الشراكسة والدولة
الساقية . .

وأقول أنا : إذا لم يكن لدولتي تراث والثراكة غير هذا
العقل ، فصل حماية اللغة العربية وآدابها ، وتقديمتها ، فكفاهما
ذلك فصلاً جليلاً بأن يجمع عليهما جميع مساوي العصرين وعيوبهما .
ويرد عليهما هجوم الكتاب ونحائمهم .

الآداب العامة :

وجه سلاطين هذه الدولة انشغالهم بحماية الآداب العامة ،
ففسدوا كثيراً من العوام ، وأصدروا كثيراً من الأوامر ، تشييد
هذا العرس ومن ذلك أنه لما انعكس الناس عن اللعب في القاهرة ،
وصاروا يعملون شيئاً من ذلك في الخديخان والبرك ونحوها من
مواضع التفره ، بعد ما كانت أسواق القاهرة تعطل في يوم بيروور عن
بيع والشراء ، ويتعاطى الناس فيه من اللهو واللعب ما يخرجون به
عن حد الحياء والحشمة إلى العناية من المحور ، فما انقضى يوم
بيروور إلا وقتل فيه قتلين أو أكثر^(١) ، إزاء كل ذلك ، أمر رموز
بإلغاء الاحتفال بهذا العيد ، وهذا من أحياء ما يعفون به الصارمه .
وقد سار السلطان الأشرف برسانى على هذه سياسة الحميدة .
هذه ، أبطل سائر الخمرات من السواحل وغيرها في بلاد الشام ،
وكسبت أمكن الرب ما بالعاهرة ومصر . وأزيلت الخمر ، وتبع
أما كن الفساد وبالع في إرثته ، ولم يراع في ذلك أحد من الكتبة
ولا من الأمراء ، خف المسكر وحسب العصاد^(٢) .

(١) محمد تقي خرد . ٢

(٢) نفس المصدر السابق .

حركة الانتشاء والتحصين

من أشهر رجال هذا العصر الذين هم من أصل شركسي ، إريك
من طليح . وكان من العادة المشهورة لهم . قاتل العشامين وانتصر
عليهم مرين وكان نائباً على الشام ، ثم عين أتابكاً للجيش بالماهرة .
وقد قام إريك فوق قيادة للجيوش . بالإشراف على حركة
العمرائ في عصر ديساي . فكان يباشر بنفسه إقامة المائى والمشآت
بعمه . وفي سنة ٨٨٠ هـ بدأ بإنشاء حصنه ، الأركية ، المعروفة
في وسط القاهرة . وكانت إلى ذلك الحين أرضاً حرة تملكه كتب
من الزماد . فأجرى إليها الماء من النيل ، وأنشأ بها السابن والمائى
والحمامات .

ثم حصر بركة وحمل شواطئها ، ونشر حولها المعاهد ، كما أقام بها
مسجداً كبيراً . وروده بمكشيه كبيرة

وقد أُنقِى إريك في إلهامه تلك الحديقة التي جعلها أحد منزهات
بماهرة . نحواً من مائتي ألف دينار

ومن مشآته كذلك ، قناطر الجيزة . وبدأتم بناءها في شعبان
عام ٨٨٥ هـ ، ففتح السلطان هدايا قيصر . وفي عام ٨٨٩ هـ جدد
عمارة المدرسة المصورية . وحرب على العميقه التي بها فة ومنبراً ،
وكان ينفع على هذه المنشآت من ماله الخاص .

وقد حاول بعض الأمراء منابغته بالسلطة ، فأقسم ألا يكون
سلطاناً ، وأبى ذلك إياه شديداً .

وقد توفاه الله يوم الاربعاء ٢٠ رمضان سنة ٩٠٤ هـ وبذلك انتهت حياة أحد أقدت هذا العصر وأبطاله العظام

وفي عصر سلاطين السراكية ، كانت القاهرة مدينة رائحة احسان
نخمة الساء . جملة العمارة متجاسدة في كل شىء . وكانت قصورهم التى
لا تزال آثارها بعمها لليوم ، وكقائبا قصر يشترك ونوابة دار برك
الفتاة الملاصقة لجامع السلطان حسن ، وبعض ممتلكات قايتباى ،
وقصر الأمير مامى الذى بقيت منه تلك الشرفة الرائعة التى يعرفها
اليوم بيت القاصى (١) . كل هذه المنشآت كانت فى كامل مجدها
جيداك ، وآثارها الباقية لهذا اليوم تعبر أصدى تعبير عن الحركة
الإلشائية وبعمرابه التى رعاها وأمن عليها ملك السراكية وأمرأوه
وقد وصف المقررى فى كتابه ، المخطط ، كثيرا من هذه
المنشآت والدور الخاصة ، وكان وصفه لها فيما لا يقل عن أربعين
صفحة

وهذا نادرى للسلاطين والأمراء كذلك فى إقامة الميادين المسيحية
والحمامات الشعبية ، والقناطر والجسور ، والبرك الشعبية ، وهكذا
تمتعت القاهرة وانتهجت تحت حكم سلاطين البحرية والسراكية كما
بهرت العالم بمدنها وثقافتها (٢)

(١) لند كورود كلمة من سراكية وسلام لتتور علماء بين قوسين
مقول عن كتاب القاهرة للكاسى عبد رحمن ركنى من ١٠٩٠ .
(٢) فى المصدر من ١٢٠

وقد عى سلاطين الشراكه وأمرؤهم بمرس الأشجار امشرة ،
وإنشاء العساكن ، فاستحصروا هذه العرص شتل الثمار من بلاد
اليونان وسوريا وآسيا الصغرى كما استحلوا أشجار الزينة والطلال
ورسوا بها الميادين والشوارع وقد كان أشد سلاطين عبية
بالردعة السلطان قايمى والسلطان العودى ، والأخير هو الذى
أنشأ ميدان القلعة وأجرى إليه المياه وعمره بالأشجار كما تقدم

كلمة من

وقد عاب بعض الكتاب على هذا العصر كثره ما تخلله من
الاضطراب والاضطراب ، مما جعل أحوال الاجتماع غير مستقرة ،
كما عابوا على الشراكه بظلمهم وجه وتهم ، ولكننا لو نظرنا
بعض البره إلى تاريخ هذا العصر ، لما وجدنا هذه الفترة العسرة
تتعدى جرداً صغيراً من مجموع السموات التى حكم خلالها ملوك عظم
مثل رستمى ورفوق وقاسى وغيرهم . ومن هذه العتبات القيمة
تحدث فى تاريخ أى عصر ، وأية أمة . فبإذا نلطح تاريخ قرن
ونصف ، من بخلات الأعمال من أجل ممرات متقطعة من الفوضى ،
لم يكن للشراكه أجباً أيدى إحدئها ، مثل بيت الممره العسرة
حلماً طمع أحسنه العاسى ، وحوش قدم اليونانى ، بانعش ،

بعد أجمع المؤرخون الذين يعتقد رأيهم على أن حكم بعض ملوك
شراكه كان مثلاً يتعدى فى التراهة ، والسهرة على راحة الرعية ،
واستتباب الأمن ، ونشر العيون والمعارف ، حتى كان الناس

بكونهم لجميعهم في وفاتهم. ومن هؤلاء الملوك العظام — كما قدمنا —
 رفوق ، والأشرف ريساى . والظاهر جقق ، والأشرف قايتباى ،
 وقاصوه العورى ، والأشرف طومان باى . فلو أنك جمعت عدد
 السنين التى حكم فيها أولئك الملوك لوجدتها تزيد على المائة عام من
 مجموع السنوات التى حكم خلالها ملوك الشراكسة وهو ١٣٥ عاماً
 فأمرهم المرمى إذن في هذا العصر وما نسه سبها إلى عدد السنين
 كلها ؟ من يصح تمام عصرنا كله بالظلم والفساد من أجل حوادث
 معدودة . أسف لها أمراء الشراكسة وسلاطنتهم من أن يأسف لها
 أحد آخر ؟

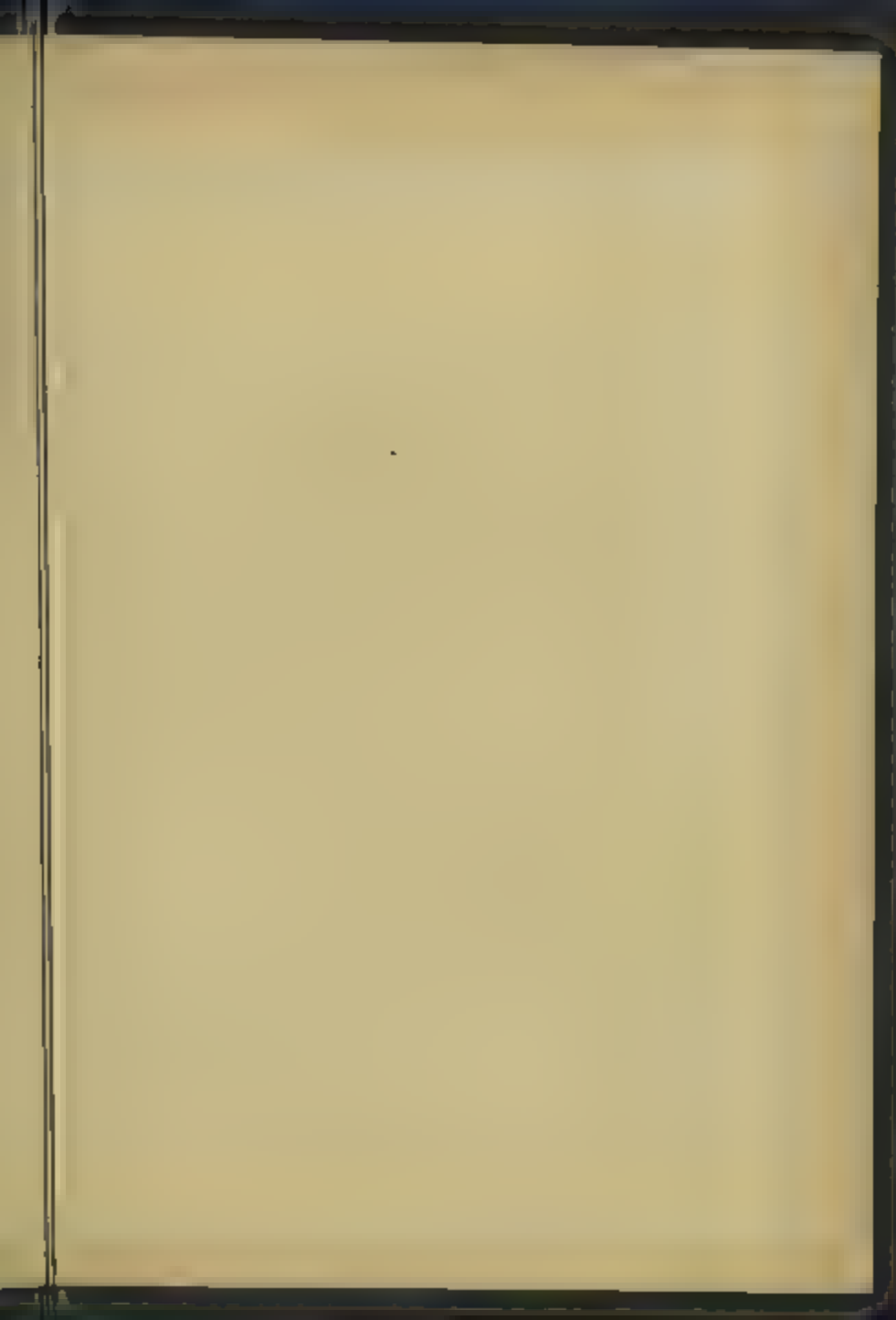
ولئن القصة ولتأخر ولتأخر . عما أحمده في الفصل السابق
 من أعمال سلاطين الشراكسة . ومنتهى بهم وحايهم ، اللاد . منهم دين
 أموالهم أغزر حين المعروفين . والكثي من الأجانب والمصريين ؟
 ويمى إلى الشراكسة كونهم اشتطوا جمع العمران ، حتى كانوا
 يجرؤ بها أحداً بالسياسة إلا أن هذه الأموال التى كان يجمعها ملوك
 الشراكسة كانت تقتصيا حالة العصر وكنزه الحروب التى تشرف
 الأموال والأرواح ، وكانت أكثر الحروب التى حاصها الشراكسة
 حروباً دفاعية ضد غزو خارجى . كما كانوا يفتقونها على عمران
 أبنه . وإقامه المساق . والبيادى . والقلاع . ولم يجمعها ملوكهم على
 شهواتهم . أو مطالبهم الخاصة . وقد ذكر الدكتور على ابراهيم
 حسن في كتابه مصر في العصور الوسطى ، أن النصارى كانوا يجمعون

أموالهم ونصائعهم نهراً من دفع انصر يه فإذا كان صرب الشرا كنه
من هؤلاء السايص كى يدفعوا الصرائب المقرره بعد قسوه ووحشية
فماذ نسى اليوم عقبه الإعدام التى قرر بها بعض اليهود الأوروية
على قحار اجتماعين والمتلاعبين فى أرواق الشعب ١٩ ونذكر دائماً
أن مصر كانت فى حالة حرب شبه مستمرة ، وكان يهددها دائماً غزو
من خارج ، هناك جيش مكلف بحرسه الدولة أموالاً عظيمة ، فاما
الأموال فكان يدمرها الأعداء ولجأ ، وأما نشر كنه ، فكانوا
يهدمون أرواحهم ، ويبدلون دمهم ، لله طين هذه .

وبعد لا حد كله تحتم بها هذه الفصل أحصل ما قاله السهوا ليم
موم فى كتابه ، تاريخ الميث ، صفحات ٢١٨ و ٢٢٠ ، قال
« لقد نربوا فى كلا مدارس الحرب والسياسة ، وكانوا حتى وهم
صغاراً ، متصعين بالعلوم ، وفسفه واندين ، مصلا عن الفروسية
واستعمال السلاح ، وبذلك كانوا حاضرين جميع الصفات التى تؤهلهم
لمراكرة القفاده والحكم ، لقد استوفوا المستشفيات ، والمساجد ،
والمدراس ، والملاجىء ، ومؤسسات البر والإحسان ، وكثيراً
من المنشآت العامة ، فخموا ، وراهم آثاراً من عصرهم ما زالت
قائمة إلى يوم هذا من البناصة ، ورغم ما ناله من تخريب وتشويه .

القسم الثالث

مِنَ الْفَتْحِ الْعُثْمَانِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا



الفصل الاول

مصر تحت الاحتلال العثماني

تمهيد :

لما فتح العثمانيون مصر ، رأى السلطان سليم أن استثماره لا يتم إلا إذا جمع بينه السلطة الدينية إلى جانب سلطة الرعية . فهاد الخليفة العاسي محمد المتوكل على الله الثالث إلى الآستانة ، وارتفع منه الخلافة ، فأصبح السلطان العثماني يدب منذ ذلك التاريخ خديعة المسلمين ، وانتهى إلى الأبد عهد الخلافة العباسية .

وكما أخذ معه الخليفة ، أخذ كذلك معه آلاف الصاعبات المنحصرين في الفس والصاعه معه إلى الآستانة ليشيروا بها صناعهم وروهم . ومع هؤلاء وأه تلك ألف حمل محملة بالذهب ، الفضة ، فضة عن التحف والسلاح وأعمدة الرعام والعبيد والحاس فأخذ من مصر من كل شيء أحسنه . وكذلك جوده ، فاسهم غنموا من الذهب مالا يحصى ، ودخل من مصر نحو خمسين صاعه (١)

نظام الحكم الجديد .

وقبل عودته إلى مقر ملكه ، عين السلطان سليم المدعو حيدر ،

(١) تاريخ من امس — الجزء الثالث .

وهو من الشراكة الذين انحازوا اليه في معركة مرج دابق ، وكان من ذلك من كبار رجال السلطان المماليك ، والياً على مصر ، ونصه بالاشاء . كما ترك قوة من الجند الترك تحت قيادة خير الدين أحد قواد العثمانيين ، عددها ١٥,٠٠٠ مقاتل .

وقد قسم السلطان سليم مصر إلى ٢٤ ولاية أو « سنجاق » (١) على رأس كل منها « بك » ، تألف منهم الإدارة المحلية للبلاد ، وهؤلاء من الشراكة .

وأشياء غير ذلك الوظائف الكبرى التالية :

الكتيبا — أى نائب الوالى .

الدفتردار — للشؤون المالية .

الوزر ناغى — لإدارة الخراج وصرائب الاطيان .

أمير الخرج — لمرافقة شئون الخرج ومرافقة الحجاج إلى الخواصر وتوزيع الخوات على ضراء البلد المقدسة .

الخاوندار — من الخراج سوريا إلى الاستانة .

المودانات — وعددهم ثلاثة ، لحكم تمرور الاسكندرية ودمياط والسويس

وكان « كتيبى » الكتيبى وقاطن الثغور يصدر به رأسا مرسوم من السلطان ، أما باقى الشكاوى والموظفين فيعينهم الداشا .

(١) جون الورد الى « حقيقى » ٢٤ سبتمبر ١٧٢٣ م وكلاهما
قرن ذلك ٢٢

النشا :

كان مقره القلعة ، ويعين عرسوم من السطان العلى لمدة لازمة
عن السنة ، وذلك حتى لا يطمح أحد النشوات إلى الاستقلال
بالحكم ، ثم طرد بعده الشخصى في مصر ، لا أنه كان يحوز تعذيب
هذه المدة ، فصدر بذلك مرسوم سلطاني جديد .

وعندما وصل النشا الجديد إلى مدينته ، بلغ لديوان أ
وصوله ، فيرسل شيخ البلد وهداً من سكوت لاستقباله ولتحفاؤه
به . وفي خلال ذلك يستطلعون بيته وأسراؤه بما يسقطونه من
أمواله وأحاربه . فإذا رأوا أنه لا يوافق أهواؤه أسأوا شيخ سلط
وهذا يعمل في الغالب على حله قبل استلامه معاهد السلطة . وإذا
وجدوه مسالماً ، أركبه الوفد سبيبه خفة ، ومعهم الطوبى والامور
إلى أن يصلوا بولاق . وهناك ترسو المراكب ، ويكون شيخ البلد
في استقبال النشا الجديد ، ويهدم له أعا الاسكشاريه معايش القلعة .
وكان على النشا أن يبلغ أوامره إلى شيخ البلد وواف
تبعدها . إلا أن سلطته كانت محدودة ، إذ كان يشاركه الحكم في
الواقع رؤساء الجند ، وهم حوز العرق الغنيمة ، أو الوجاقات ،
وعندها خمس كالأق .

١ - وجاء المتفرقة ، وعدده من ألف إلى ألفى فارس . وهو
مؤلف من حرس النشا وبعض السكواب .

٢ - وجلق العرب ، وهو من المشاة ، وعددهم يتراوح بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف مقاتل .

٣ - وجاق الإسيحية ، وهم من الفرسان ، وعددهم نحو ثلاثة آلاف رجل .

٤ - وجاق الشاويشة ، وهم من المشاة ، وعددهم لا يتجاوز الألف .

٥ - وجاق الامكنارية ، ولهم معسكر مستقل بالقلعة ، كما أن قائدهم مستقل عن السلطان ، وله نفوذ كبير

وعندما اعتلى السلطان سبيل العاقوق عرش تركيا ، أنشأ فرقة جديدة من الشراكسة في مصر سماها « وجاق الشراكسة » فأصبح بذلك عدد الوجاقات ستة .

ومن رؤساء هذه الوجاقات كان يتألف « الديوان » أو مجلس الشورى ، الذى لم يحكم أبداً أن يفصل بأمر دون استشارته وموافقه . وكان يعقد هذا الديوان مرتين كل أسبوع (الأحد ولثلاثاء) للطرقي الشكاوى وأمور الدولة العارية

وقد تولى عدد من هؤلاء الشاويات على مصر فكان منهم الصاع والصدخ وكان من سهم عدد من الشراكسة مثل منان باشا (١٨٧٦) ، واسكندر باشا الشراكسى (١٨٧٨) ، والاول اقتتح اليه . والثانى كان حكيماً محباً للزعة . ورفع الصرائب عن الفقراء والعاجزين والقسم الاعظم من طلبة العلم لانه كان شديد التعلق بالعلم وذويه ،

واهتم بتأييد النظام وحفظ روين السلالة . ونعاد حفر تروعة
الإسكندرية ورمم فيها جامعاً وبني مدرسة وفتح شارعاً وسده
حمامات وبني في بولاق محصر شارعاً وكالات وجامعاً لا يزال
يعرف باسمه (جامع حركس ويعرف الساع باسمه أيضاً) ومادال
على مصر إلى ذي الحجة سنة ٩٨٠ هـ

استئثار الكوآت بالسلطة :

ولا أن هذا التصم الذي أنشأه جمال سليم - بدم طويلا ، إذ
كثر تدخل الجند ورؤسائهم في أمور الدولة - دعم الكوآت
الشراكية فرصة التنازع هذه وأحدوا بعمول على لا يبراد بالسلطة
وهي الأمر بأن استمر حكم لاو ك كوآت . وجعلوا توقعبات
اباشا وأوامره جبراً على ورق .

ومن ذلك التاريخ (منتصف القرن السابع عشر) أصبح شيخ
البلد - وكان يشجع كوآت الشراكية - صاحب اليد الطولى
والسلطان الفعلي في مصر . وكان شيخ سد ارا تود - عزال الباشا ،
أمكته ذلك بمنتهى سهولة ونصف المرحوم جورجي زيدان طريقه
العرب بقوله : « وكيفية ذلك أن شيخ البلد ورجاله إذا رأوا في
أصرف الباشا ما يوجب الشك ، يجمعون اجتماعاً عمومياً في الديون
ويقررون عزاله ، ويكتشون بذلك أمراً عاماً يسيره إلى الأوطان
باشي ليوصله إلى الباشا ، فحمله وسير مفرد على حمار (لا

انقبضوا لا تسمع له ركوب، لحين أو تسلم). وبين يديه فرمان العزل.
فإذا مر في الأسواق على هذه الصورة عرساً، ساع إلى أمر مهم
فيه عزل، فبهروا وراة. ولا - ال سائر في عرض الطريق
فإن ذلك المواكب نحو القنعة. وعندما يصل إلى القنعة يدخل على
الاشائيم يحبو أمامه كل واحد وكلمة عندما يهبط يطوى سجاده
التي كان جاثياً عليها ويأدى أعلى صوته. «يا، يا، يا». وعندما
تسقط حقول دشت اشائيم، ولا سمع لا الإرعاء. (١)

وكان على «اشائيم» أن حارب القنعة خلال ٢٤ ساعة
وتوجه إلى بولاق. في انتظار الأوامر من استبول.

وكان السلطان الغياي يود أن يأتى على «ار العزل» الذي يصدره
الكروات، وبحسب مرسوم ألف حساب. وبعد أن يعزل الشائيم
«الدبول» فأنشأوا بنو هذا المصنف إن أن يصل الشائيم الجديد.

سلطة الكروات:

كانت وظيفة الكروات حفظ الأمن، وحسم المنازعات، وتحصيل
الضرائب وكان لكل واحد عدة. كمشاة، أو وكلاء، يوزعون عليهم
أنباء تعيينهم في القاهرة، ويرسوهم مع الجند لتحصيل الضرائب،
وصعد الأمن. وكانت ضرائب على ثلاثة أنواع
الأولى - ضريبة الخراج، أو الميزية، وهي من حق سلطان

(١) تاريخ مصر الحديث، ج ٢، ص ١٢٥

العثماني ، وترسل له بواسطة الزورماجي مساعد عدد من الكتبة
يسمون ، الأعدية . .

الثانية - الإلتزام أو الكشوفيه . وهي من حق الك ،
ويصرف منها على إدارة المقاطعة ودفع رواتب الجند وحفظ الأمن

الثالثة - صريفة المواني - أو المكوس - وهذه من حق الشا .
فيجمع منها رواتب الجند وسائر مصروفات الدولة

وكانت الدولة له مصادر أموال انتوى إدام بطبر له وريث ،
أو تخدمها إلى خزينة الدولة .

وهذه نسب إلى الشكاوت أنفسهم في جباية الضرائب . إلا أن
المستول عن ذلك كان في الواقع الظلام الذي أوجده السطان سليم
في مصر . وهو المعروف بنظام الإلتهام . إذ جعل هذا السطان جميع
أراضي مصر من حق ، وهذه الطريقة كان صاحب الأرض لا يملك
رقبتها من حق الانتفاع بها . فبدأت آت أمتلاكه إلى الحكومة
غير أن لورنتة حق استرجاعها لقاء مبلغ يعينه ألون

وتشخص نظام الإلتزام أنه يصحب الضرائب لأشخاص يتولون
جمعها عن الحكومة ويتركها بها وكانت الحكومة تعرض جباية
الخراج المرابدة ، من دفع عليه أدى . سعى . استمر . وهذه الحكومة
سنة ما سه . ويكون سنة الحرف . ذلك بأن يحصل من أصحاب
الأرض عشرة من الضرائب ، فكانت بذلك - كما أنه على الملاحين

وأحاب الأتليان . فحصلت حوادث كثيرة مؤسفة ودهق العلاحون

على أبدي ادمع هؤلاء الملتزمين مرارة الدل والنوس

وهذا النظام - نظام الالتزام - كان مشعاً أوصاً في جميع للاد

الخاصة للحكم العثماني . ولم يكن احال هناك أحسن مه في مصر

وبعله يحدرد - أن نشر ها إلى أن كثيراً من أودك الملتزمين -

من أكثرهم - كانوا من أهل اللاد وليس لللكوات الشر كسة أي

دس في هذا الوصح - إذ أن هذا النظام كما ذكرنا أبعاً - من احتراع

السلطان سليم العثماني وجامعانه . فلا معنى لإدب لتحميلهم مسؤولية

الظلم الذي أصاب العلاحين والملاش من جرانه

وإذا عسنا بعد ذلك أنه كان على الباشا أن يرسل إلى الآستانة

خراجاً سويلاً قدره ٦٠٠ ألف ريال . خلاف الهدايا من السكر

والبن والأرز والشاي والعلال عمالاً على قيمته عن ٦٠ ألف ريال

أخرى (١) . أدركنا لماذا كان تشتت الولاء في فرض الإتاوات

وجمع الضرائب

لنظام قاضي .

بقي النظام العثماني كما كان قبل الفتح العثماني . ولم يعير السلطان

سليم شتاً من هذا لنظام . وإذ عير فاعسنا تركماً جعله أمياً على

قضاء مصر . ولما تولى السلطان سليمان أنضل نظام القضاء الأكرمه

وأمر بتدقيق قاضي تركي برنه . فاقصى العسكر . ويسمى قاضي

مصر ورسولوه من الآستانة .

(١) تاريخ حنة قومه من الأول للأستاذ محمد حسن يحيى ت .

وقد ترك الحكومات الشراكية عند استشارهم بالنسبة هذا
استخدام قائماً بدور تعبير

ولم يكن لتقاضى في مصر رسوم معلومة ولا مرتب محدود .
ولذلك عمت الفوضى وكثرت لشكاوى ، خلافاً لما كان في العصر
الاسلامى للفتح العثماني حيث كان القضاء موضع إجلال السلاطين
واحترامهم .

العلوم والآداب :

وكانت اللغة التركية هي لغة المحضات الرسمية فأثر ذلك في
حالة الآداب العربية ، وركدت حركة التأليف ، وقل عدد المدارس
وتمددت لمكاتب ، إذ أخذ العثمانيون كثيراً من الكتب والمخطوطات
إلى آستانه فتدهورت حالة سلا . وركدت النهضة العلمية التي
كانت متزعزعة في العهد السابق .

أصبح إلى كل ذلك انتشار الأوثان والأعراس حتى كانت
تعمد الآلاف من الناس . وعثت بجنود العناية ، ومحاسنات الوالي
المستمره مع احد ، كل هذه عوامل كانت وبالا على مصر ،
فأضعف ، وروى بها دلائل ابرى أو كاد .

مسئولية الحكومات

وقد هذه الأحوال العسيرة ، كان يعمل الحكومات وه — كما
يرى ليسوا مسؤولين عن هذا الوضع ، بل الواقع أن كثيراً منهم

عموا جامدين لإيقاظ ما يمكن إيقاظه ، كما سئى من سير بعضهم في فصل آخر من هذا الكتاب .

وتعامل الكتاب على الكوات ذلك التحامل الشنيع ، وتحميلهم كافة المسؤولية لتدهور الحال في ذلك العصر ، ليس له مر ولا شك أن بعض هؤلاء الكوات لم يكونوا ملائكة ، ولكن في رأينا أن عوامل كثيرة خارجة عن إرادتهم كانت تسيطر على الموقف ، وتدفعهم إلى ما كانوا فيه . وسرى فيما بعد كيف استطاع أحدهم — وهو على بك الكبير — الاستقلال بحكم مصر ، لخطى البلاد في عهده خطوات واسعة ، وتوطد الأمن ، وراى النظام ، فأنت بذلك أن مصر تدهورت بعد أن عادت استقلالها ، واستولى الغنابيون على أمورها ، وأحدوا صاعها وأرباب الحرف فيها إلى الآستانة .

الفصل الثاني

قاسم وإسماعيل

تولى قاسم عرواح بك مشيخة سنة ١١٢٠ هـ وعمره ستة عشر عاماً . وهو زعيم الطائفة الناصية — وهو حزب كبير من أحزاب كبار الشراكسة وعدل عليه خبري . له أباه كات سعدة . وأعماله حميدة ، والأفندي في من وأمان من قطاع الطرق وولاد احترام وكان صاحب عقل وتدين وساسة في الأحكام وقصة ورياسة وعمراسه في الأمور .

ومن أعماله أنه جدد سبع أجامع الأيهر ، وأثنى مسجد سيدي ابراهيم السوي بسوي ، ومسجد سيدي الملبجي بميج ومن مآثره أنه كان يرسل حلال إلى اخمين في أواسيا ، ويصدق على الفقراء ، حتى أحبه الجميع .

وعندما تعين حسن باشا والياً من قبل السلطان . لم يعنه تعني الناس قاسم بك ومحتم له فأثار عليه مناسبه من الحرب الأخر . رئاسه رو تقار بك . وفامت بين لصرين مشاحات ومصادمات دموية ، انتهت بقتل عيو ح بك عام ١١٣٩ هـ . وعمره ٣٢ عاماً . وما مع نفيه أهل الحجاز حرموا عليه حراً شديداً . وصاروا بعده

فقتله ووضع يده على تركته وفيها ابن كما هو . فعد عثمان التاجر بذلك فعرض لإسماعيل مك نصمه كونه شيخ البلد ما كان من أمر ابن . فأجبر المشاء أن يرجع إلى لصاحبه قبل كل شيء . ففعل فأصبح عثمان في حال من الممنوية لذلك الرجل لا يعرف كيف يبيتها . فلاح له أن يهديه عنة مرصعة ودهن الصاطير من التسكر الذي هرفس إسماعيل مك مك الهدية وحاطب عثمان التاجر قائلاً : إردا كل المال الذي حصلت عليه بواسطة مالك ولك الحق به فأكون قد فعلت واجبات والله مكافئ فاداً فقلت هديتك أطهر نفسي أما إردا كل هذا المال ليس لك ودي حصلت عليه بالخدمة فقبول هديتك بعد مشاركة لك بالخدمة . لكني مع ذلك أقبل السكر الذي حمته لي على شرط أنه يصل ثمنه من وكيني لأني سأمره أن يدفعه لك .

• ويحك عنه أيضاً أنه كان بأب في ليالي رمضان مآدمات ليلة يجتمع بها لعناء والعناء والمشايخ وفراء القرآن وه بكر يسمح لغير هؤلاء المصور فيها . ه رأي ذات ليلة بين المصور رجلاً عنه ملامح الكآبة ونباس فأوصى بعض الخدمة أنهم متى رخص الإجماع بأنوا هدد الرجل إليه ففعلوا فلما حضر بين يديه أعصاه قرأنا وأمره أن تنو عليه منه سورة فتوقف الرجل مرحواً ثم تراعى على قدمي الك متصرعاً وقال : بعض سيدي الك إرد رجل جدار لا أعرف القراءة وإنما أتيت إلى هذه المأدبة متنساً ساس العناء لأملاً جوفى من

الطعام هي في حالة من العاقة شديدة . فأقصه ولم يكتب بالإعفاء
عن دمه هذا بل جعله في عدد خدمته وجعل بعائلته رأساً معيماً
وصار هذا البحار بعد ذلك من أصدق الخدم وأكثرهم خبرة
وهمة . ١٥ .

وبقي إسماعيل بك في منصبه هذا مدة ست عشرة سنة ، تقلب على
مصر أثناءها عدة باشوات لم يكونوا إلا إسماء بلا رسم إلا أن أحد
هؤلاء الباشوات تمكر أخيراً (عام ١١٣٦ هـ) من بدور الشقاق
معه أخرى بين الطائفتين الشركسيتين ، وحرص الباشا ذو المقار
على اعتبار إسماعيل بك فاعثاه في إجتماع الديوان ، وفقت جثته
إلى باب اللوق حيث دهن بحوار أبيه . وتولى المشيخة مكانه ذو المقار
بك ، وكان شرساً فاسياً . سافكا للدماء ، مقتوه عام ١١٤٣ هـ ، وبقي
مكانه عثمان بك .

الفصل الثالث

عثمان بك . إبراهيم بك . وضواء بك

بعد أن تولى عثمان بك دو القمار مشيخة الطه ، رأى كثيراً من
وجاله إلى ردة الكوبة . وكان عثمان بك عادلاً حارماً مع شيء من
الصرامة ، لا يراعى في تعيين العبد جاساً . حكى مره أن أحد كروانه
سمى في إقليمه طلباً فاستدعاه إليه ووجد تحقق من مصادره مطلع رأسه

وحكى مره أن حماراً من عاهره أراد رمي به ، فعثر في أحد
جدر به عى وعاء ملؤه ذهباً ، فأخذ الوعاء وسده إن زوجته موصياً
إياها بعدم الكلام بثلاً تصادر الحكومة الذهب . فطلبت منه زوجته
أن يشتري لها مصاعاً ونياباً فاحره . فأر زوجها حشية أن يؤدى
ذلك إلى كشف أمره . فاعاطت الزوجة . وذهبت تشكو زوجها إلى
عثمان ، فاستدعى حمار . وبعد أن سمع حكايته قال له : إحمط
ما وهبك الله ، وطلق امرأتك وعش سلاماً

هذه أمثلة من تصرف هذا الرجل ، تدل على حكيمته وعدله
وكرهه للظلم والفساد .

وفى عهده حين تمصر وباء الطاعون ، هتج عثمان بك بحارنه

وحرائره ووفى الأقوات والآمور في الناس . فحصب ذلك من
شدة اللام ، وفرج بعض كرب الناس

إلا أنه مع كل ذلك ، لم يعدم عدواً يكيد له . فقام عليه ابراهيم
كعبا لاسكشارى (وهو تركى) واسماعيل كعبا العرب -
وكلاهما من وجعات الجيش . وتمكينا من إخراجهم من القاهرة .
فصالحا إلى الجبل . وقد اتفق ابراهيم الاسكشارى مع كمر أحمد باشا
الوالى على إبادة السكوات الشراكسة . فقتلوا على يد المماليك ،
ثم اجمعوا على دعوة الكوات إلى القاهرة ، ثم فعل جميع المتأفد على
من فيها ويفتنوهم فعدوا هذه أمراً ، وأول من قتل من سكوات
حليل بك ومحمد بك ثم كثيرون غيرهم . وحاول على بك وعمر بك
اللاحق الفرار فقبضهما باشا نفسه ، ثم لاقاهما ابراهيم ورصوان
وقتلاهما عند باب الدامة . ولم يدم من القتل إلا حليل بك ومحمد
بك (١)

وقد اتبع مثل هذه الطريقة فيما بعد محمد على باشا في التخلص من
الشراكسة ، كما سيجى ذكره مفصلاً فيما بعد

بعد هذه المدعة ، صعد الجبل لإبراهيم الاسكشارى . وتعين
شيخاً للبلد . وأما عريكه رصوان بك فقد تعين أمراً للحج ، ثم
جعلاً يسارلاً هاهنا واليهنات كل سنة . وقد نثر الاناء هوداً

(١) تاريخ مصر الحديث للرحوم جودى زبدى — جزء ٢ ص ١١٢

كثيره من الأهلين . ووصفا لشد على كثير من متسلكتهم . وبلغ
الظلم في عهدهما عتاه . (١)

وبينا هما في ذلك ورد إلى الباشا أمر منقطع بقطع دار الكوات
وعلى رأسهم شيخ البلد ابراهيم ومن يلونه . فلما اجتمع شيخ البلد
وبعض الكوات في محضه أمر الحراس بقتلهم . فقتل معهم ثلاثة .
ولا أن شيخ البلد تمكن من الفرار . وعزل السلطان الباشا لافتراس
أمره وعجزه .

وبعد ذلك اخذت خمس سوات . تمكن شركي اسمه ابراهيم
شركي من قتل ابراهيم الاسكندري (شيخ البلد) . ثم قتل
وصوان بك . فأبعد البلاد من شرهما

(١) ملاحظه : من كوت ثم كره .

الفصل الرابع

علیٰ ناسکیر

(1842-1850)

من شيخ البلد إلى سلطان مصر :

فقد مهمل شيخ السند ابن تولى المشيخه على ما انتهى خبر في التاريخ بعد ذلك باسم على بك الكبير .

وكان استلامه مشيخه السيد في له هـ د عام ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م
وكان من أشجع الرجال الذي برزوا في تاريخ مصر وأشدهم حمكة
ودكاء. ويمتد في أصله إلى شراكة الكومان بالقنطرة (١).

كان على بك واسع الافق بعيد المطامع . وقد جعل هدفه فيه

(١) في داره - معروف لاسمائه - اسمه لأخيه - داود - من
٢٩٩ ٢٩٢ أنه ولد عام ١٧٢٨ للميلاد - وسماه أبوه (يوسف) وكان له
قبيلها شريك اسمه داود - ولا بلغ يوسف الثالثة عشر من عمره - اختطفته
عصابة تابعة إلى أحمد بن محمد - فأسلمه - فأسلمه عبد بن مصر - وسماه إلى
أبراهيم كنعان - فأمر بقتله - وسماه (عبد) - وحمل في مبرك بعضه فترك
والله معرفة والعلوم جد أن أخيه - ومما كان في عام ١٧٤٥ م حتى كان قد
أصبح كاشفاً - وفي بعض السنين - ساءت أحواله - فوجد عكس ذلك على
أخيه - وحمله إلى مكان من بلاد الشام وفهره - وعرف منذ ذلك حين بقي
في - ثم رجع إلى مكانه - وسماه ريثا لداود -

جميع أعدائه داخلا وخارجا . والاستقلال بحكم مصر ، إذ وجد أنه لا يمكن لمصر أن ترقى وتزدهر في ظل هذا الحكم العجيب ، ومساعدته في سعيد مآربه صديقه أحمد بك الملقب بالجرار . وسبب تلقيه هذا اللقب أن مصر وائل العربان في مصر التي كانت قد شنت عصا الطاعة على علي بك ، فأبعد إليها قائده أحمد مع قوة من رجاله مسلحين وشت شملهم . فلقبوه بالجرار . وقد لارمه هذا اللقب طيلة حياته . وهو الذي تولى حكم عكا فيما بعد ووهب وقته المشهورة أمام جماعل النابليون فلم يشغف بالنبلون احتلال عكا . وصلت المذنبه من غزو الفرنسيين .

وبعد هذه الخلة . استمر على بك في حملته ضد اللصوص وأعداء الأمن ، فظهر منهم اللاد ، وسمى جهده لإصلاح شؤون الأمن بعد أن تعرضت اللاد مدة للقلال والأضطرابات . فحاشه أعداؤه . واستتب له الأمن .

وكخطوة أخرى نحو تحقيق مطمحه الأكبر . وهو الاستقلال بمصر عن حكم العثمانيين كلية . عزز وأبعد جميع رؤساء قوات الأمن ، وعين مكانهم من المواليين له . واستند في عزيمته إلى أسباب عظمه (١) . ثم سعى إلى تحليل عدد القوات العثمانية في اللاد ، فأحر

(١) ١٠٠٠ رجل أسلح ، الذين رافقه على بك ، في رتبة الكوبة وكلهم من أنصاره : رضوان بك ، علي بك ، صباوي ، سمعان بك ، حبل بك ، عبد الرحمن بك ، حسن بك ، يوسف بك ، دو عمار بك ، عجيب بك ، مصطفى بك . أحمد الخرار بك ، نصف بك ، عثمان بك ، إبراهيم بك ، جهاد بك ، محمد بك الحارثي المعروف بأبي سفيان . سيم آغا ، سميان كجي . وكلهم من الشراكسة ماعدا الآتين الآخرين . إذ كانوا من الأكراد .

دفع مربيانهم عمداً ، ثم أحد يعطيهم بدل ما هياتهم أوراقا تحسر من قيمتها . هـ فائدة عند الدفع . فكان على ملك يرخ من هذه الأوراق عند عودتها إليه أرباحاً طائلة ، ويعيد صرفها لشبها الأصلي . هنا رأى الجند أنهم لا يستعيدون من ما هياتهم ، عمدوا إلى الاستعانة من الجيش والنصر هو إلى تعاطي أعمال أخرى أكثر فائدة لهم

وقد اعترض الوالي التركي :- داي واسمه محمد باشا - على هذه الإجراءات ، فلم يكثرث على ملك لا اعتراضه ، واستمر في تنفيذ خطته سرّاً وعلاية . وكان لهي ث صدق اسمه محمد باشا الذهب ، وكان يحبه كثيراً حتى أنه روجه بنته . وكان عامه كما بعد من أولاده فاقبل به الوالي التركي لكي يتوسط له عند علي بك ويضعه بالمدون عن سياسة العداء نحو الحكومة منيابة . إلا أن علي بك استمر على عدم اكتراثه . أما أبو الذهب ، فقد وقع تحت تأثير باشا التركي ، الذي أعزاه بالمدح و فوه بالحب العائنه لو استطاع التخلص من علي بك فقتله أو إبعاده . ولم يستطع أبو الذهب معاومة هذا الإغراء ، فوعده الباشا بقتل سيده وصهره علي بك إلا أن علي بك استطاع أن يعزل الوالي التركي ، وأعاد به إلى استاسول . ودعاه عما كان يقل إلى علي بك من مساعي أي الذهب لفته . لم يرد إلا ثقة به . ولم يصدق ما كانوا يقولونه عنه .

وفي هذه الأثناء حصر باشا التركي الجديد ، ومعه نفر سلاصا

فمن على بك و... في اسنول... فاقص...
على بك واسطة جواسيسه في اسنول... فأرسل أحد أتباعه،
على بك مصطفى في عشرة من جند بلاده "شاه والقاضي باشي"
حاصل غرام لسند و... وشركو في الطريق
ثلاثة أيام يتكثرونهم و...
ومعه ثلاثة من جند... "شاه والقاضي باشي"

فاسنول على بك... ومن معه...
على بك... أم يدعوهم...
السكوات... "شاه والقاضي باشي"

وإن هذا الأمر ليس على...
دافعوا إذن عن حياتكم وحقوقكم...
القدم حكومة بدول من الله...
هم الآن...
فإن في حياتنا وحريتنا

إعلان الاستقلال

وهذا أثر الحضور...
وهذا...
أمر...
٨ ساعة... في أرحامه

مصر أنها لم تعد تابعة للدولة العثمانية . فأعلن بذلك استقلالها من جديد ، وذلك عام ١١٨٣ هـ .

أما إسماعيل . فهو من بيت الأسماء وسيرت عن مصر جيشاً من سرور ما عدده عشرين ألفاً بقيادة والي دمشق . فلاقاه الشيخ ضاهر أمير عكا بقوة لا يزيد عن ستة آلاف ، بينهم أولاده وأحفاده السبعة . وكان الشيخ ضاهر قد أعلن تبعيته لمصر وتمكن الشيخ ضاهر بهذه الآلاف من تثبيت مصر من أيدي غماني وودهم على أعقابهم ، وذلك في موقعة مانت من طبرية عام ١١٨٣ هـ . وبعد هذه الموقعة أمست الباب العالي على إرثه الجند ، وصرف العثمانيون جهدهم لمحاربة فرنسا التي كانت قد عنت عليها الحرب أعماله وفتوحاته :

أما عن بيت محمد هذه هذا "تصير وأمره" فاقسم ليعمل على رفعة شأن مصر وروحية شعبه فخصص لصراف ، وأعاد تنظيم الحكومة ووزارها على أساس جديد يكفل حسن السير فيها . وراحه يحكم من وعين على المال به مدير إخبارات القيد (مهمريجاتين) مرححات القضي كما نظم تجاره الخارجية ، وأعاد العربان إلى الصحراء . فبالأمان ، وانتشر الإصلاح بالقطر ، ولعبه الناس في عهد المصطفى . (١)

(١) تاريخ مصر الحديث ج ٢ ص ١٢٤

وفي سنة ١١٨٣ هـ ثار عليه عريان الصعد . وأشهره فاش
 الهوارة (وقد جاءوا من تونس لغرب واستقر وافيا بين جرجا
 وفرشوط) فأبعد عنهم على ملك صبره وحذيقه محمد بن أبي الذهب .
 فخارهم وتعب عبيهم ، وحردهم من كل ثروتهم إبعده عن حياتهم
 وبعد أن استتب الأمر في الصعيد يعني ملك ، حرد حملة لافتح
 ابن بعباد محمد بن أبي الذهب . فسار في عشرين ألف رجل .
 وقطع روح السويح ، ومضى القعدة . ولم يبق على أحد من لقائل
 التي حاولت الوقوف في طريقه . وما زال حتى بلغ بين واقعتها
 وفي طريقه إليها افتتح جده وسواحل بحر الأحمر وبعد ستة
 أشهر من سير الخبة تم احتلال شبه جزيرة العرب بأكثرها وفي حملتها
 مكة المشرفة . وعاد أبو الذهب إلى مصر بهذا النصر فاحتلت به
 القاهرة احتمالا مناسبا .

وبعد افتتاح مكة ، أرسل شريف الأمير عبد الله إلى على ملك
 السكينة شنه على ملك مصر ، وبهذه سبط مصر وحفاظ
 بحرين . فأعجب هذا الملك على ملك وأمر بأن يسرى به . وأن
 يعطى باسمه في صلوات الجمعة . وصرى لعوده سنة ١١٨٥ هـ في
 القاهرة بجمته . وبذلك حقق مطامعه كاملة
 حياته محمد بن أبي الذهب

بعد افتتاح شبه جزيرة حربه . والتوفيق الذي أصابه في ذلك
 محمد بن أبي الذهب ، قرر على ملك السكينة أن تحصين
 حدوده السورية . وحماية مملكته الجديدة من خطر الغزو العثماني

في سنة من مصر على كذا ، وكتب على رأس جيش قوي من الاتون
 ألفاً لهذا الغرض ، وكتبه من حملان سور ، وإحدى من حطيره
 المتسكنات المصرية ، وفي مصر أوفد الشيخ محراب مع الدول
 امعادية لتركيا وفي عقد محالقات ده عنه هو ووجهه سنة ١١٠٤
 هو وقت روسيا على كذا ، وكانت مصر في ذلك حين كان
 اناسه كاه ، كتب منه حكومه فبسه (انفسه) بالحد ، أما جوش
 على ذلك ، فقد كتب في صحفه ووجهه وبناس والقدس
 والاوعيد ، من كذا ، كتب من مصر بها ، وكتب في سنة
 اعلى لك .

إلا ، في سنة له أسد الأسف ، ان عدمه من لرجل لذي
 وجمع على كذا ثقتة له ووجهه ووجهه ، ووجهه من إحدى سنة ،
 على حده سنة ووجهه ، وقد ذكره في تلك الفتوحات والتجار
 مع الأتية شأن على كذا ، وذكره في حطيره
 منسكك بده ، ووجهه من كذا ، ووجهه ووجهه
 بالمسعد ، وأعدوه ، لأحد من هذا حدث ، لأن حور
 جوده ووجهه مصر ، ووجهه ، يجر على كذا ، رأساً إلى القاهرة ،
 ان حور ، من شعيرة ، وعكر في أسوط مدد ، ووجهه القاه ،
 على رأس جيش كبير ، ومع صراحيه في أول سنة ١١٨٦ هـ
 وعسكر بالقرب من مصر .

قد كتب على كذا سكر هذه الأساء ، حور حراً شيد ، حياته
 ووجهه ووجهه مدد ، ووجهه غرم على اتفاقه ، وفي هذه

لأنه وردت أن على ثوبه من خمر صديقه تسع صهر
 في عكا أن يباح له حمله ولا يبق في أنه في عكا قد ح
 على ك الصفة ومعه من راحة الله وسنة وسار إلى سوريا
 عن طريق الصحراء وفي اليوم الثاني من رحلته ذهب معاه
 ومساء ١١٨٦ هـ

وفي طريقه في سوريا حمله من عكا في سنة ١١٨٦ هـ
 من حاله كما هو في بعض من نسخة ذكر في القود
 وقد استدع عن أن سبع عكا بعد مدة ثم من ركة عكا
 وحبه في أمهه إلا أنه كان يكاد له من شديد من حر ما
 أقاله من الحزن الشديد وما كاد له بناء عكا

وبعد أن استراح بضعة أيام، استمر في الموقف، وكانت قد جاءت
 بعض الأسلحة من طريق بعض من سنة هجره على سرحان
 ملكه وقهر في الذهب فأن حمله من عكا في سنة ١١٨٦ هـ
 انطلق في رحلته على في الك. وسرحان على سرحان
 التي دعت في حوزة في الذهب. فأن حمله من عكا في سنة ١١٨٦ هـ
 وحاصر يافا خمسة أشهر وفتحها بعد ذلك وفي أثناء الحصار أحد
 عه عهوه. وسنة في الدوالي له فلا فأن حمله من عكا في سنة ١١٨٦ هـ
 الشح صاهر. وحصل على الدخول في جداولي (١) وعلى منه
 سليم بك

(١) هذا في بعض النسخ كان سنة ١١٨٦ هـ من سنة ١١٨٦ هـ في الذهب
 في حله من عكا
 وهو من كتيبة وعقب بعد ذلك رحلته حمله في حله في الذهب
 على من كتيبة

الرحف على القاهرة وجنات جديدة

وفي ٩ ذي القعدة سنة ١١٨٦ هـ وصلت إلى عي ك (وكان في
 يافا) رسل من القاهرة تدعوه إلى استعادة مملكته ، وتشكو إليه
 طرد أبي الذهب ووطأ حكمه ، وأعرضه بأن القاهرة ستفتح له
 أبوابها رحيباً لاستقبال مملكته القديمة . وأن الشعب سيفتح أبواب
 الذهب بمئاته حول أن يأتي بما يخاف الإجماع

وقد هزت هذه الأوهام مشاعر عي ك ، وعزم على إبعاد مصر من
 أن يذهب ويطنه فصار على رأس ٨ آلاف رجل ، منهم ٣٥٠٠ من
 المعاربة ، استأجرهم للقتال . وفي ١٦ محرم سنة ١١٨٧ وصل
 على ك أن حان بوس ، وفي ١٦ منه التقت قواته بطلان قوات أبي
 الذهب . وعددها ١٢ ألف مصري . وبعد قتال أصبح ساعات عليهم
 على ك ، واحتل هذه الصالحية . بعد أن أصيب بجروح خلال
 المعركة ، منته من انتظار حواذيه وقيادة جنوده ، وأصيب على
 أثرها بجرحي شديدة .

وكان أبو الذهب قد جمع جنوده ، وسار على رأسهم لملاقاة على
 ك . فصار على ك ، ذلك . لم تمنعه الجحى أو الجراح من الاستعداد
 للقتال ، فظم قواته بميلة . وعين على الجناح الواحد على ك
 انصطاوى ، وعلى الجناح الآخر ابن الشيخ صاهر . وفاد هو جنود
 العرب وشنت المعركة . هزأت جوار على ك وهزأت النصر

التم فأرسل أبو الذهب جواسيسه إلى اعمارة يعرفهم على الحياة
بالذهب فلما جاء اليوم لتألي ونشب القتال . انهار اعمارة إلى جود
أبي الذهب . ومعهم مراد بك الذي كان أعزاه أبو الذهب بأن
يعطيه . فبسه . ووجهه على ك الذي كان محباً جداً شديداً عفاها
ودكاها فلما رأى حو . على بك هذه الحياة الجديدة هبطت
عرائسهم وقتل القهقري . واستصاع بعض الآخر من سحابة صرور
في حيمه على ك وأنشأوه من حدث . طاب من أم سفير معهم
طاب للجنة . فأنت نفسه أنكر عمة ذلك . وحطت ابداً حزين عليه
بقوله . إلى ملازم هذا الموضع لا تارحه حتى يارحني نفسي . لأن
الموت فيه أحسن عدى من الفرار . ثم اسم . وقد شتم سحبه
بأفهمكم فادروا إلى الفرار قبل أن يفتكم ما رما لا يفرور على
دفعه . فودعوه . واتجهوا نحو حو من صدين غره

سباهه الصل

و بعد اصبح ساعات . حصر إلى حصته خمسون رجلاً تحت قيادة
الكخبيا نائب محمد أي لذهب . هو ثوا على . على بك في فراشه . وكان
المريض يشتد عليه من مأثره اخراج . لكنه همس وجرده سيفه
فقتل أول مهاجم . ثم قتل اثنين آخرين . واستعد للفناء الباقي
وسكن في هؤلاء الرعايد الاقتراب من ذلك السطح . بعد أحدهم
التردد بعد مقتل ثلاثة من رفاقهم . فما كان منهم إلا أن أطلقوا عليه
السادس دفعة واحدة . فخرخوه جراحاً شعبة جديدة في ذراعها اليمنى .
وأما كل أخرى من حصته . ولكن على بك لم يمت ولم يسترد . بل أمست

سعه يسعه ، وقتل من مباحيه عسداً حر إلى أن وثب عليه
 نكح نفسه . فهاه على كفتل شديد ، وأصيب في رءفه اليسرى
 وحده وحصرته . فغط على الأرض لكثرة ما يرف منه من دماء ،
 وهو لا يثعر من دموع . فكأثر عليه الجند واستطاعوا انقص
 عنه . وما أن فنه ينص احده ، فأخطوه إلى أن الذهب والقوه
 عند قدمه فثر عنه إلى ناعره الخمود بها وأرلوه في راره بدوب
 عند الحار في شارع نكرى . فثب فيها سعه أيام ، وهو يعال ب
 الموب . وفي ليوم ثاب توفه الله ، وبعد أن أذهب وضع له
 السم في جرحه فقتله . وهو الذي لم يفر حسوب . رجلا على قتله
 بالسوف و ساق

٠ ٠ ٠

وهكذا مات هذا النصل الحاد ولولا حذانه أن الذهب ،
 وحده المله ، وجمع بعض الرجا صفا القلوب صفا الحق
 لشجوا . وحده لتأرجح . فكيف مصر من اسفه به جربها واستفلاها ،
 وبصارت حصوات وسعه إلى الأدم . وذلك لما انصف به على ك
 كثير من صفات الملك وحده لرعته ورعته الشديد في الاصلاح .
 وكان إلى جانب ذلك صحيح لفرسه شديد ادكاه يقرأ الوثائق
 والأوراق بحبه نفسه ولا يعتم برفه حتى يراه وير ما جاء
 فيها اكل وسع الاصلاح عرفت لافق ، عظم الحيف حتى
 من لافق لهم ماتوا من شدة حسنه ، وكأب بأحد اربعة نومهم
 محرق . لثوب بين منه بهوي عبيد وتنسقط معهم

الفصل الخامس

أبو الذهب . مراد بك . إبراهيم بك

(١٧٧٢ - ١٧٩٨ م)

أبو الذهب :

بعد وفاة علي بك الكبير ، استتب الأمر لأبي الذهب . المنقب
والخائن . وقد ترك له السلطان العثماني حرية التصرف في مصر .
وننته على الولاياته مع لهات مكان . فكان أن عزم على ضم عكا
على بك والعتق لهم . وكان مهمهم في نظره التسلح صاهرواى عكا .
لجمع جيشاً سار على رأسه ووجهته فلسطين . ولم ينته سنة ١١٨٩ هـ
حتى كانت فلسطين بأكلها في يده . ماعدا ولاية عكا .

وكان أن اعترضت مدينه يافا طرعه . لحاصرها . ثم احتلها
عسوة . وأمر بقتل القسم الأعظم من سكانها . وهب بمنسكائهم .
وسعت امت العواش سامع لتسلح صاهرواى عكا . حتى أن
يقطع أبو الذهب بأهالى مدينه كادت بأهالى مدينه يافا فقص
ترك عكا رفقاً بأهبا . إلا أن أبا الذهب سمع على الإنقام
من سكان المسكين . فأعمل بهم القتل وفى مدينتهم سلب
والجريب . وكذلك من بكافة المدن الى اعترضت سيله

إلا أن الله سبحانه وتعالى لم يترك هذا الرجل يتهاوى في غشيه
 وطمسه ، إذ وجد أثناء استعداد له الرجوع إلى مصر متافياً هراشه .
 واحتضت الآراء في موته . هي قائل أنه مات بداء القطة . وكان
 آخرون بل إنه قتل مسموماً بعد أحد رجائه انتقاماً لصديقه
 الكثيرين . وكان موته عام ١١٨٩ هـ . يتمتع بتسع حبات أكثر
 من عامين إنسان

وبعد وفاة أبي الذهب تولى مراد بك أمره الجيوش ،
 فعاد بها إلى مصر ومعه جثة رثيه . وتولى مشيخته السيد إسماعيل
 بك الذي كان استناده عليها أبو الذهب عند حروجه لافتتاح عكا
 كان إسماعيل بك هذا يدعى أنه من أنصار علي بك الكبير ، وأنه
 اضطر إلى عاراة أبي الذهب خوفاً من طمسه . ولذلك فإنه بعد
 بعد إعلان مشيخته إلى ملايكه أساع على بك وملاصمهم إلا أن
 مراد بك ، ورميته إبراهيم بك . وعما من السكوات الشرا كصف
 الذين كانوا قد انحازوا إلى أبي الذهب لم يصحبها بك التصرف .
 وأصغر ، إسماعيل بك إلى العراق ، خلا من الجو . وأهلبها
 الأحكام . فعين مراد أميراً مدحج وإبراهيم شيخاً للسيد وأما لإبراد
 فاقسمها في أيديهما بالتماوى .

مراد بك : (١٧٧٥ - ١٧٩٨ م)

وصف الجيوش مراد بك بقوله : وكان أشقى الناس مروع

ولم وصلنا إلى بلادهم ومروا عن حبشاً وساءا عن
 راسه خلافة العبيد ومعهما أوامر من قاهره والجمع
 الفريقان عند الرحلة في مكة فصار لأجل أنسب عن
 انصاره من غير أن يسمع من قاهره وهو مراد به أنهم مع من في
 رجاءه إلى التمسيد

وفي طاهر إلى محمد بن حبيب - له من يدى ونحو
 وفي ١٢٠٠ سنة ١٢٠٠ هـ - حبس مدته قاهره وأمر فاندحا
 حسن الشاهزده مقعه لميرزا - عن من سائهم وأطاعهم للبع
 هو في ذلك من مع رجاء - في حقه الأحكام - مرفعه بالإسلامه
 وهو من حسن - و - في - كسهم تقبوا أمام تهديده
 فأقرب - من - له - في - وليس هناك
 ثم أقام بعض من علم قاهره وكتب من أوصاه مدته

فامتنى الشاه الفساء الخواهل من مع - وبع - في -
 وكان حسن الشاهزده من أطلع رجاء - من مصر -
 فتم على يد - في - من - في -
 - فصل - من - مع - من -
 صفتها من - من - من - من -
 - من - من - من - من -
 - من - من - من - من -

وكان من - من - من - من -
 القصد - من - من - من -

بني ميرها على صعود الأسرهما أو قتلها هذا رجع حسن باشا إلى
استامبول . ثم مرة أخرى ودخلا القاه في ٢٦ ذي القعدة
عام ١٢٠٥ هـ . فاستأمره أخرى بمام الأحكام . وانقضا من
أعدائهما . . أرباب الباشا تركي بقعة لا يبرحها بعد إدهما . وكان
قد تولى لسلطة العثمانية السلطان سليم بعد وفاة السلطان الباقي .
ويعبر كل هذه الحوادث إعتها . وهكذا عاد إبراهيم ومراد إلى
إقسام النفوذ في البلد .

هات البعور في هذا العصر

التجارة والجارك :

كان الجار أعني طبعات العرب ، ووصل بعضهم إلى درجة
عظيمة من الثراء . وكان لمصر جارات في ثمرها التجارية مثل باهرة
والسويس ودمياط ووشد والاسكندرية . وكان إيراد هذه الجارات
مقسما بين مراد بك وإبراهيم بك . وكان إبراهيم بك يقم من أرباحه
عمالا يحصون مكوس الجارات . بخلاف مراد بك وبه أعصى جارات
البعور التي كانت في قسمة ذرية « مئة مئة » . وجعل على كل منهم
حراجا معينا يؤدى له في أوقاته . ويؤونهم لإيراد الجارات ويتكلمون
بها رتبها كرات لهم ولكنته . وكان إيراد جارات
البعور المصري بقرعة « مئة مئة » . (١٢٠٠٠٠ جنة) . (١)

أرباحه وبقائه

كانت لوجات مير بوق في مصر هي الخبث والمصاوي والآر

١ - حركة الخبز الأول . للاستاذ عبد الرحمن بك الراسي .

وقصب السكر والبرسيم والحشم والكثبان والبصل وكان نقص
يزرع في بعض جهات وجه البحر والصيد كما كان ينجح
في بعض معامل التسيج بمصر .

وقد اقتصرت الأعمال الصناعية على بعض الصناعات شوية ،
وكان لكل حرفة طائفة برأسها شيع يسمى ، شيع طائفة ، ولطوله
وكلا يعرفون بالبناء . وكان لهذا النظام بعض المزايا في تربية
الصناعة وتدريب الصناع المتدربين

ومن الصناعات المبرهنة في ذلك العصر : إعتصار الزيت من
السدر ، وصرب الآزر ، واستخراج السكر من القصب ، واستخراج
الحل من النخ أو زيت ، وبتقطر ماء الورق والرقق ونقص
أنواع الخمر وصناعة المراتب وأصاب الخمر ، وصناعة
الجنود ، وحياكة المنسوجات من القصب والكثبان ونسج ، والغزل
بالعازل اليدوية ، وصناعة اللباد ، والنسج المعروفة بالأكلية .
والقطر ، ودباغة الجوز ، وصناعة الأحذية والبروح والسيور
وما إليها ، وصنع الجب . وصرب الصوف ، والآلات الخرفية .
وغيرها

التقسيمات الإدارية

كانت مصر مقسمة إدارياً في هذا العصر إلى ستة عشر إقليماً
هي البحيرة ، ورشد ، والعريش ، والموجهة ، والمنصورة ،
ودمياط ، والشرقية ، والقليوبية ، والجيزة ، وأطفيح ، وبنى سويف ،
والمنيا ، وأسيوط وجرجا وقنا

وبلغ عدد سكان القاهرة في ذلك العصر حوالي ثمانمائة ألف
فمن، وبلغ سكان الاسكندرية ٨٠٠٠٠ من، والمحلة الكبرى
١٧٠٥٠٠ نفس، والمنصورة ٧٠٥٠٠ من، وأجا ٣٠٠٠٠ نفس
وأب-وط ١٢٠٠٠ نفس، وورش ١٣٠٠٠ نفس
وبعد ٣٠٠٠٠٠ نفس

وقد جرت هذه المراسلات بين الحكومة في القاهرة و
السلطات المحلية في مصر وبنسبة إلى الحكومة في القاهرة

مكاتب حمزة ، بايوس على مصر . وكان أول ظهورها على شواطئ
 المصرية في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ١٢١٣ هـ . فكتبوا إلى الاسكندرية
 السيد محمد كريم أحد الأشراف الوطنيين إلى مراد بك وإبراهيم بك
 في القاهرة يستنهما بذلك . فلما تلا مراد بك رسالة عبد ورك
 جواده فاصداً إبراهيم بك وكان فاضلاً في سرائر القصر العتيق . فلما
 وصل بحث إلى تكبر باشا الوان وسائر الأعيان والأمراء بدعواهم إلى
 عقد اجتماع مستعجل . وفي أثناء الاجتماع قال مراد بك ناصراً إلى
 تكبر بك ثرواً ، لا ريب أن نرسلنا وبين لا يجرون على القسوم
 إلى مصر من تلقاء أنفسهم فندمهم جاءوا بأمر من سائب العالي .
 وسك لا سالي عن تحذره نفسه عند همتنا من بدوهم تحت حوافر
 حيوتنا . والله قادر أن يدصرنا على الأتني .

وبعد المحاولة . تم الإتفاق على اتحاد خطه مدافع . بأن يسير
 مراد بك في رفقة من لمرسان على الضفة الغربية للفرع رشيد نحو
 الاسكندرية لمنع الفرنسيين من التقدم نحو القاهرة . وأن يصكر
 إبراهيم بجده على الضفة الشرقية عند بولاق خربة القاهرة .
 وأرسن تكبر باشا إلى الأستانة يلتصق بالجمدة .

وفي مساء اليوم التالي أرسل بايوس جموده إلى البر ، فاحتلت
 الاسكندرية بعد قتال عسير . وفر السيد محمد كريم وجوده إلى
 قبة هـ عوى . ثم عاد وذهب إلى نهر النيل . وسماه بايوس .

وأعاد إليه سلاحه ، فأتى . ولقد أخذت سلاحك بالسيف وكانى أن
أعز ملك معاهم الأسير ، ولكى أردت سوت آتلا أن يكون ماعداً
أمياً للجمهوربة الفرنسية كما كنت للحكومة السابقة على عتوها وطلبها .
ثم سأله إذا كان يرغب فى معاصده مشروعاتهم الذى هو بأيد
منطقة الباب العالى وفتح سلطه ، امليك ، فأجاب السيد محمد كريم بالاجاب .
فعمه بالقبول ، كما لمديره الاسكندرية تحت إشراف الجورن كلايو
وبعد تلك الحادثة أصدر باليونان اعلان مشورا بحرصهم فيه
على قتال الممالك ، ويومهم بأن عيسى مسيون أحدهم سلطان
العثمانيين ، وأهم أى الفرنسيين ، وأما عنه فله إلا إعادة مصر إلى
الحكم العثمانى (كذا والله) . ثم يك ، يوم كاثرون (كذا)
وحتم مشورده بقره . وعلى المصريين جميعاً أن يكروا بحسن الله
سبحانه وتعالى على انقراض دوله امليك فاشى بصوت واحد على
أدام الله لإجلال سلطان العثمانيين . مع جلال العسكر لمرسوى
ولعن الله المالك ١ هـ (١)

أما مراد بك قوله جمع فرنسا ، وأحد معه كنتم أم من المؤمنين
التي صادر بعضها من الأمانى بدول . كما أخذ معه بعض المدافع
والبارود . وقبل مباحته العامة نشأ سلطة من الحنيد طولها
١٣٠ دور على ع من نوعا عدا . مع معر ، من البر إلى البر
لنزع مرابك الفرنسيين من الدول . وكتب عند هذه التسوية عداً

هد تصور کار عدد و من سک با کمر املا عین . نقد سابقکم
کر نوکته بی رضا شملایان مسلماً عموماً با حسد و بجهل
هذا اليوم عبرة و بدکره من نای حدک . اما من فان من احدا
فانه ينهب شهيداً الى عبر و من بي حيا فقه السعداء من حر
أيامه ا .

سوف حران حدک من نقد و من سک و منسوف أن
نعلب المصالح و ا . رود . اندوه حدک سر دکنه و و س به کده
و کان معبد عدد من فصر من . و فان اوبان سک و من حدک
المحرکة ، و احتل نالیون إمارة .

اما مرارث حدک بغير روحه جو . و من ابراهيم است
عموده للملافة . و من سک و عموماً عموماً و من من
و ا . م . ابراهيم است إلى منس و من عموماً و من من
ظاهره کل . و من عموماً لا عموماً ساک و لا من عدد .
ولا يقدم احتجاً و کان عدد حواث لا عموماً في شي . ا

و من الابلين و من أعداء نالیون احببوا و من من
عموده مصر . م . بجهل . من لا عموماً . عموماً و من لا عموماً به عموماً
بحرية كبيرة . عموماً و من من عموماً و من من عموماً
حريه و عموماً کان من شایع . ا . و من الابلين لا عموماً

بين نارين ، فخطم جزءاً منه ، واستولى على البعض الآخر ، ولم يمتنع
على بدء المعركة أكثر من ساعتين .

ولأن حيزاً هيباً من هذه المعركة قد أصاب رصاصاً
في رأسه هبت عليه ، وكذلك فعل الأمير ، رويس قائد الأسطول
الفرنسي بأن شطرتة فسة الجديرة شطرين
وفي ظهر اليوم شن هيكز للأسطول الفرنسي أي أثر في
مياه الاسكندرية .

° °

وأما السيد محمد كريم ، انتهى أمهات نابليون حاكماً على
الاسكندرية ، فقد أرسل مراراً إلى مراد بك كسانا يقولون فيه إنه إنما
تواطأ مع نابليون مؤقتاً ريثما يستضع أن يقوى عليهم ، وأنه يستعد
لنسيجه الاسكندرية . فأكشف الفرنسيون ما هذا
كذب ، وبعثوا بمسجون وراء السيد محمد علياً حصر حذب معه
بالليون اقتداءً نفسه بثلاثته أنف هربت ، وإلا قطع رأسه . فصححت
السيد كريم من هذا موهوب . فلهذا عند الموت
فلا يدع يدع مقدور ، ووجهات في حياة فانه حتى غير دفعه ،
فأمر بموت مصعب رأسه ، وصافوا بها في الأسواق .

° °

تورده في القصة

أصدر ، بمول أمر في سبتمبر سنة ١٧٩٨ تأييداً من جميع سكان

مصر شارة الجمهورية العربية . كما أمر بأن لا يسطر نصيب في أية
شكوى إذا لم يكن مقدمها حاملاً لثلاث الشارة . وقد حاول بايليون
إناس هذه الشارة للشيخ الشرفاوى رئيس الديوان ، فثار الشيخ
ورمى بها إلى الأرض . فغضب بايليون على الشيخ الشرفاوى وقال
إنه لا يصلح للرئاسة .

وقد أتى الفرنسيون بكثير من المصاعب ، كصادرتهم لكثير من
اليوت بحجة الحاجة إليها . وهدموا أبواب الحدائق وقطعوا
رواسب الآبار الخيرية عن الفقراء . وصادروا المشايخ والسلاح ،
ومرصوا صرنا ناهضة على أكتاف الحرف والصناعات كما أصدر
الجنرال (برتييه) أمره بهدم جامع الأكرام ليلاً . ومرصوا — هو كل
ذلك — صرائف على نساء سكوات . وقد بلغ من شدة وطأة هذه
الصرائف أن عجز بعض عن الدفع فأتت بها أكثرهن إلى لسيده
عنده روضة مراد بك . فدفعته قديرة عن أوثان نسوة وبعض
الكشاف ما قدره مائة وعشرين ألف ريالاً فرنساوى (١) . وقال
«ديبويه» (٢) أن مجموع ما مرصه الفرنسيون على نساء الشراكه بلغ
٦٠٠ ألف فرنك ، وأن ما أحرقوه من السيده بهيه وحدها بلغ
٤٩٢٠٨٥٧ فرنكاً . وذلك إلى ٢١ سبتمبر سنة ١٧٩٨ م

(١) الجبلقى — الجزء الثالث

(٢) تاريخ مصر وجزء الحملة الفرنسية — الجزء الثالث

الثورة وهووا سيوت وخوايب ودر عدد من قتل، المصيرين
حلال عدد لومين ثلاثة لاف شخص
السيدة نفيسة مراد:

هي روجه مراد بك حدر عمه سر كسه — وقد بقيت في
الماهره بعد ايام في روجه ورجاهه في تعمده وهي شركسه
وكانت روجه على مكنين وبعده فانه وحباً مراد بك
كانت بعده رت جمال . دفع وعلى حال كثر من شعفه
واللهب تعبت ثم به ووه وكنده . ورفق على كسب
العليه والآلهه تقوى شعفه وبعده . ورفق مداركها . واسعت
معاً لها . فاكست حرامه عبده . والآمرام . وكنت احتدب
عروب الشعب فاشهرت به مر مر ولاحس . وحيد نصحاء
وكانت تدفع بعادت شهره لكثير من الامثال القدره وستم
تؤدي هذه الاعاءات حتى في أيام محب . فكانت تحفه بحضيه سانية
ظهرت في مصر في ذلك العصر .

وكانت هسة . حيكها ويعرفها لواسع مقصد لرمعه ور حال
الدين أمثال السيد الكرى و الشيخ الشرفاوى . وكانوا رائد بخومون
رأها ويعرفها عليه

وقد حاول نابليون أن يتوحد اليها عند ما بدأت الأمور تنفقد في
الماهره . إذ كان يرجو أن تساعد في كبح حجاج شعب مصرى فاشع
وكان قد أشبع في ذلك الوقت أن مراد بك قد وصل متحفه إلى

اجيرة وأنه صدقه ، اللهم وأحد يتنادى بالإشارات مع زوجته
 أنسيده نسيده وهي فوق سطح قصرها المظلل على ركة الأراكبه يدرب
 عند الحى (مدان الأوروا الآ) قائم يابسون هذه العرصة ،
 ودعاهما لمقابلته ، متوردا ، مظهر أكل صروب الإحترام والإكرام ،
 ثم قال لها : إى لو علت أوت تربس الاجتماع بروحك لى تأحرت
 فى أن أعين هذه ندى وسه لده أربع وعشرين ساعة بتتعبان
 حلاها . إى اكل فى هذا ما شرك وبس .

ولكن السده نسيده ، المراء اجباره ، لم ترد على كلام يابسون
 بكلمة شكر ، بل أحاطته بهزعا . ولو فكر روى أن يرك رجاله
 وعسكره ليلقى لده أربع وعشرين ساعة ، هل يكون روى ، لا
 ثم انصرف

وحدت بعد هذا أن طلب يابسون أن يزورها فى قصرها .
 وبعد انتهاء الزيارة ، أرسلت إلى أبو حن ابن جورفين وجه يابسون
 خدماً نكساً من الرمد هديه له بمناسبة زياره يابسون لها . وبعد
 وصول الهدية بأمان فرح الفرنسيون عليها صريره فارحه فلما
 احتجبت أقصوها أنها ما . مت تمت مثل بيت الخلاء الثمن فلا شك
 أنها فادره على دفع الصريره . فورت السيده عيسه قائلة : ما كان
 يجب أن أكرمكم من هذا . بل أن أعكم تسرهوه !

لكثير من مظالم الولاة الأتراك فقد ذكر الجبرقي ما وقع من
حورشيد باشا من إساءة معاملتها فقال ما خلاصته أن الدشا أمر
بإحصارها إلى القنعة وإتهمها بحريص إجمد على الثورة، وأنها تدفع لهم
رواتبهم . فأسكرت بعينه هذه التهمة . ووبخت الباشا بوجهها شديداً
قائلة : « طول عمرى عشت عاصر وقدرى معلوم عند الأكارم
وحلائهم . و سلطان ورجاء الدولة وحرمة بهر هوسى أكثر من
معرفة بك . ولقد مرت بأدولة الفرنسي فما رأيت منهم إلا
التكريم . وكذلك محمد باشا حبه وكان يعرفى ويعرف قدى ولم
يز منه إلا المعروف . وأما أنت فم يورق فعدت من أهل دولتك
ولا عيرهم . وفى هذه الأثناء حصر بعض النساء ومعهن نسيج
الشرفوى واحتجوا لدى الباشا على استجواب هذه السيد الفاضلة .
فاصطر الباشا أن يحلها سبيلها معتبر

وقد عاشت لسيدة بعينه حتى عاصر محمد على (ومات زوجها
فلم يزل إلى أن توفيت سنة ١٢٣١هـ / ١٨١٦ م) بعد أن قدمت مالها .
وعرها . وسكنها ثم تعقد أبدأ كرامتها وحسنها لها

فأما الجبرقي فكانت شهيرة الذكر بالخير . ولها على القراء
روايات ولها من آثار ابن الجندب والصبرح دخل باب
رواية . وذهب في القراءة يصغر بجوار الإمام الشافعى .
وفأما عنها فملكس مايجى . أمورج المعروف

ولم يكن حيلة جداً . ولكنها كانت ذكته غاية الذكاء . ولم

و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
الضرر والهلاك واليه .

حملة بونامت على سو

و قد كان يا سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
كل نفوذ و يا سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
ممشورة فأنه هو و وساده و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
٨٩٩ م (١) سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
العرش و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
و كان على سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
المرة و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
ولا أن سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
باسون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
بلغ العرش و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
لا في و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
مما على سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
مما على سون و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
الوي و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
القدس لاحتلاها ، فل تطلع .

و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك
عكا و قد تعرضوا ليك على سبيل من من راح لآدمه فحسب ك

الحملة العثمانية على إنجلترا

وفي ١١ يوليو سنة ١٧٩٩ م وصلت حملة عثمانية إلى أنقرا .
بعد أن اتصحت نيات الفرنسيين الصريحة للباب العالي . كما إن
الحكومة الإنجليزية حرصت المنصب الفخري على مقعده العرو
الفرنسي ومنه بالمساعدة الحرة . فأخرج بديون هذه الآثار
وأدرك أن حملة بالسطرة على مصر والعمارة شخص

أول العثمانيين . فوجه . ووجهه لا غير . واهت بهم وبين
الفرنسيين معارك عديدة أهمها معركة أنقرا ورشيد . وندامت
هذه الحروب الإسلامية . ووجه معاهدة ٢٥ يونيو
سنة ١٨٠١ م

نهاية الحملة الفرنسية وتنازحها

هكذا انتهت الحملة الفرنسية على مصر . فهاضت مرة أخرى ولاية
عثمانية

وفي هذه الأثناء توفي مراد ث . بعلرب وطهران . عجل جددان
للشراكسة هما عثمان بك البوسني
ووقعت حملة أخرى على هذه القوات شراكسة . هلت من
عندهم
وإلى هؤلاء
الخلايا الأخيرة صدم . كما يعود إليهم العمل في شر الدعوة صدم
في سوريا ولبنان . فكان لذلك أثره في حملات الحملة السورية

الفصل السابع

نهاية الأمر كنه مدخلة المراجعة

من السحاب الغربي . وزيه عمه سي

السحت الجيور . لاجنه به من مصر . وركته للعبيد
و من وري عنها يوسف بك قصير الأعظم . بساعده به من القوي
حسرت بك قصير الأصغر . و قد مر . كره في عشر من الك
ركية . و قد يوسف . و هم بك من جديد . و قد مر . و قد مر
حسن . و كان . كره . و كنه . كنه . و قد مر . و قد مر
ب . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
٢٠ . كنه . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
الاجنه . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
الاجنه . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
إلى مصر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر

وفي ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢١٦ هـ . و قد مر . و قد مر . و قد مر
مصر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
جيشه . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر
ب . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر . و قد مر

تمكن البرديسي من فتح الجبل - العنابية ، وتم له بذلك أول حصر عام
وذلك عام ١٨٠٢ م .

وفي سنة ١٨٠٢ ساند من بقى من الإنجليز مدينة الاسكندرية
مهاجراً ، وصحبه وعجم نكوات "شراكه محمد بن الألفى إلى إنجلترا ،
حيث أكرموه وقدموا له الهدايا الفاخرة ، ووعده بالتوسط لدى
سائر القياص بأن يعود لنكوات إلى سائر مفايد الحكم كما كان الحال
من احواله العريضة . وبقي بذلك مصطفى وولاه اترك للشراكه في
مصر ، بعد أن ظهرت سياسة معهم مدانيه واصححه بحوم مد عودتهم
إلى مصر بعد حربه مع ليبيا

وعاد حمرو بعد خروج الانجليز وحمل حمة بجدده لثبات
النكوت واستخلاص الصعيد من أيديهم . فان احمد سير حتى
يعطيهم النشار وتبهم المتأخره ، ولما لم يجدوا إلى طمس ناروا
فحصر حمرو اشبا للفرار إلى دمياط ، وعين صاهر اشبا قائد
الجند والى مؤقتاً حتى تعدد أمر الاستانه شواييه . إلا أن
الاسكندرية — وكالوا في القاهرة مع قائدهم أحمد باشا واني المدسه
الدى كان في طريقه إلى بلاد العرب . ثاروا هم أيضاً مطالبين
برواتهم ، وقامت الحرب بينهم وبين لارباؤوط . فدخل اثنان من
الاسكندرية على طاهر باشا وقتلاه وتولى احمد باشا الحكم مكانه

محمد على

بعد مقتل طاهر باشا — قائد لارباؤوط . تولى القياص محمد

على . وكان فيما مضى قائد عرقه عددها ٣٠٠ . وكان محمد على صم
القوة العثمانية التي جاءت مصر مع انقطاع حبيب باشا لاشتركت
مع احمد الاخيريه ، ورفق في مصر إلى رسة دكاشي ، وبعد مقتل
رئيسه طاهر باشا دعا محمد على رعيه لكرت غنائم ثلث ابرديسي
وابراهيم ك . و من معهما على مباحصة احمد باشا واخرجه من
الولاية فكتب ابراهيم ثلث احمد باشا يطلب منه الخروج من
القاهرة حالا وإذا بقي فيها إلى ما بعد الساعة الحادية عشرة من ذلك
اليوم أهدر دمه . فمات احمد باشا بدمه مرعوب وأصبح الامر
في يد ابراهيم ك و ابراهيم طاهر . إن كان محمد على شيع عليهما في
كل خطواتهما .

وبعد هرب احمد باشا ، قبض ابرديسي على خسرو باشا في
صمصا و غنمه في ميمه . وبعد هذا الانتصار ، أخذ محمد على
والله على شحسان في الشام ، فصحا مخازن العلاء ، وورعا
الصناعات على العمدة ، ثم عن اباب إلى على باشا اخراني
والأعلى مصر حيفا محمد حيدر و لمعه . و حكمه لم يدت طوبى
حتى قتل

ولذلك عوده لأفي من الحيرة . خشي محمد على عاقبه اتفاقه
مع الحكومة الاخيريه . وأثر عنه رسته ابرديسي . ومع أن
مصلحة السكوات كانت ترضى عليهم وذلك بالائحاد ، إلا أن
البرديسي — لو توفقه تام محمد على — عن على عرقلة مساعي

الأبى وشئت رحاله هو سعه إلا الإحتفاء فى الصعيد

وبعد ذلك قامت صحبه الأ. مأورط جود محمد على -
مقالين بروايم فأصبحهم د محمد على، على الهمدسى (الكان داركا كل
شيء فى يده ضاهراً) فقصط الثرى من إلى عرض صرائف جديدة
فدعواهم واستد ثوبه حد . عند ذلك خشي محمد على أن
يكيد له السكواب كما كد هم . فكثف لثوب عن وجهه وأرسل
فى مارس سنة ١٨٠٤ م حدوده تحت برد عن وارهم ت فى
هم يوم فاصبح الصبح لا والإس . معهما دمس جافها
فردوا على طاهره . ووجهه صعد . بذلك حلا الخوف
لقاهرة لمحمد على

لا ان محمد على خذ ثى ن ثمة ما رب غير مومه
حاجين مصادقه ابائيه فمدس وان أمر حسرو باش . مضم
شعب لمصرى . - صال العلى بدم دمره مع السكواب على الثاب
العالى . إلا أن حبه محمد على د صبح الأ. ثوبه ضاه . ث ثروا
على خسرو وأ دة فى قارب من ثرومها والارته فسمع
محمد على الله دة ه أخرى . وأسا نصيب وان الاسكندرية
حورثيد باشا - وثا على مصر عند باب العالى عبد القميين .
وبين محمد على فاعلم أنه (أى ماأ) وثا فى دى الدمد سنة

١٢١٨ هـ (مارس ١٨٠٤ م)

وفى سنة ١٨٠٩ عرض محمد على الصبح على ابراهيم ت

وكان قد جمع رجاله في الصعيد وكون منهم قوة جديدة - فرسه
 ابراهيم لك محتجاً بكثرة ما سمع يبعث بها من دماء (١) فدر محمد علي
 بحارته ، وسار إليه في الصعيد ، واشتد مع اشتراكه في مودع
 معدده وفي أثناء ذلك ، بلغه أن حورشيد باشا قد استقسم جداً
 من اعدائه اتوطد ساعاهه ، وكان قد بدأ يوجس حصة من
 الأربازوط ويعود محمد علي فأمر ع محمد علي بالعودة إلى القاهرة
 بحجة طلب العلف الخيلة . وبعث أنباء حورشيد باشا بأ تعيينه
 وناً لجده ، وألتمه حدة الولاية وشركات الحكم ولما خرج يريد
 المركب نار الصاكر وطاعوه بالعودة فقال هم محمد علي : هذا
 هو الأسا عندكم فطالوه وسار فاصداً إليه بالأركبة ، نائراً
 اندمى على الناس طول الطريق

وبعد ذلك ثلاثة أيام ، حصر لعنايه رئاسة السيد عمر مكرم
 والشيخ عبد الله الشرفاوى الى مبر محمد علي . وشكوا من سوء
 بحرف الجنود التي استقدمها اوائى ، وطمسوا عرله فألهم محمد
 علي عن يريدون توليته مده فعابو : لا رضى لك بدلا وتكون
 والاً عسا شروطا . وتعدده السيد عمر والشيخ الشرفاوى
 وأنساه الكرك والقطان - وهي شارات حكم - ثم سار
 الخبيج نحو القلعة ، ومعهم لجد ، فاصروا القلعة ، وطاعوا من
 حورشيد ابروول . فأتى قائلاً أنه معين من قبل السلطان فلا ير عن

كرسيه بأمر الولاة واستمر في العمل به يحاصره الأتراك و
والمصريون الذين كانوا في خدمه محمد علي ، حتى حصر مرسوم
السلطان توبية محمد علي حكم مصر في بولية سنة ١٨٠٥ م ١٢٢٠
آخر سنة ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م سيع حورثيد باشا إلا الإذعان

ولاية محمد علي باشا

وهكذا تمكن محمد علي باشا من الوصول إلى عرشه الأساسي
إلا أن السكوات لم يعصمهم هذا التصريح وكان الآتي في تلك الأثناء
مقيماً في الصعيد ، فلما علم بتولية محمد علي باشا نزل برسالة طاماً
خلعه ، وتحارب في ذلك مع حورثيد باشا ، كما اتصل بالحكومة
الإنجليزية عن طريق ممثليها في مصر وقد تمكنت هذه الحكومة
من إقناع الباب العالي ، برساله عمو شامل عن السكوات وجميع
رجالهم ، وصل الآتي لك في عزمه ويسم آخر سنة ١٢٢١ هـ
وفي ١٤ منه وصل أسطول غربي وعلى ظهره موسى باشا مسلماً من
قل السلطان والياً على مصر ومعه فرقة جديدة من الجند وأمر
مستطاباً إلى محمد علي سنة إن ولاية سلايك ، وإعادة الأمور
المصريين (السكوات الشر كة) أن ماصهم في الإمارات والأحكام
كان هذا الأمر الجديد معجزة لمحمد علي باشا ، فتظاهر بالولاء
ولكنه استمد ، من بعده إلى منصبه في الولاية ، فقرأ المستدخ
والمرء وجميعهم يكسرون ، ثم سار إلى مصر وبطلان الأتراك بطون

فيه بقاءه ، ويدرون بحوقهم من السمكوات فيما لو عادوا لحكم بلاد وكان سمر مرشد وعنه شديدة في بناء محمد على باشا لما واه السامرة الاجلرية ، فسمى جهده مع سلطان الاسطول لإقناعه بإبقاء محمد على ، وإيمن أن يكون المظان هذه اراء أيضا حسين باشا السابق ذكره ، فرأى في هذا مطلب بقائه محمد على باشا لدى سلطان ، وأرسل محمد على باشا الهدايا إلى السلطان مع رسالة مهم وكتب خطاً تضمن فيه مكان ما حده السلطان العالي من السمكوات فدمع ٤٠٠ كيس في كل كيس خمسة حبات معدة كل سنة يذبح على جده من خلع رداءه وفي ٥ شمال سنة ١٢٢١ هـ راحت العمرة منامة الأسكندرية وعاد بها موسى باشا ، وأهم من محمد على باشا وفي أواخر شمال (يوش) سنة ١٨٠٦ م (١٢٢١ هـ) ورثت زكوة من السلطنة سنة محمد على باشا عن ولاية مصر مع إيعاز له بأن لا يهرص للشراكة بعد ذلك لصدور العزو عنهم فلا (١) .

وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١ هـ (١٨٠٧ م) توفي محمد بك الألباني ، فتولى زعامة الشراكسة مكانها شاهين بك حجة قره (سنة ١٨٠٧ هـ)

اعتبرت احكامه (الخاصة) بقتل محمد على باشا عن ولاية مصر إحدانا بالانعام ، وعلا عدائهم لوجهه فيهم فأرسلت في شهر مارس

سنة ١٨٠٧ م (محرم سنة ١٢٢٢ هـ) حنة فوامبا ٧٠٠٠ حدى
 بقيادة م. ر. (FRASER) عرسها معاونه الكوات على استرجاع
 مودعه والقضاء على ولاية محمد على باشا ومع الفرنسيين من بسط
 نفوذهم في البلاد (١) وقد وصلت هذه الخبة بعد وفاة لاللى وكان
 استمرار أن يساعد الكوات م. ر. إلا أنهم آثروا المصلحة بقومة
 وساعدوا محمد على في مدومته للخدمة الاخيرية بعد أن فاضهم
 وأجابه كل شروطهم فتسكن محمد على من غير اخذ الاخيريه .
 واستحدث جنودها من الأراحمى المصرية في سبتمبر سنة ١٨٠٧ م
 ولو كان الآلى ناعياً لتقدمه الحظف ولتعد على محمد على مواجعه
 الموقف .

وبعد انسحاب القوات الانجليزية رآه أكر حظ كان يتهدد محمد
 على باشا فاستمر به الأمر في مصر وتم الصلح بينه وبين الكوات
 بمصر وعصمه شاهين ثم إلى مصر بالهدايا فأكرمه محمد على
 وعينه مصرًا عوضاً لسكرانه في جده وأما ابراهيم ثم بعدهم
 بنات محمد على باشا فآثر الله في الصيد مع بعض رجاله .
 مدبحة القلعة .

وفي سنة ١٨٠٩ م حصل الأمر بأن محمد على باشا باحتلال الجحشا
 وبحالة الوهابيين فمد محمد على جهده في تدفئة الجيوش ونجيب
 المؤيد بالندحار وعده لواءه لانه طوسون باشا وقد حشى أن يعتم

١) مودعه م. ر. ساعد م. ر. فمد محمد على م. ر. وكان
 م. ر. مودعه م. ر. ساعد م. ر. فمد محمد على م. ر. وكان

الذكوب هذه العريضة ، فعودون للشورة عليه ، فخرج أن يمدد بهم ،
وذكر لهذا العريض مكيده الفخمة المشهورة

وقد وصف بالجرق مدحجة القلعة شيء من التعميل في تاريخه
والجرق فوق أنه مؤرخ له مقامه - عناصر المدحجة ودور
أبناءها ولدت رأيا أن نقل وصفه هنا كما رواه ، مع شيء من
التهذيب في بعض الألفاظ . قال . (١)

وفي عهد ملكه طوسون باشا رأى العسكر الموجه إلى
الحجاز وأخرجوا جينهم إلى ناحية مكة العرب وبصوا الخيول .
وأظهر المائتة الاجهاد لرائد ولعنه وعدم الثبات ، وبه يستعير
عساكره ناحية الشام فتيك يوسف باشا عمله ، وأن صارى عسكرهم
شاهين بك الأتقي ويخون ذلك من الإيهامات وطلب من المحبين
أن يختاروا وقتاً صالحاً للإلتباس انه جمعهم بسفر ، فاختاروا له
الساعة الرابعة من يوم جمعة فساكن يوم الخميس صاف آلاى
جاذيش بالأسواق وحوله فاجبه ينادون بقولهم (يارن آلاى)
ويكررون ذلك في أخطاف اندية . وطافوا على كبار العسكر
والأمراء المصريين الأتمة وغيرهم بطوسون لمصوري ماكر السوار
إلى برمه بك اتجمع شجعانهم ويقيم أمام الملوك فصار أصبح
يوم جمعة رك الخيل وصلوا إلى قلعة وطلع المصرية (أى أمراء
الشراكه) معه إليهم وأمسحهم وأجدهم . فدخل الأمراء عند نائنا
وصحبوا عليه وجلسوا معه حتى شربوا القهوه وتباحثوا معهم

(١) تاريخ حروب - جزء الرابع - ص ١٢٧ وما بعدها

ثم سار الموكب على التوجه لمدى روم فارت حاشته امدلاه
 (المعاربة) وأميرهم المسمى . أرون عني . ومن حشمهم الولد
 واعنفس والاعا والواجفة والانداسات المصرية ومن تزيارهم .
 ومن حشمهم طوائف العسكر واليكاشات وأرباب المصائب .
 وارايم أعا أعات اناب وسيلان ذك الموب يذهب ويعني ويرب
 الموكب . فلما انجر الموكب وفرع طائفة امدلاه ومن حشمهم الواجفة
 والانداسات المصرية وعضو من باب العرب . عند ذلك أمر
 صالح قوح بندق الباب . وعرف طائفته بالمداد . فالتفتوا صاريين
 بالمصرية وقد انصرفوا بأحدهم في المصيق المنحدر . فلما حصل الصرب
 أراد لأمره الرجوع إليهم . فسمكوا من ذلك لانشغاف الحيلول في
 مصق العرب . وعلا العساكر الوافدون بالأعلى المراد . فأخذوا
 هم أيضاً بانصرفوا فاستدروا ما حل بهم أسقط في أيديهم . واركبوا
 وبحيرو في أمهم . ووقع منهم أشخاص كثيرون . هزلوا عن الخيل
 واقترعوا شارب . كوسيلان ذك الموب وأخبروا في عدة من
 بملكهم راجع إلى فوق واربعض من عبيده من كل جهة .
 ورواها ما كان عليه من التلوى واربعض من عبيده من كل جهة .
 وشهريين منهم حتى وسوا . حقه فوسلني موجه بقاعة
 الأعمدة وقد سقطت كثرة . وأصيب من تزيارهم . لارحم .
 فقصروا به وسرعان ما
 وكان الباشا عندما رجع إلى كركم .

طالين الهب و لعينة ، فولوجوها بقة و هوها هنادريه ، و هتكوا
 الحرائر و الحرم ، و محبو النساء ، و الجوارى و الخوديات و الستات
 و سلبوا ما عليهن من الخي و الجواهر و الثياب و أصرروا الكامن
 في بصرهم ، و لم يحدوا مانعاً و لا رادعاً و بعضهم قص على يد
 امرأه ليأخذ منها السوارف فبتمكن من رعه سرعة فقطع يد المرأة .
 وحن بالناس في بقية ذلك اليوم من الفرع و الخوف و توقع المكروه
 مالا يوصف . و هب دور كثيره من دور الأعيان الذين يسوا
 من الأمراء لمقصودين و أصبح يوم نعت و الهب و بقة العيص
 على الدواوين و المختصين مسمر و رك الناس في صحوة و من من
 العلة و حوله أمرأه لكار مساه ، أمامه و حقه عدة الفرع ،
 و السرور بقتل الأمراء المصريين ، بهم و العلم بهم ، طافح من
 وجوههم فاهب الشاأس الهب و فاصص اسين من صبطو
 في هب أحد سوب معاره ، ثم عاح عن بيت شبح الشرفاوى
 و كان قد استجأ اليه شخص من مكشاف ، فكلمه لشأهم و ترجى
 عنده في أعقابها ، فمجهما داره لأمان ، ثم رك شأين في اعنعه
 و أرمل ورقة إن الشبح نطنها فصار لها شبح إلى الشاأس
 هذه امرأه يؤمكا و بطلها كاريه فقالا : وما يفعل بنا ؟ إنه لاشك
 يقتلنا افعال شبح . لا يصح بيت ولا يكون كيف يأخذكم من
 بيني و بقتلكم بعد أن قلن شعاى ؟ فدهبا مع الرسول . و عندما
 وصلا إلى اخوش و جدوه بمود ، قتل ، و صرب رقبه مازا

واقع بمحوسين فقصوا عليهم . وأدرج في حتمهم ا وقد رب
 حوسون باشا وقت نزول أبيه وأوصى لهب أما انقضى عني
 الأجاد والماليت فستمر . وكذا كل من كان يشبههم في الملبس
 والري . وأكثر من كان يخدمهم كانوا عساكر حسن باشا
 الأرثوذي . هكأوا يكسبون عليهم في الدور والأماكن ويقصرون
 عليهم ويمنون سوتهم . وثما كتحدهم بك ما لم يرحم أحدآ .
 وكل أحضره له واحداً من الأمراء أو رجائهم ولو هرباً أو فقيراً
 أمر نصب عقه . وأرسل أوردافا إلى كشاف السواحي يقتل كل
 من وجدوه بالهوى والبلار من الكواك والماليت . فوردت
 الرؤوس في ثلث يوم . هكأوا يعضونها بالرميلة وعلى مصطبه السيل
 المواجه لباب روية . والباشا كان يمشي كراهية كتجداه للماليت
 هرب من له الأمر فيهم . فقتل في هذا الحادث أكثر من ألف إنسان
 من أمراء وأجبار وكشاف وماليت . ثم صاروا يعطون جثثهم على
 الأحشاب ويلفونهم عند المعين بالرميلة . ثم يرفعونهم ويقصرونهم في
 حجر في الأرض بعضهم فوق بعض . وسبحوا عدة رؤوس من
 رؤوس أعظم . وألقوا جميعهم المسلوحة على الجنب في ذلك الحفر .
 فكانت هذه الأمور من أشنع الخوارثى في تاريخ مشرق
 ولم ينج من ذلك إلا أحمد بك روح عده ه . وب رجم
 بك الكبير . وبه كان في راحة بوش . وأمر بك لندن بمسك
 من الفرار من القنعة بجوابه وهرب إلى الشام وعمر بك كان له

كان مصادم آفى ذلك اليوم إلى العوم . وسكنه في هذا في بعد
وبشوا برأيه مع ١٥ رأساً أخرى .

وأما من قتل في ذلك اليوم من له ذكر ودمي حمره فهم
شاهن بك كبير الألقية ، ويحيى بك ، وجمال بك ، وحسين بك
الصدر ، ومصطفى بك الصدر ، ومبراد بك ، وعلى بك وهؤلاء من
الأمنه ومن غيرهم أحمد بك سكيلارجي ، ويوسف بك
أوديايه ، وحسن بك صاح ، ومرروق بك بن ابراهيم بك
الكبير ، وسلمان بك النواب ، واحد بك نايه ، ورشوان بك ،
واراهيم بك نايه ، وفاسم بك نايه مراد بك الكبير ، وسليم بك
المرجعي ، ورستم بك الشرفوي ، ومصطفى بك أبوب ومصطفى
بك نايه عثمان بك حسن ، وعثمان بك ابراهيم ، ودود العنار نايه
جوجر بك . ومن الأمراء الكشاف كانب اخاردر ، وعثمان
كانب الخشي ، ويحيى كانب ، ومرروق كانب ، وعبد العزيز
كانب ورشوان كانب ، وسليم كانب حطر وفريد كانب
وجعفر كانب ، وعثمان كانب ، ومحمد كانب أبو قصيه ، واحد
كانب العلاج ، واحد كانب ، ومحمد أبا ، وحبيب كانب ، وعلى
كانب قيطاس وموسى كانب ، وغيرهم من م سلعى استمؤم وهم
كثيرون . حتم الله للجميع الخير ، فانه سعى من عاينهم ناسج
وأثناء العمل أهم كانوا يقرأون القرآن ويصقرون بالشهادين
والاستغفار ، ومصعب طاب ماء وتوصى وصي ركعتين قبل أن
يرى غفه ، ومن م يجد ماء يعمم وصلى .

وفي نامه بودی عنی بساء الفی بالامان . وأن بعدی ای یوتن
 معاد العصر . و آخر نامه عن الاح الإختصاص - خصوصاً بوائی است
 سازگاری ولم یبق من شیء . وأنبأ راسخ . عن حوصه «ایوب بن
 هب» . فسکوهه وأنبأ السام الخواصر (٢٤) وجدوه لعرش وأنعم
 بیت شاهین است عنی حسن أنا أحد أقربائه

وأم احمد بن الالهی حوصه السیر فانتقم من عربه بوشن إلى
 الجوب . وانبأ إخوانه هب ما حدث فی القاهه ولافیم وعلو
 ابراهیم موت ولده عنی عده تصویره . فقاموا له . عنی إخوانه
 . بسوا شهابه لسوا . . .

وهد فخره بدایک ابراهیم راسخ . بن محمد عنی است . هؤلاء
 فی الجبوب . فقاموا إلى بدو عده جنوی السور . وعبه
 ابراهیم لك . وعبه أجدو . رجوع ابراهیم وفتوی به . إلى أن
 مات ابراهیم بن شهاب مع لاه . سنة ١٢٣١ هـ . ووالصام
 بنی ستد عن روحته أن عمن عنی . بن محمد عنی بان إحصاء
 مات . وجها لدقته بالقاهه . فموت حنانه فی . سنة ١٢٣٢ هـ



مسجد جامع تبریز - تبریز

الأصل الثامن

الحرب العراقية وما تلاها

بعد مدحه الفدية - بعد سرادكه في مصر فأنتمه - فقد قتل
أكثرهم ، وورع محمد علي بابا - الذي على رحله ، ومهم بعض
المصريين الذين كانوا في خدمته ، ومن بقي حياً ، حتى حرصاً على حياته
وفي عهد الخديوي إسماعيل وبعددهم مصر عند قبيل من سرادكه
الذين هربوا من وجهه ، ومن (١٨٦٩ - ١٨٧٥ م) وكان إسماعيل
يرحب بالهاجرين من جميع الأجناس لتسبب حركة العمران في مصر ،
كما كان له سديد بره في تحسين أوضاع المصرية - فكروا مصر
بحركة بعضهم في صفوف جيشه .

وكان الجيش المصري في عهد الخديوي يوفى ، بضم عدد من
الشركاء وقد استطاع هؤلاء - سادهم - وغيرهم المصكره ، نوع
لمر ب لومعه في الجيش - أن - عليه حقيقة إخوانهم المصريين
وكان بعض البقية من هؤلاء من - ميل - كرات الذين قتل أناسهم
في مدبحة الفدية

وفي عهد وردوده ناصر باشا كان وزير الحرب صالحه شرقي
اسمه عثمان دقي باشا ، تهم بأنه كان متعصاً لأوامر حبه ، واجتمع
بعض الصناديق المصرية ومن بينهم أحمد عريان باشا ، وبقوا على

مدرواه الله اكبر خروا شكوى رفيعه من محسن نور الله عليه
عن جميع الضباط ومبعضهم عن رفق ورفق خيره
وكاتب المذبحه ان كنت في شكوى شديده مؤلمه بالناس ناشا
افعلهم حرجا وخذ بالبعض عن اشد وجهه في بعض وجهه عرض
الامر عن عديون عصبه شديده اشد من الجسد في مؤلمه
الحكومة التنفيذية وقرر بما كرهه من شكوى.

[illegible]

وہی مکہ کی حکومت تھی اس لیے

وكان لهذا التفتقر السريع أثر في سرعة الدعوة العربية وإصاف
هيئة الحكومة، ثم حالت الثورة على استقلال الخلافة مع الخديوي
وتعين مكانه داود يكن باشا صهر الخديوي محمد توفيق الذي
كان من أسرة محمد علي ويعد من أسرة الكبرياء
فخمس نواب وبارع علي بن محمد مكي عمر ٢٥٠٠ حدي
١٨٩٠ وبعد ذلك جدد مكانه في ساحه عدس وحقبه على بعض
من الناس في الخديوي محمد توفيق بن محمد علي

١٨٨٢ تعديله إلى التي خارج منه بوقت بعد سنة ١٨٨٢
على رتبته الأولى من الدرجة الأولى والحدود : وقر
بأنه يعود تحت رتبته الأولى من الدرجة الأولى
جميع الأسماء الموجودة في رتبته الأولى من الدرجة الأولى
مؤقتة وليس له حق في إبقاء الحدود على قرار المحكمة
لأنه لا يمكن أن يكون له حق في إبقاء الحدود على قرار المحكمة
لأنه لا يمكن أن يكون له حق في إبقاء الحدود على قرار المحكمة
لأنه لا يمكن أن يكون له حق في إبقاء الحدود على قرار المحكمة

الفصل التاسع

ختم

لا يدعوا لمر كسة في مصر - أو لمصر بين يديهم
إلى أصل تركي - على خمسة مثاب قد لا يتعدون الأربعة
وخمسة هؤلاء خدام مصرية - وحتما وأصحاب مصر بين
قد وفاء - هم - مع قسدهم - سمعوا بشعر حر ، وهم
في صلبه أنماض عامة اتحاده في هذه البلاد ، وهم لأنهم
والعسكريون ، وأصحاب المهن الحرة ، ولأنهم أن مصر
بالتساب مثل هؤلاء لها ، كما يحرقون هم بالتسابهم إلى ، منهم
المحبوب : مصر .

ومن العائلات المصروفة لي شتى من أصل شركي .
وقاصو . كاش وحو . وحو . وحو . وحو .
وشركي ، وجانيك ، ولاشي ، وحو . وحو . وحو .
وحو .

وفي القاهرة اليوم ، فضلا عن بيت عدد كبير من الصلاب
اشترى كسبه انديس قدمو حتى عم في موب هدهم ، بمجموعة من الأقطار
ويجدهم رة بر يوعلى المائتين .

الجركسة . نشر الثمينة . السعد . لاجتماعي . من . اكنه
 ولساعده . شعاعه . محتاجين . وكان مؤسسا . حوله عند
 احمد بن ثابت من حبره . حله . وهدوه . ترجمة كتب . تاريخ
 لفرقاز . عن اللغة تركيه . منعه عن بعضه . اخلاصه . وقد قامت
 اجمعيه في هذه حدود . حله لطلاب . اوقمت عدد حث لا
 باجعة . ومن المؤسف أن نشاط هذه . جمعه . توقف . أ. ب. -
 مدونه . بر . بها . وحب . لو . المحمدي . ر. م. هـ . وضع
 . أعد . للجمعية . بها . وسعد . هـ .

التي

مکتبہ اہل حق

١ — المعلوم والحرية الفكرية

١٨٠ صفحة - والثمن ١٥ قرشاً

من أمه الإسلام : جاء العهد - الإسلام وحده
 الفكر - الإسلام : جاء أمه الإسلام وحده
 تعاليم الإسلام في مدح - المعاهدات الإسلامية -

THE TRAGEDY OF A NATION
THE STORY OF THE CHEROKEE

۶۱ مے ۱۹۰۷ء کو لاہور میں پیدا ہوئے۔

۳۔ دھرم امنی ۔ کسی بخیرت عمل فرمے۔

٦٤ ص ١٠٠ من مجموع قروش ١٠٠٠ و ١٠٠
١٠٠٠ قروش للطلعة الثمينة .

٤٣ شارع - اهمهات - عماره - ومن المكتبات شهيره

بمصر للتحقيق

١ - علي بك الكبير

و ترجمته

رواية صادقة لمصر من العصور الخالدة في تاريخ مصر

٢ - نساء خالديات

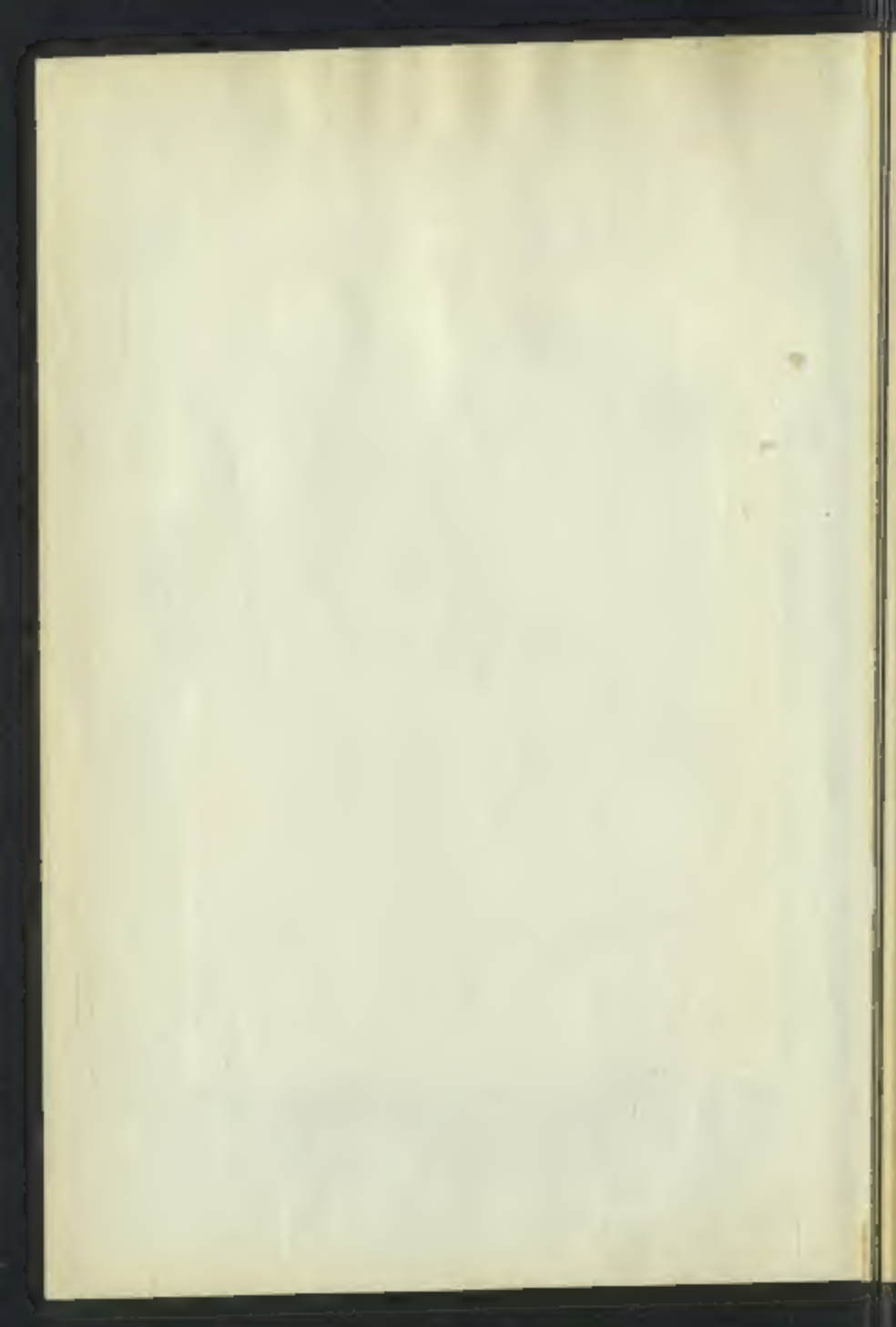
ترجمته من اللغة العربية

٣ - جان

ترجمته من اللغة الفرنسية

مذكرات

و ر في صمدية ١٤٠٥ هـ من هذه المذكرات نلاحظ التركيب
بدرس في صمدية حتى نلاحظ العشرة والعوايد أنها
تدرس من عشر مسموعة



DATE DUE

[illegible]

962-95ml

رشدی، راسم .

مصر والشراكة، صفحات من تاريخ مصر
الحديث .

962

R95 mA

